هل هو بداية الفتنة ؟

بيــان خطيــر لجنرال الامن العام في سلطة الحكم الذاتي

بيان صادر عن مدير الامن العام

يا جماهير شعبنا العظيم...

لقد قامت بعض العصابات داخل حركة حماس بسلسلة من اعمال الخطف والقتل كان اخرها قتل المواطنين حسام سليمان دوبس والمواطن عبدالوهاب صبحي راضي وخطف المواطن حسام الجوجو دون وجه حق او سند قانوني وقد اتصلنا مع قيادة حماس اكثر من مرة الا انهم لن يضبطو تلك العناصر مما ادى للاستمرار في ظاهرة عانى منها شعبنا طويلاً ونحن اتكالاً منا على الله وايماناً منا بحق شعبنا في ممارسة سلطته الوطنية على ترابه الوطني واستجابة لمطالبه العادلة في الامن والحرية التي فقدها سنوات الاحتلال والتي لا زال البعض يحاول افقاده استرداد هذا الحق والتمتع به.

لذلك فاننا نحذر وبحزم لا يعرف للتردد طريقاً كل الذين يعتقدون ان بامكانهم الاستمرار في التطاول على شعبنا وسلبه حقوقه في الامن والعدل والسلام، وبذلك يتطاولون على حقنا كسلطة وطنية لها اجهزة امنها وقواها القادرة على فرض الامن في ربوع الوطن لمواطنينا ومؤسساتنا ونقول لكل الذين يمارسون سلوك الطريق الاجرامي المتمثل في الخطف والتعذيب والقتل والاستمرار في ظاهرة الاستخدام الخاطيء للسلاح والتلثم اننا نعيش مع شعبنا لحظات حريته وبناء مؤسساته وتضميد جراحه ونرفض عودة الى حالة الخوف والابتزاز من قبل اي قوة مهما كان اسمها ومن يقف وراءها وسوف نلاحق القتلة ونلقي القبض عليهم وعلى كل من يتطاول على النظام العام وبسلطة وسيادة القانون وعبر اجهزة الاختصاص.

واننا من موقع امانة المسؤولية الوطنية نطالب حركة حماس تسليم القتلة ونهيب بشعبنا الشجاع عدم الرضوخ لكل الظواهر السلبية والتعاون مع الاجهزة الامنية وقواها الوطنية لضمان سيادة القانون.

الى الامام لبناء دولتنا المستقلة

والمجد والخلود لشهدائنا الابرار

اللواء نصر يوسف

مدير عام الامن العام

هذا البيان الخطير والمتوتر للجنرال نصر يوسف؟! مدير الامن العام لسلطة الحكم الذاتي الذي وزع في غزة هل هو نهاية شهر العسل؟! وهل هو بداية التكشير عن الانياب والكشف عن الدور الحقيقي لهذا الجنرال وسلطته؟! نرجو ان لا يكون كذلك....

هو حاول نشره اعلاناً في كل صحف الارض المحتلة، لكنها جميعاً رفضت ذلك... لانها تعرف خطورة ما يتضمنه... نحن ننشره هنا لندق ناقوس الخطر؟! ونقول ان هذا الجنرال؟! يظن نفسه في جبهة حرب مع الصهاينة؟! ندعو هذا الجنرال وسلطة الحكم الذاتي الى التعقل فيبدو انه لا يعرف ماذا يصنع؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

السلطة الوطنية الفلسطينية

الأمن العام الفلسطيني

مكتب المدير

الرقم: / ٢ /

التاريخ: ٢٨/٥/٩٤

بيان صادر عن مدير الأمن العام

24 صفحة

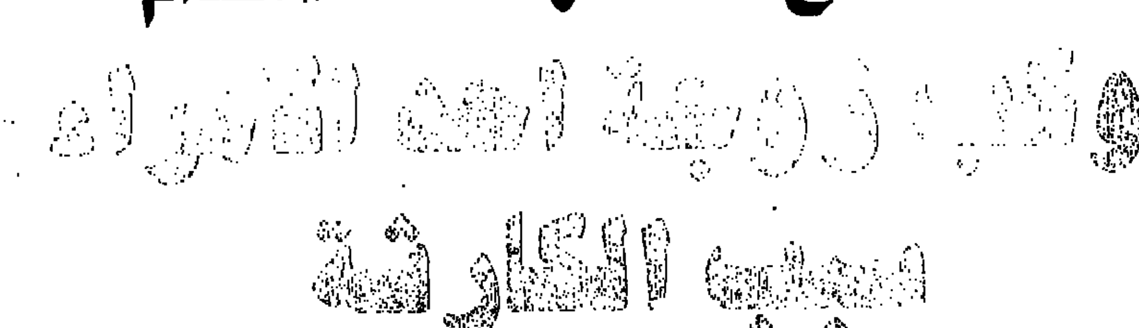
150 فلسا

السبيل

أسبوعية • سياسية • جامعة

عمان - الأردن - العدد الواحد والثلاثون - السنة الأولى ١٩ - ٢٥ ذي الحجة ١٤١٤هـ الموافق ٣١ أيار - ٦ حزيران ١٩٩٤م

٢٠٠٠ حاج سحقوا تحت الاقدام



موقف زوجة احد الشهداء سبب الكارثة

غوشة : حماس تدرس انشاء حزب سياسى !

النائب عويضة يحمل بشدة على «العقلية العرفية» للحكومة

مصرفيون يتحدثون عن قرب انهيار احد البنوك

حـ
البـ
المنتـ
انجـ
ديمقر
جـ
للحكـ

بروفيسور امريكي مسلم :

المسلمون السود زادوا بنسبة ٢٢٠٠٪ خلال ٢٠ عاماً

اليمن :

مسرحية الانفصال بدأها الاشتراكي بالاعتكافات وختمها بالحرب

مصر : الحكومة تهرب من مأزق نقابة المحامين بحملة تشويه وصدام مع الاخوان المسلمين

السبيل

تصدر عن شركة

دار السبيل

للصحافة والتوزيع

عمان - الأردن

العبدلي - قرب القيادة العامة

هاتف: ٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣

فاكس: ٦٩٢٨٥٤

ص.ب: (١٠٨)/ طارق

الرمز البريدي ١١٩٤٧

رئيس التحرير

حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير

سميح المعايطة

سكرتير التحرير

ياسر ابوهلالة

المستشار القانوني

المحامي

زهير ابو الراغب

الاشتراك السنوي

داخل الأردن :

للافراد: 20 دينار

للمؤسسات: 30 دينار

للخارج :

البلاد العربية: 60

اوروبا: 70

الامريكيتين: 80

التوزيع

وكالة ...

الروابدة في مواجهة الاضواء

... دور لرئاسة مجلس النواب

الفقه الساخن

مع

عبد الرؤوف الروابدة

النائب عبد الرؤوف الروابدة تقلد عدداً من المناصب الرسمية وزيراً للصحة واميناً للعاصمة عمان ثم اختار ان يدخل العمل الرسمي من البوابة الشعبية فانتخب نائباً عن محافظة اربد وعاد وزيراً للاشغال..

قام بتاسيس حزب اليقظة واصبح اميناً عاماً له وعاد نائباً للمرة الثانية، كان للسبيل هذا الحوار الذي وصفه ابو عصام بانه مباشر ولم نتمكن فيه من استدراجه..

■ اجرى الحوار ياسر ابو هلالة

■ ■ التعديل الوزاري الذي كثرت الاشاعات حوله هل سيكون لك دورٌ فيه ؟

- لست معنياً بهذا التعديل الوزاري، ان كان موجوداً، مع اني اشك ان هناك نية لاي تعديل وزاري

■ ■ بعضهم يرجع سلبيتك مع حكومة المجالي باعتبارك امتداد لمدرسة مضر بدران ؟

- كثيرٌ من صحافتنا واعلاميينا قد طبعوا هذا البلد بطابع ليس فيه وهو ان سياسييه مجموعة من المستزلمين لبعض الرؤساء او المسترئسين واعتقد ان هذا الامر فيه اهانة لسياسيي البلد فنحن قد نحترم رئيساً او نحب رئيساً ولكننا لسنا ازلاماً ولا نتعامل مع الرؤساء من خنادقهم وانما ننطلق من قناعتنا الضميرية ومن مصلحة هذا البلد وان الاوان لنخرج من شرنقة الصحف والاعلام التي تدعي ان هذا البلد يتصارع فيه رجال فلان وزلم علان.

■ ■ هل ستشارك في الحكومة ان كان سيشكلها مضر بدران؟

- مبدأ المشاركة ليس هو القضية، القضية هي التوجه السياسي للحكومة وبرنامجها، وانا كسياسي اذا وجدت حكومة تمثل توافقاً وطنياً ولها برنامج اصلاحي يلتزم بالخط الذي اؤمن به فيكون قرار الاشتراك او عدمه قرار حزبي وهذا لا يعني الامين العام وانما اي شخص في الحزب.

■ ■ بما انه ليس لكم موقف جذري من التسوية لماذا هذا الموقف من الحكومة؟

- كيف ليس لنا موقف جذري من التسوية نحن ملتزمون بالخط التفاوضي وملتزمون باجراء التسوية السلمية، اليس هذا موقفاً جذرياً؟

■ ■ لكن هذه الحكومة لا تختلف عن سابقاتها ؟

- انا اتكلم عن الحكومات، لم تكن الحكومات التي شاركت فيها حكومات محاربة وهذه حكومة سلام انا تكلمت عن البرنامج الاصلاحي والتوجه السياسي في جلسة الثقة، واذا توفرت هذه المآخذ في حكومة اخرى سيكون موقفي منها نفس الموقف محاولة تفسير مواقف النواب على انها مواقف شخصية، وشخصنة العلاقات السياسية يؤذي العملية الديمقراطية في البلد حتى لو وجدنا بعض الشخصيات من واجبنا حماية الديمقراطية ان نتركها ضمن الاطار العام للرفض او للقبول.

■ ■ تتصرف في المجلس كرئيس لمجلس النواب هل هذا صحيح ؟؟

- من حقك ان تقيّم كيف اتكلم والصيغة التي اتكلم بها، انا منضبط في النظام الداخلي وهناك رئيس للمجلس، اذا كنتم تتصورون ان مجلس النواب مدرسة لا يتكلم التلاميذ الا بموافقة رئيسهم تكونون لا تعرفون الممارسات الديمقراطية في الدنيا، المعارضة بالصوت العالي او تحريك الارجل جزء من الممارسات الديمقراطية العريقة في كل دول الدنيا، ليس المجلس مؤسسة مدرسية فيه طلبة مدارس، الكلام حقي والتصويت حق زملائي، وانا لا اقبل ان اتصرف كرئيس مجلس لاني احترم كرئيس المجلس واحترم زملائي وابداء الراي بالقبول او الرفض ليس اعتداءً على اي زميل آخر وانت تعرف من يصحيون على الرئيس ويسيئون اليه!

البقية. ص٢٣

أكثر من كلمة

هذا الفجر الكاذب !!

■ حلمي الأسمر

كان بودنا ان نكون اول المشاركين في الفرح الفلسطيني العفوي الذي عبر عنه المواطنون العاديون ابتهاجاً بالغياب المؤقت لجنود العدو من بعض الجيوب في منطقتي غزة واريحا.. وكان بودنا ان يكون هذا الفرح حقيقياً بحيث يشمل الشعب الفلسطيني في البقعة وطولكرم واللد ومخيم حمص والبداوي وفي المهجر ايضاً.. كان بودنا ان يكون هذا الشعب وحدة واحدة مثله كمثل باقي شعوب الارض.. بدل ان يتم تمزيقه شر ممزق بحيث اصبح عدة جزر نائية لكل جزيرة همومها ومشكلاتها ومتاعبها بفعل ضيق افق قيادة م.ت.ف واستعجالها على قطف الثمار وهي ما زالت مرة بطعم العلقم والزقوم!!

كان بودنا ان يكون هذا الفرح العفوي حقيقياً ودائماً غير مؤقت ولا مغمس بالاذلال ولا يشبه الفرح الكاذب الذي حرك الجماهير بعد افتتاح مؤتمر مدريد حين اندفع الناس لتزيين دوريات الاحتلال بالورد واغصان الزيتون ليكتشف الناس فيما بعد ان الفجر كاذب وان الليل ما زال يربض بكلكله الثقيل على صدورهم!!

البقية. ص٢٣

الحرية لشيخ الانتفاضة المباركة

أحمد ياسين

خمسة أعوام على اعتقال الشيخ أحمد ياسين

١٨/٥/١٩٨٩ - ١٨/٥/١٩٩٤

اللجنة الدولية للدفاع عن الشيخ احمد ياسين

هل يشهد الاردن عودة اخرى «للجلبي»!!

مصرفيون يتحدثون عن قرب انهيار احد البنوك بفعل الادارة السيئة والسرقات

عمان - السبيل

حذر مصرفيون من خطر تكرار تجربة انهيار بنك البتراء وظهور «جلبي» جديد يخلق اذى فادحاً بالاقتصاد الاردني والمودعين ويهز الثقة بالجهاز المصرفي في البلد.

وكشف هؤلاء لـ «السبيل» النقاب عن عمليات مشبوهة تجري في احد البنوك الكبرى في الاردن تهدد بوقوع كارثة لا تقل آثارها عن الآثار التي اوقعها افلاس بنك البتراء. وادعى هؤلاء المصرفيون الذين رفضوا نشر اسمائهم خوفاً من بطش مدير عام البنك مدار الحديث ان هناك اختلاسات فيه تصل الى الملايين وقالوا ان المدير العام يطرد كل شخص لا يستجيب لطلباته واوامره مؤكدين ان هناك مجموعة من اقتصاديي البلد وموظفي البنك شكلوا لجنة لانقاذ ما يمكن انقاذه من البنك.

ولم يتسن لـ «السبيل» الحصول على معلومات مؤكدة عن هذا الموضوع، وحقيقة ما يجري في البنك الا ان مذكرة مغفلة من الاسماء تحدثت عن ارقام مذهلة واحداث وتجاوزات قمينة بان تدق ناقوس الخطر وتستنهض همم البنك المركزي للتحقق من صحتها للاسراع في معالجة الخلل -ان كان صحيحاً- قبل ان تحل الكارثة.

وتروي المذكرة الممهورة بتوقيع «لجنة الانقاذ» سلسلة من التجاوزات منها سرقة ١٨٠ الف دينار من احد الفروع من قبل مدير الفرع، وسرقة ٣٠ الف دينار من فرع اخر وسرقة ٨ الاف دينار من فرع ثالث و٦ الاف من نفس الفرع و ١٠ الاف من فرع رابع وسرقة ٨٠ الفاً من فرع خامس، هذا اضافة الى الفصل التعسفي لعدد من المدراء القديمين في البنك والذين وصلت خدمتهم بين ٢٠ و ٣٠ عاماً، وقد بلغ عددهم الان مديراً وموظفاً وذلك بسبب رفضهم التواطؤ مع مدير البنك.

وتربط المذكرة بين تصرفات مدير البنك الادارية وبين انحرافات اخلاقية كبيرة حيث تدعي المذكرة ان المدير يستخدم صلاحياته كمدير للبنك في «تامين» مسلكياته المنحرفة وممارسة الفاحشة والزنى والعياذ بالله، وتروي المذكرة قصصاً طويلة ومفصلة في هذا المجال نمسك عن نشرها أملاً في ان تكون غير صحيحة...

والسبيل وهي تثير هذه القضية الخطيرة تأمل من اولي الشأن ان يبادروا على الفور لوضع اليد على البنك وتشكيل لجنة تحقيق بعد ايقاف المدير العام عن العمل حتى لا تتفاقم الامور ان كان لما ذكر نصيب من الصحة. ۞

اخبار خفيفة

سرقة الكوبونات في خبر كان

يذكر المواطنون حكاية سرقة الكوبونات في وزارة التموين جيداً، حيث القت الاجهزة الأمنية القبض على المتهمين في الوزارة نفسها. المتهمون عادوا الى وظائفهم مؤخراً وكان شيئاً لم يحدث! ۞

●●●

وزارة المفاوضات قريباً

بعد استحداث مكتب تنسيق المفاوضات في وزارة الخارجية وانتداب السيد ابراهيم بدران للعمل فيها، يتهافت الموظفون للعمل في المكتب نظراً لكثرة السفرات والمياومات.. وبما ان المفاوضات مازال طريقها طويلاً يفضل البعض انشاء وزارة خاصة بها ۞

●●●

أين وعود الرئيس

وزير المالية يؤكد: الا زيادة على الرواتب

مع ان رئيس الوزراء صرح اثناء مناقشة مشروع قانون الموازنة ان الايرادات تغطي النفقات وان ضريبة المبيعات تأتي اضافة للايرادات، واكد ان الزيادة في طريقها للموظفين بعد اقرار القانون، وزير المالية اكد مؤخراً امام عدد من الاعيان ان لا زيادة على الرواتب رغم اقرار قانون ضريبة المبيعات ۞

●●●

«الزرقاء بلا طبيب شرعي»

لا يوجد في المملكة سوى طبيبين شرعيين احدهما في الزرقاء، والآخر في عمان ، يوم الخميس الماضي اخذ الطبيب الشرعي في مستشفى الزرقاء الحكومي اجازة ويوم الجمعة بطبيعة الحال عطلة رسمية.. وبالتالي أي متوفى يتطلب عرضه على الطبيب الشرعي يجب ان يبقى في الثلاجة مدة يومين وهذا ما حصل مع زوجة السيد ابو محفوظ حيث تأخر دفنها لمدة يومين لعدم وجود طبيب شرعي... وللعلم فقط فالمستشفى لا يعرف عنوان الطبيب الشرعي ولا رقم هاتفه. ۞

●●●

احمد ياسين وحنا مقبل خطر على أمن الاردن

لم تسمح وزارة الداخلية باقامة مهرجان في ذكرى اعتقال الشيخ احمد ياسين، كذلك لم تسمح لرابطة الكتاب باقامة مهرجان في ذكرى اغتيال المناضل حنا مقبل.

في المقابل نجد ان الوزارة تغض ميليها المراهقون ومتعهدي الصالات دون ترخيص، ولا نعلم بعد من الذي يهدد امن الارد.

د. الفانك والخمور!

كتب الدكتور فهد الفانك في (دوريته الشهرية) ٩٤/٥ تحت عنوان «ملاحظات الشهر» وعلى الصفحة السابعة منها ملاحظة بعنوان «المشروبات الكحولية» فيما يلي ترجمتها الحرفية: «ان معدل انفاق العائلة الاردنية على المشروبات الكحولية لا يزيد عن ٠،٠٦٪ من ميزانيتها، وقد تكون هذه ادنى نسبة في العالم، كما وانها ادنى بكثير من النسب في الدول التي تمنع الكحول مثل الكويت والسعودية.

بعض النواب ارادوا سن قانون لمنع الكحول وهي خطوة قد تدمر بعض الصناعات المشروعة ولكن سوف تعطي دفعة للصناعة المنزلية غير المشروعة للمشروبات تماماً مثل الكويت والسعودية».

نود فقط ان نلفت انتباه الدكتور الفانك الى محاولات الدول الصناعية الكبرى للقضاء على عادات شرب الخمر والمبالغ الطائلة التي انفقتها الحكومات الغربية لتنظيم ودعم البرامج العلاجية والتثقيفية الموجهة الى مجتمعاتها ۞

حدث في عمان
مهر العروس خمسة دنانير أردنية

اقيم في مسجد الامام الرواس بجبل الزهور عرس جماعي لثلاثة طلبة ماليزيين يدرسون بالجامعة الاردنية أحيته الفرقة الماليزية للاناشيد الاسلامية باللغتين العربية والماليزية وكان مهر كل عروس خمسة دنانير أردنية فقط وخمسة اخرى مؤجلة لكل عروس استجابة لرسول البشرية محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال «اقلكن مهراً اكثركن بركة» وكان شعار الحفلة «المحبة هي السبيل الى الاتحاد الكوني» ۞

التلفزيون والمواهب لانريد شعراً وطنياً

فوجيء الطلاب والطالبات الموهوبون الذين رشحتهم مديريات التربية لتشجيع مواهبهم ونشرها في التلفزيون بأن السيد المذيع المكلف بالبرنامج لا يريد مواهب القصة والشعر والرسم والوسائل التعليمية وانما يسأل عمن يقلد مضيفاً او مضيفة او ممثلاً...واضاف المذيع لا نريد شعراً وطنياً

طالبة تقول انها شعرت بالاهانة والحرج لانها كانت غير محجبة بين مجموعة من الطالبات المحجبات فابدى المذيع بها اهتماماً غير عادي وقال لابد انك موهوبة في الغناء فقالت بنرفزة انها لا تغني ولكنها تكتب القصة.. ثم سألها بعد فترة: معقول يا انسة انك لا تغنين!! ۞

لا يجوز

خطوة غير موفقة وخطأ كبير ارتكبته ادارة التلفزيون بحق مشاعر المشاهدين وقداسة شهر رمضان ومقام صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قامت باعلان نتائج مسابقات رمضان وخاصة مسابقة (فيمن نزلت الاية) ضمن سياق حفل غنائي راقص يتجاوز حدود الذوق والآداب العامة.

لقد كان بامكان ادارة التلفزيون ان تعرض سهراتها الغنائية التي كانت كثيرة جداً خلال ايام العيد مع رفضنا لهذا الفن الهابط- لكن مع المحافظة على حرمة رمضان واحترام شخصيات الصحابة ونصوص القرآن الكريم.

سقطات ادارة التلفزيون كثيرة وكبيرة وتجاوز برامج التلفزيون لقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا كثيرة ايضا بشكل اصبحنا نشعر ان هذا التلفزيون لا يعبر عن هذا الشعب ولا يمثلنا ۞

حج مبرور..

سريعاً ...

نسب ديوان الخدمة المدنية ستة موظفين لدورة لغة انجليزي، وبعد انتهاء الدورة طلب من الديوان تنسيب موظف من بينهم الى دورة اخرى متقدمة، فاختيرت موظفة تحمل الثانوية العامة كانت اقل الموظفين درجة في نتائج الدورة... وطنش المتفوقون الجامعيون في الدورة.

۞ ۞ ۞ ۞

الغي السد الذي اقامته سلطة وادي الاردن على وادي كفرنجة الذي كلف ربع مليون دينار... والسبب ان مياه الوادي ملوثة(!!).

۞ ۞ ۞ ۞

نفى النائب محمد داودية رئيس لجنة الحريات ما نقلته عنه احدى الصحف ان هناك خلافاً بينه وبين الاخوان حول اللجنة، ونفى ايضاً ان تكون اللجنة قد تلقت (٢٠٠٠) مذكرة حول الحريات وان الرقم لم يصل الى (٥) مذكرات!

۞ ۞ ۞ ۞

موظف كبير في احدى الوزارات استخدم ٤٦ موظفاً من موظفي المياومة في مزرعته الخاصة، شكلت على اثر ذلك لجنة تحقيق برئاسة وزير العدل. ۞

اجهاض اجباري في مستشفى حكومي

ذهبت احدى السيدات في الزرقاء الى مستشفى الزرقاء الحكومي لعمل فحص لجنينها واذا بالدكتور يقول لهذه السيدة: يجب اسقاط الجنين وذلك عن طريق الاجهاض بالاكثار من شرب القرفة وكثرة التحرك وتحريك الاشياء الثقيلة في المنزل وطلب هذا الدكتور من السيدة المذكورة مراجعته في عيادته الخاصة وقال لها انه لن ياخذ منها سوى (٦٧) ديناراً واضاف يقول: الجنين في داخل بطنها متوفى واذا استمر الوضع على ما هو عليه فان ذلك سوف يؤثر على صحتها وبعد ان بدأت بتطبيق ما طلبه الطبيب... نصحها احد اقربائها بان تراجع طبيباً اخر معروفاً هناك فذهبت الى طبيب آخر وتأكدت من طبيبة اخرى وكلهم قالوا لها ان الجنين سليم... وعندما راجعت طبيب مستشفى الزرقاء الحكومي بدأ يتحدى الجميع وان ما يقوله صحيح وهو يفهم اكثر من الآخرين فقد سبق له ان كان رئيس قسم النسائية والتوليد في اكبر مستشفيات الاردن والمحروس رشح نفسه للانتخابات النيابية وفشل.

شقيق هذه السيدة قال للسبيل: ربما كان هذا الطبيب يفعل هذا الشيء مع اكثر من سيدة فالاحوال الاقتصادية عنده سيئة للغاية خاصة بعد ان صرف عشرات الآلاف على الانتخابات النيابية.

احد المطلعين سعلق على الموضوع قائلاً: ربما كان يهدف من وراء ذلك الحد من النسل والعمل على بناء اسرة اردنية نموذجية. ۞

وزارة الداخلية تفتك بأشجار الزيتون

المبنى الجديد لوزارة الداخلية يفتك بأشجار الزيتون المزروعة على الرصيف المقابل ولا يقل عمرها عن ٥ سنوات.

رفقاً بأشجار الزيتون يا معالي الوزير ۞

المياه مقطوعة عن وزارة المياه

احد المواطنين ذهب ليراجع وزارة المياه لانقطاع المياه عن بيته ففوجيء بان المياه مقطوعة عن الوزارة بطوابقها العشرين! ۞

الحكومة تحل المجالس المنتخبة وتغتصب البلديات باللجان الحكومية

■■ تعيين اللجان والغاء الانتخابات استند الى مشروع قانون البلديات الذي لم يتم اقراره بعد!

■■ هل يستطيع محافظ الزرقاء ان يعطي للبلدية ١٠ ساعات يومياً اضافة الى واجباته؟!

انجاز ديمقراطي جديد للحكومة

■ كتب سميح المعايطة

في خطوة تعبر عن النهج الحقيقي للحكومة اتخذ مجلس الوزراء قراراً بحل عدد من المجالس البلدية ومن ضمنها مجلس بلدية الزرقاء والرصيفة... وقبل هذا القرار قدم العديد من اعضاء بعض المجالس البلدية استقالاتهم بضغط واضح من قبل بعض مراكز القوى في السلطة والاجهزة التنفيذية لتكتمل معالم الصورة التي مهدت للقرار العرفي وغير المبرر بتشكيل لجان حكومية لادارة هذه البلديات

■ تبرير تسلطي

اما تبرير الحكومة لهذا القرار فكان كما قالت الحكومة ان هذا بهدف التمهيد لتطبيق قانون البلديات الجديد الذي ينص على اجراء انتخابات جميع المجالس البلدية في يوم واحد خلال صيف العام القادم، لكن الغريب ان هذا القانون الذي استندت الحكومة اليه في تبرير قرارها العرفي لم يخرج من مجلس الامة ولم يتم اقراره دستورياً بعد ولم يتم العمل بموجبه، فكيف تتخذ الحكومة قرارات وفق قانون لم يتم اقراره؟! وحتى في هذا الوضع فلماذا لم ينطبق القرار الا على عدد من المجالس البلدية فقط؟ وعلى نفس القاعدة: لماذا لا يتم حل مجلس امانة عمان الكبرى ايضاً واجراء انتخابات لجزء منه كما نص القانون الذي لم يُقر بعد؟!

واذا اردنا تصنيف هذه القرارات فليست اكثر من تعبير عن حقيقة توجهات هذه الحكومة كما انه دليل واضح على عدم قدرتها على اخراج قراراتها الدكتاتورية بشكل يعبر عن ذكاء وادراك لادنى قواعد المنطق.

■ ماذا ستفعل اللجان الحكومية؟

مع احترامنا وتقديرنا لاشخاص اعضاء اللجان فان فكرة اللجان الحكومية هي تطبيق للفكر الدكتاتوري وتحقيق لهيمنة الدولة واجهزتها على المؤسسات الاهلية والشعبية، وبهذه الطريقة كانت تعبر الحكومات السابقة عن رفضها لاي حضور او مشاركة شعبية في صناعة القرار او الخدمة العامة.

واذا كنا نعتقد ان مؤسسات الدولة واجهزتها تعاني من قصور في اداء دورها وان وقت المسؤولين لا يكفي لاداء واجباتهم الوظيفية فكيف سنصدق ان لجان البلديات وبخاصة بلدية الزرقاء قادرة على اداء خدمة متميزة وتحقيق حضور قوي لصالح المواطن علماً ان اعضاء اللجنة هم في معظمهم من مسؤولي الدوائر الحكومية؟!

فالسيد المحافظ -مثلاً- يحمل اعباء محافظة يبلغ تعدادها اكثر من نصف مليون مواطن باعتباره حاكم هذه المحافظة فهل يملك من الوقت لان يدير مؤسسة خدمات كبيرة مثل بلدية الزرقاء ؟ هذا والجميع يعلم ان الشيخ ياسر العمري رئيس البلدية (المبعد) كان يقضي في مكتبه اكثر من (١٤) ساعة يومياً ولم يكن قادراً على اداء كامل الواجبات؟! فهل يملك السيد المحافظ ١٤ ساعة اضافية ليقضيها في البلدية؟! انا اجزم انه لا يملك اكثر من ساعة او ساعتين على اكثر تقدير فماذا يمكن ان يفعل بهذا الوقت القصير؟ طبعاً هذا الكلام ينطبق على معظم اعضاء اللجنة الذين هم من موظفي الدولة؟!

فاذا تجاوزنا كافة الحسابات وتعاملنا مع الحدث على قاعدة احسان الظن فان اللجان الحكومية وفي مقدمتها لجنة بلدية الزرقاء غير قادرة على اداء دورها والقيام بواجبها الا اذا كان حرص الحكومة على تفريغ اعضاء اللجنة وهذا سيكون على حساب اداء هؤلاء الاعضاء وفي مقدمتهم عطوفة المحافظ في وظائفهم الحكومية وهذا بحد ذاته جريمة بحق محافظة مظلومة من قبل الدولة؟!

■ الخطيئة الكبرى

ان حديثنا عن التفاصيل السابقة ليس اكثر من مدخل لتحديد ابعاد التجاوز الدستوري والقانوني الذي تم بعقلية عرفية

واذا اردنا تحديد اهم اوجه التجاوز في قرار الحكومة فهي:-

(١) حل المجلس البلدي في الزرقاء -ومعظم المجالس الاخرى- قبل انتهاء مدتها القانونية.

(٢) الغاء الانتخابات -ولا اقول تأجيلها- استناداً الى مشروع قانون ما زال في اروقة مجلس الامة ولم يتم اقراره او العمل به.

(٣) التعامل باستخفاف مع المواطنين فالقرار الحكومي -ان كانت الحكومة صاحبة القرار- جاء بعد ان تم الانتهاء من عملية تسجيل الناخبين وبعد انتهاء الفترة القانونية للترشيح، وكان الحكومة بهذا القرار تمد لسانها للمواطنين معلنة استخفافها بهم وبحقهم في انتخاب مجلس بلدي نظيف اليد وقادر على خدمة مدينتهم بكفاءة واقتدار.

ان الحكومة بهذا القرار وغيره كانها (تلحس) كل ما يتحدث به اركان مؤسسة الحكم عن ما يسمى بالخيار الديمقراطي واحترام حقوق الانسان وتجعل المواطن يقف متشككاً بكل تلك التصريحات والمحاضرات باعتبارها ليست اكثر من كلمات بلا مضامين حقيقية.

■ دوامة اللجان الحكومية تطارد الزرقاء

يبدو ان الحكومة الحالية مصممة على الاشتراك مع الكثير من الحكومات السابقة في اصابة الزرقاء ومواطنيها بكل الآثار السلبية للجان الحكومية المعينة التي لم تقدم خلال سنواتها الطويلة انجازاً ملموساً للزرقاء بل كانت عوامل تكريس للتخلف على صعيد الانجازات اضافة الى ما اصاب البلدية من فساد اداري ومالي واعتداء على المال العام.

اما اللجنة الجديدة -ومع احسان الظن باعضائها- فاننا لا نبرئها من كل ما اتسمت به اللجان السابقة ونجزم ان السياق الطبيعي للاحداث والاشياء لا يبشر بقدرتها على انجاز حقيقي.

■ اين وزير البلديات ؟!

البعض يلوم وزير البلديات السيد احمد العقايلة -وهو بشخصه يستحق الاحترام- لانه لم ينفذ القرار بطريقة حضارية بحيث كانت طريقة تبليغ القرار لرئيس البلدية واعضاء المجلس لا تعبر عن تقدير واحترام لهذا المجلس الكفؤ، وانا شخصياً لا الوم معالي الوزير فكما سمعت وما سمعت هو الصدق -حتى ولو نفى معالي الوزير- ان علاقته بالقرار واطلاعه عليه كما علاقة وزير البلديات في جزر القمر، فالقضية لم تكن قضية وزارة بل هو قرار مراكز قوى .

ومع ذلك فان موقع معالي الوزير يفرض عليه موقفاً ايجابياً يعبر عن احترامه وتقديره للمجالس المبعدة وبخاصة الناجحة منها وكان يمكن لمعالي الوزير ان يستدعي هذه المجالس الى مكتبه ليبلغها القرار مع كلمة شكر وتقدير، والاهم من ذلك واجبه في الدفاع عن القانون واحترام البلديات وخيار المواطنين.

ومع رفضنا لما يتم فاننا لا نتوقع من هذه الحكومة اكثر من ذلك أليست هذه الحكومة هي التي تم في عهدها حل مجلس النواب السابق ولم يعلم رئيس المجلس د. عبد اللطيف عربيات بالخبر الا من وسائل الاعلام؟.

■ المجلس البلدي ... نموذج وقدوة

يحق لابناء الزرقاء وكل ابناء الاردن ان يفتخروا بما قدمه المجلس البلدي في الزرقاء خلال سنواته الاربع ويحق للحركة الاسلامية ان تزهو بهذا المجلس ورئيسه الشيخ ياسر العمري الذي قدم نموذجاً حياً وتجسيداً حقيقياً لمصطلح (القوي الامين) فكان هذا المجلس وبخاصة رئيسه مخلصاً حقاً للزرقاء واهلها وجسدوا هذا الاخلاص بانجازات ملموسة يعيشها كل مواطن او زائر لمدينة الزرقاء، كما استطاعوا ان يخلصوا البلدية من ديون متراكمة واستحقاقات قرارات غير مسؤولة، وحين غادر هؤلاء البلدية مبعدين تركوها بلا ديون وتركوا في خزينتها ما يقارب مليوني دينار سيولة متوفرة اضافة الى مصادر دخل اخرى تجعل من البلدية قادرة على تقديم خدماتها للمواطنين دون قروض هذا اذا توفرت الايدي النظيفة!!

واذا كانت الحكومة لم تستطع ان تحتمل وجود ادارة نظيفة قوية ومحبوبة في الزرقاء فلجأت الى الابعاد واغتصاب البلدية فان ابناء الزرقاء ومواطنيها سيحفظون للمجلس المبعد ورئيسه جهدهم وانجازاتهم وستثبت الانتخابات القادمة -ان سمحت ديمقراطية الحكومة باجرائها- عمق وفاء ابناء الزرقاء وتقديرهم للمخلصين من ابنائها.

اذا كانت الحكومة مطالبة بالتراجع عن تجاوزاتها واعادة الامور الى نصابها من خلال حل اللجنة الحكومية واعادة المجلس البلدي ليكمل مدته القانونية التي يتم في سياقها اجراء انتخابات حرة ونزيهة، فان ابناء الزرقاء وفعالياتها السياسية والشعبية معنية ايضاً بالقيام بتحرك بهدف الحفاظ على حقوق اهل الزرقاء ومنع اعادة عوامل التخلف التي كانت تحيط بمسيرة المدينة وخدماتها.

واذا كان يبدو ان الحركة الاسلامية هي المستهدفة في الدرجة الاولى، فان هذا لا يعفي الآخرين من اداء واجبهم فالقضية قضية وطن ومواطنة لا قضية جماعة او حزب ۞

الاخوان المسلمون في الزرقاء يطالبون بحل لجنة البلدية واجراء انتخابات

الزرقاء - السبيل

في اول رد فعل على قرار الحكومة بحل المجلس البلدي وتعيين لجنة حكومية لادارة شؤون البلدية والغاء الانتخابات اصدرت جماعة الاخوان المسلمين في الزرقاء بياناً طالبت فيه بحل اللجنة وعودة المجلس البلدي لاكمال مدته القانونية واجراء انتخابات في وقت محدد وقريب.. وجاء في البيان (قبل ايام من موعد الانتخابات لمجلس بلدي جديد، وبعد انتهاء كافة مراحل التسجيل والترشيح، وبعد تشكيل كتلة العمل الاسلامي لخوض الانتخابات، فاجأتنا الحكومة بقرار الغاء الانتخابات وحل المجلس البلدي قبل انتهاء مدته القانونية وتعيين لجنة حكومية لادارة البلدية، فلمصلحة من يتم هذا الامر؟! وكيف يتم في ظل حديث الحكومة المتواصل عن ديمقراطية لا رجعة عنها؟!

ان قرار تعيين اللجنة عودة بنا الى دوامة اللجان السابقة التي تعلم الحكومة كما يعلم الجميع، كم عانت مدينة الزرقاء في ظلها من نقص كبير في الخدمات.

ان هذا القرار غير الدستوري يشكل اعتداء وتجاوزاً في كثير من الجوانب اهمها:

- سلب المجلس البلدي حقه في انهاء مدته القانونية.
- الاتكاء على مشروع قانون البلديات الجديد الذي ما يزال في مراحله التشريعية (لم يقر حتى الآن).
- الاستهتار بجماهير الزرقاء الذين قاموا بالتسجيل والترشيح للانتخابات القادمة، وحرمانهم من حقهم في انتخاب مجلس بلدي نظيف).

كما تحدث البيان عن انجازات المجلس البلدي الاخير ودوره في خدمة المدينة واهلها ۞

نشاط خيري لجمعية الهلال الاخضر في عجلون

ضمن نشاطاتها الخيرية نظمت جمعية الهلال الاخضر بالتعاون مع جمعية الهاشمية للتنمية المخيم الاول لتوزيع المساعدات العينية على المواطنين في بلدة الهاشمية في لواء عجلون.

وبحضور جمع غفير من ابناء البلدة تحدث في الاحتفال سعادة الاستاذ حمزة منصور الناطق الرسمي باسم كتلة نواب الحركة الاسلامية ورئيس جمعية الهلال الاخضر الذي اشار الى الظروف الصعبة والتحديات الكبيرة التي تواجه الاردن وشعبه نتيجة مواقفهم الرافضة للانصياع للشروط الصهيونية الامريكية ، كما اكد على ضرورة التلاحم الوطني بين ابناء الشعب الواحد في الاردن واهمية العمل الخيري والتكافل الاجتماعي في تعزيز صمود الاردن وقدرته على مواجهة التحديات.

كما تحدث في الاحتفال امام مسجد البلدة واحد وجهائها الذي شكر باسم ابناء الهاشمية جمعية الهلال الاخضر على جهودها ونشاطها في دعم المحتاجين من ابناء الاردن وخارجه واهاب بالمواطنين جميعاً تقديم العون والمساعدة والمؤازرة لهذه الجمعية الخيرية، و قد ادار الحفل الاستاذ عمر ربابعة رئيس جمعية الهاشمية للتنمية.

ومن الجدير بالذكر ان جمعية الهلال الاخضر قد انشئت في عام ١٩٩٠ اثر احداث الخليج وكان لها حضور متميز في مخيم العائدين الذي اقيم في الرويشد لاغاثة ومساعدة القادمين من الكويت والعراق، كما قامت بعشرات حملات الاغاثة في جميع انحاء الاردن شملت اكثر من ١٣٠ قرية ومدينة اردنية اضافة الى حضورها القوي في البوسنة منذ اندلاع الحرب ضد المسلمين هناك والى الآن ۞

اوراق اردنية

لماذا لا تستقيل الحكومة ؟؟

■ سميح المعايطة

بغض النظر عن احاديث التعديل او التغيير على حكومة د. عبدالسلام المجالي، فان هذه الحكومة كاملة وبخاصة اصحاب القرار فيها مطالبة بالاستقالة ووقف مسلسل (انجازاتها!!) الذي شمل كافة ابناء الاردن ولم يستثن منه احد.

التعديل القادم قد يخرج الحكومة من بعض مازقها وسيخدم بعض الاهداف لكنه لن يقدم لنا – نحن المواطنين– اي مخرج من مسلسل الانجازات الذي تمطرنا به الحكومة بين الحين والاخر.

اكتب هذه السطور وفي خاطري قرار رئيس وزراء اليابان بالاستقالة من منصبه لحصوله على بعض الامتيازات المالية من بعض المؤسسات بسبب موقعه الوظيفي علماً بانه لم يسرق او يتطاول على الاموال العامة، تذكرت هذا وانا استعرض الممارسات السلبية والتجاوزات لهذه الحكومة (الرشيدة!!) التي تكفي واحدة منها فقط للاطاحة بالحكومة وتقويض اركانها.

اعلم ان اخلاقيات الحكم في بلادنا تختلف عنها في دول الكفر!! لكنني اعلم ايضاً ان هناك حداً ادنى من الشعور بالمسؤولية واتقان التعامل مع النفس وتقييم الجماهير لها، هذا الحد يجب عدم تجاوزه تحت اي ظرف او تبرير، خاصة وان البلد مستقرة والاوضاع عادية وبالتالي فان هذه الحكومة ليست حكومة انقاذ او تحمل كفاءات متميزة او تتبنى برامج وسياسات ستخرج البلاد من مشكلاتها الاقتصادية، ومهما بلغت من مبالغة في تقييمها لنفسها فليست اكثر من حكومة كغيرها من الحكومات وان تميزت على بعضها، بحجم تجاوزاتها وممارساتها السلبية.

وقد يسال سائل عن ممارسات وتجاوزات هذه الحكومة وهنا نذكر بعضها:

١ – فرض قانون الصوت الواحد الذي افرز مجلس النواب الحالي.

٢ – حل مجلس النواب السابق قبل انتهاء مدته الدستورية بطريقة دكتاتورية، ليس فيها ادنى مستوى من التعامل الحضاري، حتى ان رئيس المجلس علم بالخبر من وسائل الاعلام.

ان هذين الموقفين كافيان لرسم حجم احترام الحكومة لخيار الشعب والتزامها بما يسمى على لسان المسؤولين بالمسيرة الديمقراطية.

٣ – السياسة غير الناجحة في التعامل مع قيادة منظمة التحرير التي ادارت ظهرها اكثر من مرة لما يدعى بالتنسيق الاردني – الفلسطيني وفضلت علنا وبدون مواربة الخيار الصهيوني على علاقاتها العربية، وكان يجدر بالحكومة ان تكون اكثر قوة واحتراماً لشعب الاردن في سياستها او على الاقل ان تكون منسجمة مع الموقف الذي طرحه قائد الوطن من بعض سياسة قيادة المنظمة في التفاوض مع العدو الصهيوني وادارة علاقاتها مع الاردن وبقية الاطراف العربية.

٤ – تمرير قانون ضريبة المبيعات رغم محاولات بعض القوى النيابية للتخفيف من شره على حساب قوت المواطن وحقه في حياة كريمة.

٥ – تراجع رئيس الحكومة عن وعده اثناء جلسات الثقة والموازنة بتحسين اوضاع موظفي الدولة اما عن طريق زيادات مباشرة على رواتبهم او تعديل الكادر الوظيفي.

ولم يشعر الرئيس بالحرج وهو يعلن عن تراجعه والكل يعلم ان عدم تمرير ضريبة المبيعات كما كانت تريدها الحكومة هو الدافع لانتقام الحكومة من النواب والمواطنين.

٦ – الاعتداء الصارخ والمتراكم على الحريات العامة وحقوق الانسان.

٧ – عمليات القمع الفردي التي مورست بحق بعض الكتاب الاردنيين بحجة انهم من موظفي الدولة.

٨ – الممارسات الاخيرة المتمثلة في اغتصاب بعض البلديات الهامة من خلال اللجان الحكومية والغاء الانتخابات استناداً على قانون لم يُقر بعد وهذه مخالفة دستورية قانونية واستهتار بالمواطنين والتفاف على حقوقهم.

هذا غيض من فيض انجازات الحكومة الرشيدة ومالا نعلمه قد يكون اعظم واكبر.

واخيراً نقول ان افضل شيء يمكن ان تقدمه الحكومة للاردن وشعبه ان تستقيل وتغيب عن الصورة لصالح حكومة انقاذ وطني، فالمرحلة تتطلب وجود حكومة تعمل بقوة لصالح الاردن وتعزيز صموده وحفظ مصالحه ◎

حزب حشد على ابواب المؤتمر العام

■ تيار «المحافظة» يكرس الهيمنة وتيار «التجديد» يخذله ماضيه والتيار الثالث يبحث عن هوية!

■ الوحدة مع «الشعبية» هروب للامام

■ كتب محرر الشؤون الحزبية:

مصادر قيادية في حزب حشد نفت ان يكون هناك نية لتاجيل المؤتمر العام للحزب، والذي سبق ان تاجل للمرة الثالثة، وراهنت تلك المصادر على ان المؤتمر سيعقد في موعده يوم ٧/١٥، واضافت المصادر ان الاستعدادات متواصلة لعقد المؤتمر من خلال المؤتمرات القاعدية وان جميع هيئات الحزب ستوصل مندوبيها حسب التمثيل النسبي الى المؤتمر العام الذي قد يصل عدد المندوبين فيه الى اكثر من ٢٠٠ مندوب بمن فيهم اعضاء اللجنة المركزية الحاليين (٤٠ عضواً).

في المقابل شكك مصدر مطلع في حزب حشد في امكانية عقد المؤتمر حسب الموعد المقرر خاصة ان هناك سوابق لقيادة الحزب في تجاوز الاعراف الديمقراطية والقواعد الحزبية حسبما قال.

هذا وسيشهد المؤتمر الصراع التقليدي بين تيار «المحافظة» وتيار «التجديد» ويدور الخلاف بين التيارين على محورين:

الاول: العلاقة مع الجبهة «الام» الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة.

الثاني: التجديد الفكري وعدم الجمود على النصوص الماركسية والمرتبط ايضاً باعادة تاسيس بنية الحزب الفكرية والتنظيمية على اسس ديمقراطية.

تيار المحافظة والذي يشكل اغلبية المكتب السياسي (تيسير الزبري.. سالم النحاس وهشام ابو غوش..) يقف مع بقاء الارتباط التنظيمي والمالي مع الجبهة الديمقراطية وكذلك يؤكد على اصالة النظرية الماركسية ونقائها والاحتفاظ بمقولاتها «المركزية الديمقراطية».. الحزب الطبقي... دكتاتورية البلوريتاريا..» في حين ان تيار التجديد الذي يمثله نهاد ابو غوش وحسين اورمان والنائب بسام حدادين... فيدعو الى فك الارتباط مع الجبهة الديمقراطية مالياً وتنظيمياً وكذلك يدعو الى التجديد الفكري واعادة قراءة النظرية الماركسية وفق معليات العصر والواقع الاردني.

مصدر في حزب حشد اكد ان هناك تياراً ثالثاً في الحزب لم يتبلور بعد، والذي يقف مع مقولات تيار «التجديد» لكنه غير مقتنع بعدد ممن يمثلونه ويرى انهم يتبنون «التجديد» لمواجهة المنافسين الاخرين وليس لقناعتهم به، واشار المصدر ايضاً الى التاريخ غير الديمقراطي لعدد ممن يتبنون «التجديد» مع التاكيد على عدم التعميم.

المصدر نفسه اعرب عن خشيته من ان يكون الانشقاق احد نتائج المؤتمر العام والذي قد يقوده النائب بسام حدادين خاصة انه لم يحضر جلسات المكتب السياسي للحزب منذ اختلافه مع القيادة ايام الانتخابات النيابية ولجوئه والتيار المؤازر له الى مقاطعة المؤتمرات الحزبية خاصة ان قيادة الحزب وجهت له عدداً من الانذارات لتغيبه.

وقال مصدر اخر ان قيادة الحزب لجأت في سبيل فرض هيمنتها على المؤتمر العام الى عملية تفكيك وتركيب داخل الحزب فقد قامت بحل قيادة مادبا المنتخبة وعينت لجنة بديلة لها.

من خلال ما سبق يتاكد ان الوحدة مع حزب الوحدة الشعبية (الجبهة الشعبية سابقاً) نوع من الهروب للامام فراراً من مواجهة الازمات والاخفاقات الداخلية لكلا الحزبين، وهذا بحد ذاته مؤشر سلبي للتجربة الحزبية الاردنية بشكل عام ◎

اتحاد العمال ضد العمال

غياب الحريات النقابية يتناسب طردياً مع الاعتداء على الحقوق والمكتسبات العمالية

■ كتب يوسف نعمان يوسف

في كل مرة يعتدى فيها على الحقوق العمالية تتلبس لبوساً مختلفاً فاحياناً تاتي تحت عنوان ترشيد الاستهلاك، واحياناً اخرى بحجة تخفيض النفقات او بسبب توقف الانتاج او ضعف الانتاجية ومرة لاعادة التنظيم وغالباً بسبب زيادة العرض والطلب وارتفاع منسوب البطالة، وفي كل مرة فان الحاجة الى اتحاد عمالي وتنظيم نقابي يستوعب الحاجات والمتطلبات الضرورية تصبح اكثر الحاحاً للتخفيف من حدة الهجوم اذا ما عجز عن ايقافه، خاصة ان البلاد تشهد ارتفاعاً في الاسعار، والرواتب في تراجع مستمر والبطالة تخترق كل البيوت، وفوق هذا تاتي ضريبةالمبيعات كثالثة الاثافي، وتعديل قانون العمل على الابواب والذي لا شك بانه سيتم الاستئناس فيه براي اطراف الانتاج الثلاثة ومنها (اتحاد النقابات).

وتاتي انتخابات اتحاد نقابات العمال على خلفية تجاوزات قانونية عديدة كان من ابرزها الاعتداء على الحريات النقابية والتدخل السافر في شؤونها الداخلية، وتعيين او ايصال قيادات نقابية بالتزكية، وصياغة نظام موحد من اجل تفريغ الاتحاد من مضمونه وتشديد القبضة عليه، وجعله قلعة حصينة يصعب اختراقها، تتمترس خلفها قيادات بطريركية ابدية تعتبر نفسها الوصية على العمل النقابي، وتمتلك صكوك الغفران التي لا تسمح بدخول جنتها الا لمن يوافقها الراي ويلتقي معها، وكل من تسول له نفسه الاقتراب في محاولة للمشاركة في انقاذ الاتحاد او قيادة مركب العمل النقابي او محاولة اختراق الحصن او معاكسة التيار فانه موعود باخطار كثيرة وامواج عاتية تنكسر على صخرتها كل اشرعته او تصيبه السهام من كل الجهات، نظام موحد تم فرضه بصورة غير قانونية، جاء خلافاً للنظام المقدور، وانتخبت بموجبه قيادات الاتحاد، بل جددت البيعة بعد ان ثبت ان هذه القيادات يمكن التمسك بها خاصة انها «ملهاش خص» في كل الذي يجري.

يوم الانتخابات التي اجريت قبل عيد الاضحى كان مشهوداً، خاصة انه لاول مرة يتم فيها اغلاق ابواب الاتحاد، ومنع الدخول الا لمن يثبت عضويته في المجلس المركزي بمعنى انه يمتلك صكاً من صكوك الغفران، صحيح ان اغلب الدورات كانت تشهد جدلاً او صراعاً حقيقياً كان ام مصطنعاً، لكن هذا التشديد يحدث لاول مرة.

اجريت الانتخابات رغم وجود العديد من القضايا العالقة، حيث اعطي الاذن لمن زكاهم الاتحاد في نقابة الصناعات الغذائية واوصدت الابواب دون الذين جاء بهم الانتخاب، اعضاء في نقابة المطابع الذين احتجوا على الهيئة الادارية المعينة تم فصلهم من النقابة لانهم دعوا لاجراء انتخابات، نقابة العاملين في التعليم الخاص التي استقال كامل اعضاء هيئتها الادارية، بينما الذي تجاوزها، وتجاوز اللجنة المكلفة بتعديل النظام الداخلي وعدله بمفرده، وتجاوز اللجنة المدعوة لترتيب دعوة الهيئة العامة والمكان وتجاوز الهيئة العامة وقام باقرار النظام واعداد محضر الاجتماع وبمصادقة ثلاثة من اعضاء الاتحاد، هذا الشخص يتقدم الصفوف وينتخب نائباً للامين العام بالتزكية، والثلاثة الذين شاركوه كانت مكافاتهم بثلاثة مقاعد في الامانة العامة لاتحاد النقابات (المكتب التنفيذي).

اما المتهم بالتعامل بشكل غير قانوني – حسبما قيل – مع اموال نقابة الخدمات الصحية وسجلاتها، والذي تغيب عن معظم جلسات الهيئة الادارية في نقابته وصار مفصولاً بنص النظام الداخلي فقد طالبت وزارة العمل تسوية الامور ووضعت اعادته الى النقابة وتسميته لعضوية المجلس المركزي ممثلاً عن النقابة، وسحب القضية المرفوعة بحقه في المحاكم النظامية، كل هذه الامور وضعت في كفة وحل النقابة في الكفة الاخرى، فرجحت كفته، وبقدرة قادر يرشح نفسه نائباً لرئيس المجلس المركزي ويفوز بالتزكية، علماً بان المجلس هو برلمان الاتحاد وهيئته التشريعية..؟؟!!

اما رئيس المجلس المركزي المنتخب بالتزكية كذلك فلم يكن انتخابه غريباً، خاصة ان المرحلة الحالية تتطلب ذلك، فقط سبق وان تسلم رئاسة المجلس المركزي عام ١٩٨٤ بعد عودته من دورة نقابية نظمها اتحاد العمال الامريكي (الاتحاد الحر) حيث التقى بالنقابي جورج ميني المعروف بتاييده لاسرائيل، كما التقى بيروحام ميشيل الامين العام السابق لاتحاد عمال اسرائيل (الهستدورت) ومن جهة اخرى، ففي الوقت الذي نفى السيد خالد شريم (الامين العام) في احدى الصحف الاسبوعية ان يكون هناك اتصال مع الاتحاد الحر فقد اكد السيد المعايطة انه لا يمانع في ذلك ان كان فيه مصلحة للعمال..؟؟!!

اما الامين العام الذي انتخب بالتزكية، وجددت بيعته لولاية اخرى تستمر لاربع سنوات وفي نفس يوم الانتخابات فقد اقدمت شركة التعليب الوطنية الذي ينتمي العاملين فيها الى نقابة التعدين التي يراسها، اقدمت على فصل ١٧٠ عاملاً بمن فيهم اعضاء اللجنة النقابية، وفي كتب استغناءات منفردة، وقبل ذلك كان العمال قد نظموا اعتصاماً على خلفية فصل زملاء لهم، وعلى خلفية الاحتجاج على اغلاق المصلى بحجة ان العمال يتهربون من العمل وعلى خلفية اغلاق الحمامات بحجة ان العمال يختبئون فيها، وهكذا تاتي هذه هدية العمال قبل حلول عيد الاضحى، وهدية للاتحاد يوم تجديد البيعة وتثبيت قيادته الجديدة المتجددة تثبيتاً لا تحرك بعده ساكناً، والامثلة كثيرة على تغول اصحاب العمل، فقد كان اخرها فصل ثمانية من شركة حمودة والسعد فصلاً جماعياً والحبل على الجرار.

والغريب والمستهجن الذي صار مالوفاً ان اصوات غالبية اعضاء المجلس المركزي عند انتخاب اي عضو لاي منصب كانت تاتي متوافقة، وكانما تؤدي كوراً جماعياً، وتعزف لحناً تم توظيبه، وتصفيته من كل الاصوات النشاز التي يمكن ان تشكل معارضة.

وللحقيقة فانه في كل مرحلة شهدت فيها الحركة النقابية منذ تاسيسها اعتداءً على حرياتها النقابية او تجاوز قياداتها الفاعلة والنابضة وايصال قيادات صورية، كلما ارتفعت وتيرة الاعتداء على الحركة العمالية وحقوقها ومكتسباتها بشكل مطرد. ◎

من فقه الدعوة (١)

تقدير الرجال لا تقديسهم

■ د. بسام العموش

لا نجد في تراثنا الاسلامي كلمة القديس او القديسة كما هو الحال في الثقافة الكنسية ولكن قاموسنا الاسلامي فيه (الادب) و(الاحترام) و(التقدير).. الخ وكلها كلمات ترتبط بالفعل والعمل او السن والمكانة.

نعم السن له احترامه اذا احترم صاحبه نفسه ولم يخل بما تقتضيه السنوات التي تقدم بها ولهذا ورد في الحديث تعريض وذم (للشيخ الزاني) لان هذا الفعل اقرب الى المراهقة منه الى الشيوخ العقلاء، ولقد ارتبطت احداث كثيرة باشخاص ولا زلنا نعاني من (الشخصنة) سواء في السياسة العامة او الاقتصاد او الفكر بل حتى الحركة، لقد جنت امتنا على نفسها حين طبلت لصاحب القاهر والظافر واصبح هو (المنقذ) ولا منقذ سواه وان بالامة تقع وتسقط سقوطاً مريعاً لانها معطلة، والبطل المنقذ هو الذي سيخلصها حتى ما نزعمه انتصارات يرتبط بالشخص (بطل العبور) (قادسية...) واصبح في ثقافة الشعوب العربية والمسلمة المقهورة ان الامة مرتبطة بالشخص وجوداً وعدماً، هذا الامر نفهمه في مسرحيات التطبيل والتزمير لكننا لا نفهمه بحال في مجال العمل الاسلامي لان ثقافتنا تقول (من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت) لا ينبغي لملح الارض من العاملين للاسلام ان ترتبط حركتهم بشخص اياً كان هذا الشخص فله منا الاحترام والتقدير ولكنه لا يمكن ان يحظى بالتقديس بحال من الاحوال، هذا الامر يقره الجميع ولا يختلف عليه اثنان من اهل الوعي لكن المسالة تحتاج الى تطبيق ولا يجوز بقاؤها في عالم النظريات ولهذا فانها تقتضي النظر فيما يطرحه ذلك الشخص فنقبل ونثمن ما يطرحه من خير وايجابيات ونرفض ونرد اخطاءه عليه لان الجميع يؤخذ من كلامه ويرد الا المعصوم عليه الصلاة والسلام، وبناء عليه فليس كل ما قاله مالك بن نبي او المودودي او سيد او البنا صحيحاً وعلى البارزين من الرجال ان لا يصنفوا من يرد عليهم شيئاً من اقوالهم في خانة الاعداء او قليلي الادب او الذين لا يحترمون بل عليه ان يفخر بانه يربي رجالاً وان الدعوة بخير تفحص وتتفحص، ان الذين لا يقبلون ان يرد عليهم شيء من اقوالهم انما هم فراعنة بثوب الاسلام وكهنوت حركي يقتال تقدم الحركة حيث يصبح الواحد صنماً لا تقل صنميته عن الاصنام البشرية التي تحارب الاسلام جهاراً نهاراً لانه لا حل الا بالاسلام، والاسلام يبرز من خلال الملتزمين، والملتزمين يبرزون من خلال المنظمين الحركيين فان اعتلى رقاب الحركيين راهب لا يقبل ان يرد عليه او دكتاتور لا يرينا الا ما يرى عندها تكون الطامة، فلنطبق ما نقول ولنفعل ما نعتقد (كبر مقتاً عند الله ان تقولوا مالا تفعلون) ◎

الاسلاميون ينتصرون في معركة الفصل بين الجنسين

«التجمع الديمقراطي» فشل في المقاومة والحكومة وقفت محايدة

مجلس النواب الحادي عشر كان قد اضاف على مشروع قانون رعاية الشباب فيما يتعلق بترخيص وزارة الشباب للمسابح عبارة «شريطة الفصل بين الجنسين» وعندما رفع مشروع القانون الى مجلس الاعيان حذف الاعيان الفقرة المتعلقة بترخيص المسابح كاملة، الا ان اللجنة القانونية في مجلس النواب اصرت على موقف البرلمان الحادي عشر.

د. عبدالله العكايلة بدأ الحديث بالتندر على الاعيان «الشيوخ» الذين عدلوا على مشروع النواب «الشباب»! وكان الاولى العكس، كان ذلك بداية سجال دام حوالي ساعة ونصف، النائب د.همام سعيد أيد العكايلة واشار الى التطبيع الاخلاقي مع العدو الصهيوني واشار النائب سلامة السعد الى البعد التربوي للمسالة القانونية، نواب جبهة العمل الاسلامي (د. الكيلاني وعويضة وابو زنط..) ايدوا طروحات زملائهم وردوا على مؤيدي الاختلاط، كذلك فعل نواب الكتلة المستقلة «الصرايرة والطبيشات» جبهة مقاومة «الفصل بين الجنسين» قادها النائب صالح ارشيدات وزير الشباب الذي ركز في حديثه ان القضية ليست قضية موقف من الدين او الاخلاق وانما قضية اجرائية فنية وموضوع المسابح مرتبط بوزارة السياحة وليس وزارة الشباب، النائب سمير الحباشنة قال ان من يريد تطبيق الاسلام عليه ان يرتب اولوياته وهذا الموضوع ليس من الاولويات.

اخر المتحدثين كان النائب عبدالرؤوف الروابدة الذي قال «ان الموضوع حمّل اكثر مما يحتمل» بعد ذلك جرى التصويت ونجح قرار اللجنة القانونية باغلبية (٣٧) صوتاً من (٦٤) حيث صوت نواب جبهة العمل الاسلامي ونواب الجبهة الوطنية والكتلة المستقلة وبعض الوسطيين مع قرار اللجنة في حين عارض القرار معظم نواب التجمع الديمقراطي (ارشيدات وداودية والحباشنة وتوجان) وبعض نواب الوسط.

من ناحية اخرى مر بسهولة القانون المعدل الذي قدمته الحكومة لقانون تشكيل المحاكم المدنية بحيث اصبح للحكومة جهاز ادعاء مستقل قادر على متابعة قضايا الخزينة.

كذلك وافق المجلس على تعديلات الاعيان بخصوص مجلس امانة عمان بحيث اصبح النصف منتخباً والنصف الاخرمعيناً، ولم يوافق المجلس على تعديلات الاعيان بخصوص تاريخ حل المجالس البلدية واجراء الانتخابات في يوم واحد وفي حالة اصرار الاعيان على موقفهم يتطلب ذلك جمع المجلسين والتصويت المشترك على القانون. ◎

هل يظلّ المجالي مصراً على التعديل؟

كما اشارت السبيل فان معظم الاعيان والنواب من اصحاب الاوزان الثقيلة رفضوا المشاركة في التعديل الوزاري وانما سيشارك فيه «من يسعون الى تحسين راتبهم التقاعدي» النائب د. عوض خليفات الذي دار حديث حول عرض المشاركة عليه قال للسبيل انه لن يشارك في عملية التعديل، واعتبرها نوعاً من التوقيع الذي يرفض ان يكون جزءاً منه، وقال انه يشارك بشرط اعادة تشكيل الحكومة، وحول توقعاته ان د.عدالسلام المجالي لن يلجا للتعديل باعتباران من صلاحيات جلالة الملك تمديد العطلة بعد الجلسة الاستثنائية الى شهر (١٢) وهذا يطول من عمر الحكومة، وحتى ياتي شهر (١٢) فان مستجدات ستفرض اما اعادة التشكيل او تغيير الحكومة كاملة.

نائب من كتلة العمل الوطني المقربة من رئيس الحكومة اكد للسبيل ان اجتماعاً تم للكتلة قبل العيد وعرض فيه على الكتلة ٤ حقائب وزارية، وقيل لهم ان التعديل سيتم خلال اسبوعين بعد العيد على الاكثر، ولم تنسب الكتلة اية اسماء وانما رفعت اسماء جميع اعضائها بكفاءاتهم وخبراتهم ليختار رئيس الوزراء من يشاء.

بعد مرور اكثر من اسبوع بدا النواب يشعرون بالملل وكادت امال التعديل تتبخر او تبخرت بالفعل وحتى عودة جلالة الملك من السفر فان الاحتمالات تبقى مفتوح فالحكومة تحتاج الى البقاء مدة اطول اما من خلال التعديل او تاجيل عقد الدورة الاستثنائية حسب ما يسمح الدستور. ◎

في تصريحات لـ "السبيل"

النائب عويضة يحمل بشدة على استفحال العقلية "العرفية" في النهج الحكومي

■ أخشى ان يتم الحاق منابر المساجد بمنابر الاعلام الرسمي !! ■

■ لماذا ترفض الحكومة زيادة رواتب الموظفين الا من جيوبهم ؟! ■

■ حل المجالس البلدية المنتخبة وصمة عار وصفعة للديمقراطية الاردنية وصورتها في الخارج ومصداقيتها في الداخل ■

عمان – السبيل

انتقد الدكتور النائب محمد عويضة امين سر جبهة العمل الاسلامي بشدة نهج حكومة الدكتور عبد السلام المجالي وقال انها لم ترق لها الديمقراطية باستحقاقاتها فهي تتصرف في معظم المجالات بالعقلية العرفية مؤكداً استفحال هذه العقلية في مجمل ما تقوم به الحكومة بقدر يزيد او يقل هنا وهناك.

وتساءل الدكتور عويضة في تصريحات لـ "السبيل" بحيرة «لمصلحة من كل هذا التراجع في المسيرة الديمقراطية؟» وقال «نحن نفهم الديمقراطية والعمل السياسي والحزبي خدمة وطنية وبناء اجتماعياً لكن هنالك من يفهمون ذلك منازعة في القرار وتدخلاً في ارادتهم الفردية التي لم يجربوا ان يعيشوا خارجها».

ولاحظ النائب عويضة انه «على الصعيد الامني كثرت الاعتقالات اكثر من اي وقت مضى واحياناً تتم بلا اسباب مفهومة او مبررات قانونية دامغة» مشيراً الى ان «هذه الاعتقالات طالت جميع الاتجاهات ولم تقتصر على الاتجاه الاسلامي فحسب» واضاف «ان المواطن يتساءل عن مغزى مكوث المواطن في الزنازين شهوراً دون تهمة ودون ان يدري عن السبب الحقيقي الكامن وراء احتجازه طيلة هذه المدة!» مشيراً الى ما يتعرض له هذا المواطن اثناء اعتقاله «من صنوف من العذاب النفسي والجسدي وحتى التهديد بارتكاب الفاحشة» معه وقال «ان لدينا حالات تدل على صحة ما نقول، هذا اضافة الى مراودة المعتقلين بالتعامل مع الجهات الامنية واكراههم على الاقرار بان لهم علاقة مع الجماعات او الاحزاب واخذ الافادات منهم تحت التعذيب» واضاف «ان كل من يزور المعتقلين يستمع الى قصص عجيبة في هذا المجال».

وعن المضايقات الحكومية في مجال الوعظ والمساجد قال الدكتور عويضة انها «بلغت حداً بتنا نترحم فيه على ايام الاحكام العرفية فالمساجد صارت منابر رسمية كما يتم ملاحقة الائمة والوعاظ في خطبهم وتقييد وزارة الاوقاف من حريتهم حتى وصل الامر الى منع العديد من نواب الحركة الاسلامية من حملة الدكتوراة في الشريعة من الخطابة في المساجد» وتساءل النائب عويضة «اعرفية هذه ام ديمقراطية» واضاف «انا افهم ان يتاح لكل مؤهل ان يقوم بعملية الدعوة والوعظ.. واذا تجاوز حدود القانون يُساءل بقانون... اما ان يتحول مدراء الاوقاف ووزارة الاوقاف كلها الى مراقبين يمنعون الدعوة ويحجمونها فهذا أمر عجيب واخشى ان تُلحق المساجد بمنابر الاعلام الرسمي اذا استمرت الحال على ما هي عليه».

وفي مجال البلديات اعرب الدكتور عويضة عن «دهشته وهو يرى –ويرى المواطن معه– ان قانون ١٩٥٥ الخاص بالحكم المحلي اكثر ديمقراطية من مشروع قانون البلديات لعام ١٩٩٤». وقال «في الوقت الذي ينص فيه القانون السابق على اجراء الانتخابات في عمان نجد مشروع القانون المعدل ينص على التعيين وقليل من الانتخابات».

ولاحظ الدكتور عويضة «ان الحكومات السابقة، حكومات مرحلة الاحكام العرفية، لم تكن تلجأ الى حل المجالس البلدية لكن حكومتنا الديمقراطية حلت عدة مجالس في آن واحد وعينت لجاناً من الموظفين للاشراف عليها.. وكل هذا يجري في زمن الديمقراطية». واضاف «ان حل المجالس المنتخبة بشكل ديمقراطي لصالح مجالس معينة يشكل وصمة عار وصفعة للديمقراطية الاردنية وصورتها في الخارج ومصداقيتها في الداخل» وتساءل «لمصلحة من يتم مثل هذا الامر الذي يشوّه صورة الوطن؟! لا ندري».

وفيما يخص كيفية تعامل الحكومة واجهزتها مع مجلس النواب فقد لاحظ الدكتور عويضة مدى «تهميش دور النائب واستخدام اساليب الترغيب والترهيب والاستمالة مع البعض والضرب بعرض الحائط بالعديد من توجهات المجلس ولعل ابرز ذلك موقف الحكومة من مطالبة مجلس النواب لها بزيارة رواتب الموظفين.. تلك الزيادة التي اكدت عليها خطابات النواب في جلسات الثقة والموازنة..ثم اضطرار ٤٣ نائباً للتوقيع على مذكرة تطالب الحكومة مجدداً بزيادة رواتب الموظفين مع العلم ان الحكومة ما زالت تداعب احلام الموظفين بالاماني حيناً وبالنفي احياناً وما تتذرع به الحكومة من عدم وجود مخصصات كلام يعوزه الدليل ففي كل بند من بنود الموازنة خصصت ملايين الدنانير تحت عنوان نفقات اخرى وقد اشار لها النواب في خطابات الموازنة.. وبوسع الحكومة ان تقتصد في نفقاتها لدعم موظفيها وبناة البلد وحماة الامة ان كان امرهم يهمها.. ومن السخرية بالعقول ان تربط الحكومة بين ضريبة المبيعات ورفع الرواتب وكانه لامجال لتحسين وضع المواطن وزيادة راتبه الا من جيبه الخاص!!» واضاف «والعجيب انها بعد اقرار ضريبة المبيعات بدات تتنصل من وعودها بهذا الشأن!!»

وفيما يخص سلوك الحكومة تجاه النقابات قال الدكتور عويضة ان «اخطر من ذلك كله بدا من هذه الحكومة على شكل توجهات خطيرة تستهدف العمل النقابي ومؤسساته الديمقراطية التي تمثل صرحاً مهنياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً في هذا البلد.. كما انها تشكل عامل استقرار امني واجتماعي» وقال «ان الذي نتوقعه في الزمن الديمقراطي ان تدعم الحكومة النقابات لانها تشكل ورشاً لصناعة نمط التفكير الشوري والديمقراطي وكانت في وقت مضى في غياب الحرية والديمقراطية، تشكل حاضنة للراي والرأي الآخر ووسيلة من اهم الوسائل التي تتيح بناء شخصية المواطن ووعيه السياسي بهموم امته.. وعليه فاننا نتوقع من الحكومة ان تدعم هذه النقابات وتزيدها لا ان تعطل نقابة المعلمين واتحاد الطلبة بل وتعمل على تقويض بعض أعرق النقابات المهنية في البلد عن طريق نقض بناء مؤسساتنا النقابية الوطنية..» وتساءل الدكتور عويضة «هل لكل هذا علاقة باستحقاقات التسوية السياسية وتفتيت البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لبلادنا ليمر التطبيع بلا معارضة؟ وهل لهذا علاقة بتوجيهات صندوق النقد الدولي؟»

والى ذلك اشار الدكتور عويضة الى «كثرة تدخل الاجهزة الامنية غير المباشر والمباشر في النقابات العمالية وتعطيل الانتخابات وعرقلتها وتعيين لجان بدلاً من الهيئات القانونية المنتخبة ومحاولة استمالة العديد من اعضاء مجالس النقابات بالترغيب او بالترهيب».. ◎

ملحس زار المستشفى الساعة الواحدة ليلاً

اعطاء المريضة دماً من فصيلة مختلفة والادارة تدّعي اصابتها بمرض جديد

لا زلنا نسمع بين الحين والاخر عن مشكلة بل مصيبة تحدث في مستشفى الزرقاء الحكومي فتارة اعطاء علاجات بالخطأ وتارة اعطاء سوائل عالية التركيز وتارة اجراء تنظيفات لفتاة بكر بالخطأ... وطبعاً راحت كثير من الانفس ضحايا لهذه الاخطاء والاهمالات المتكررة.

وفي الاسبوع الماضي حدثت مصيبة راحت ضحيتها امراة لم تتجاوز الثلاثين وام لاربع اطفال حيث دخلت الضحية المستشفى لاجراء عملية استئصال للرحم واحتاجت لوحدة دم حيث ان نوع دمها (+ب) ولكن المريضة أعطيت وحدة دم من نوع (- ش.)، وحدثت المضاعفات واولها حدوث هبط علوي يحتم عليها ان تجلس تحت سيطرة جاهز غسيل الكلى مرتين او ثلاثة مرات اسبوعياً على مدى حياتها وحدث معها بعد ايام في قسم العناية المركزة توقف في القلب وتم انعاشها.

والادهى من ذلك ان ادارة المستشفى كذبت على اهل المريضة فادعت ان المريضة اصيبت بمرض جديد يستدعي عمليات جديدة ودم جديد؟؟، فلم يعلم اهل المريضة ان هناك خطأ واهمال بل اعتبروه قضاءً وقدراً ومضاعفات طبيعية وتم الاتصال بوزير الصحة الدكتور عبدالرحيم ملحس وجاء الى المستشفى الساعة الواحدة ليلاً يوم الجمعة ١٩٩٤/٥/٢٠ وامر ملحس بنقل المريضة الى مستشفى الجامعة الاردنية.

«من المسؤول»؟؟

اهو فني بنك الدم الذي قد يكون اخطا في فحص العينة ولم يوصل وحدة الدم المطابقة لدم المريضة، ام هو خطا طبيب التخدير الذي لم يراقب المريضة اثناء اخذ الدم، ام ان المسؤول هي ادارة المستشفى التي لا تمارس دورها بالشكل الصحيح، فلا عقوبات رادعة ولا متابعة او رقابة حثيثة للكوادر الموجودة.

للعلم فقط اسم المريضة ابتسام جمال ورقم ملفها ٩٢٧٠ وقد دخلت المستشفى يوم ١٩٩٤/٥/١٠م.

ربما اصبحت هذه الامور عادية وروتينية عند ادارة مستشفى الزرقاء الحكومي، فلا تستغرب اذا رايت مريضاً ينزف او ينتظر خروج روحه من جسده ولا احد يهتم به، او ينظر اليه، وصدق من اطلق على هذا المستشفى «مسلخ الزرقاء» فكل يوم حادثة وكل يوم مصيبة جديدة، حتى ان احدهم قال لي: تستطيع ان تكتب جريدة كاملة اسبوعياً عن هذا المستشفى فقد تجدر الفساد في هذا المستشفى.

نامل من الدكتور عبدالرحيم ملحس ان يفتح ملف مستشفى الزرقاء الحكومي وان يضع حداً لهذه المهزلة وهذا الاستهتار سيما انه زار المستشفى في الساعة الواحدة ليلاً، اعترافاً منه بعظم المصاب، ومما يذكر ان نائب الزرقاء الدكتور بسام العموش زار المستشفى مستفسراً عن الحادثة الا ان ادارة المستشفى اخفت الحقيقة عنه ۞

كلام في الهواء

■ عبدالرحمن الباز

في بيت الزوجية (٢)

في المقالة السابقة تحدثنا عن كيفية تعامل بعض الامم مع المراة، فمنهم من رفعها الى مقام الالوهية والرئاسة والملك، وبعضها قد حطها الى درك العبودية واللهو والتجارة والمتعة المحرمة.. وكلا المنزلتين خاطئتان حتى ان الديانات التي ابتدات سماوية من عند الله تبارك وتعالى، بعد ان حرفتها الاجيال التي تسلمتها بعد الرسل قد حارت هي الاخرى في امر المراة، فقد نظرت هذه الديانات المحرفة الى المراة في احسن الاحوال على انها هي التي ساعدت ابليس في اغواء ادم- عليه السلام- وتسببت في خروجهما من الجنة، اما نظرات اخرى فقد اعتبرتها هي ابليس بعينه، قد تحور حتى صار في شكل المراة.

ولا اجد شاغلاً شغل الخلق في امره شغلهم في المراة الا شان المسيح عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام، فقد اختلفت فيه طوائف بني اسرائيل سواء منها من كفر به وظل على يهوديته المحرفة ومن كفر به ايضاً واتبعه على انه ابن الله اختلفوا في طبيعته، اذ اعتبرته طوائف بشراً من البشر، خرج على دين موسى فاستحق القتل والصلب- على زعمهم- واعتبرته طوائف اخرى ذا طبيعة الهية لانه ابن الله بينما فئة ثالثة اعتبرته ذا طبيعة بشرية اتخذه الله ولداً، وجعله فداء البشر وفئة اخرى قالت بل هو ذو طبيعتين مختلفتين ومتحدتين في ان معاً.... طبيعة بشرية وطبيعة الهية؟!!

وجاء القران الكريم ليحل هذه المعضلة العويصة عندهم، المعقدة فيما حرفوا على فطرتهم التي شوهوها وعطلوا سلامتها وحسن استقبالها، جاء القران الكريم ليحلها في اية قصيرة قصيرة بالتعبير القراني البديع المعجز في قوله تعالى «ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم، خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون» (ال عمران ٥٩).

وبهذه الطريقة ايضا، لم تكن المراة ولا شانها مشكلة في اي حقبة من حلب اي مجتمع اسلامي اتخذ الاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة، كما لم تعرف المراة في مختلف عصورها واقطارها وبيئاتها، الحياة الهانئة السعيدة الرغيدة الا في ظل الاسلام حينما حكم الحياة بمبادئه وشرائعه واخلاقه، وهذا يفسر لنا هذا الاقبال الذي لا نظير له بالنسبة للمبادىء والديانات الاخرى، الاقبال الذي تبديه النساء في المجتمعات الغربية والشرقية على السواء على الدخول في الاسلام، بمجرد ان تتاح الفرصة لهن للاطلاع على مبادىء الاسلام وشرائعه، وتقرا في قصص اسلام بعضهن عجباً من العجب، حتى ان بعضهن لم يتخلصن من امراض نفسية مستعصية على العلاج الا بدخولهن في الاسلام، لان الضياع النفسي الذي كن يعانين منه كان بسبب البحث عن النصف الروحي لهن الذي لم تكن دياناتهن المحرفة ومدنيتهن الزائفة مستطيعة ان تؤمنه لهن واحيلكم اعزائي وعزيزاتي الى كتاب في هذا الباب تحت اسم «لماذا اسلمنا» لتطلعوا على بعض الحقائق وهو موجود في الاسواق.

وهكذا - اعزائي- اورد القران الكريم في شان لغز المراة التي حار في امرها اعتى فلاسفة الاقدمين والمتاخرين ممن صموا اذانهم عن سماع كلمة الحق من دين الله، وعطلوا فطرتهم التي خلقها الله لهم سليمة بانحرافاتهم، عطلوها عن استقبال شرع الله، اورد الله في شانها اجزاء من ايات جاءت في معرض التحدث عن خلق الانسان كانسان، فهو لم يفردها بشيء مستقل، بل شملها مع الرجل في كونهما انسانين مكملين لبعضهما كعامل رئيس من عوامل اعمار الارض واداء الوظيفة التي خلقهما الله من اجلها، هذا وتدل الدلائل على ان المراة في الاسلام ليست شيئاً اخر مختلفاً عن الرجل وليست عضواً ذا مشكلة في المجتمع حتى يفرد الله في شانها قراناً مستقلاً، اللهم الا في بعض الايات التي جاءت علاج تصرفات البشر تجاه المراة، كموضوع الواد او العضل او الحرمان من الحقوق، وهذه مشكلات نجمت عن تصرفات المجتمعات لا عن المراة او بسبب المراة على وجه الخصوص.

وتوطئة لتفصيل الامر في المقالة التالية باذن الله تعالى ادعوكم لقراءة امثلة من الايات الكريمة التي لها علاقة بالمراة، مما يعني بعض النساء اللواتي تشرئب اعناقهن (لكن للاسفل لا للاعلى) توقاً واشتياقاً وتلهفاً لمستنقعات القوم واوحال مجتمعات الكفر وهن يزعمن انهن متعلمات ويحملن (على ظهورهن) اعلى الشهادات وتخرجن من اعتى الجامعات ، وتتلمذن على ابرع الرواد والرائدات الذين - ما من شك- في انهم وانهن كذبنهن الحديث واضللنهن عن جادة الصواب.

اقراوا معي.. واقرئوهن ان استطعتم واستطعتن قول الله تعالى:«يا ايها الناس اتقوا ربكم، الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها...»(النساء ١)
وقوله تعالى: «هو الذي خلقكم من نفس واحدة... وجعل منها زوجها...» (الاعراف ١٨٩)
وقوله تعالى:« خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها» (الزمر ٦)
وقوله تعالى :« والله جعل لكم من انفسكم ازواجاً...» (النحل ٧٢)
وقوله تعالى :« ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً...» (الشورى ١١)
صدق الله العظيم
لك تحيتي اخي القارىء ولعلنا نلتقي ۞

الزرقاء تشهد افتتاح أول جامعة في تاريخها هذا العام

■ من المتوقع ان يتضاعف قيمة السهم في جامعة الزرقاء الاهلية ثلاثة امثال قيمته ■

سيشهد العام الدراسي ٩٥/٩٤ ظهور اول جامعة في مدينة الزرقاء هي جامعة الزرقاء الاهلية وسيراس مجلس ادارة الجامعة الشيخ عبد الباقي جمو وسيكون رئيس الجامعة الاستاذ اسحاق الفرحان، ومن المتوقع ان يلتحق بالجامعة في عامها الدراسي الاول الف طالب في مختلف التخصصات، وبالنسبة للرسوم الجامعية فستلتزم الجامعة بالحد الادنى من الرسوم المطبقة في الجامعات الاهلية وكما يقول الدكتور اسحق الفرحان فان حرصنا على نوعية التعليم واجتذاب الاساتذة الاكفياء يجعلنا نركز على مساعدة الطالب الفقير بتخصيص صندوق خاص لمساعدته بالاضافة الى صندوق للمنح والبعثات للطلبة المبرزين اولاً والمحتاجين حسب الشروط التي يضعها المانحون لموارد هذا الصندوق.

واضاف الفرحان قوله هناك تفكير جدي بزيادة راس مال الجامعة بما لا يقل عن ٥٠٪ من راس المال الحالي لضمان مستقبل واعد للشركة وللجامعة كمشروع رائد وفيما لو تحقق لنا ذلك فان قيمة الاسهم ستتضاعف الى ثلاثة امثال قيمتها خلال الاربع سنوات القادمة باذن الله تعالى.

وستشمل الجامعة على ست كليات هي:-

كلية الآداب وتضم اللغة العربية وادابها واللغة الانجليزية وادابها والتاريخ وعلم الاجتماع بالاضافة الى كلية العلوم وتضم الكيمياء والفيزياء والاحصاء والحاسوب والرياضيات اما كلية العلوم التربوية فتضم قسم التربية ويشمل برامج رياض الاطفال والتربية الابتدائية ومعلم مجال بالاضافة الى قسم علم النفس اما كلية الاقتصاد والعلوم الادارية فتشمل الاقسام التالية: الاقتصاد، ادارة الاعمال، والمصارف، المحاسبة، وتدقيق الحسابات، التامين، ادارة المستشفيات بالاضافة الى كليتي الشريعة والقانون.

وبالنسبة لفلسفة الجامعة فهي فلسفة تنبثق من عقيدتها الاسلامية السمحة وحضارتنا العربية الاسلامية المتميزة والايمان بوحدة امتنا العربية والاسلامية كما يقول الدكتور اسحق الفرحان رئيس الجامعة، ويضيف: والتوازن بين بناء الفرد المؤمن الواعي والمجتمع القوي المتماسك والربط بين التاصيل الفكري والحضاري والتعاون مع مستجدات العصر وضرورة التميز في تاكيد منهجية التفكير العلمي فكراً وسلوكاً وعلماً وعملاً وستعمل الجامعة على هذا الاطار في تشجيع البحث العلمي وخدمة المجتمع وتطويره وبناء الشخصية المتكاملة والمتوازنة للطالب الجامعي والاهتمام بالبناء الثقافي والفكري للامة.

ومما يذكر ان الجامعة مقامة على ارض مساحتها مائة دونم وستعمل ادارة الجامعة على زيادة مساحة الارض لتصل الى (٣٥٠) دونم وسيتم العمل على فتح مدرسة ثانوية انموذجية متميزة في الزرقاء ترفد الجامعة بطلابها وهناك تفكير بانشاء مستشفى في مدينة الزرقاء في حال توفر السيولة ۞

جامعة الزرقاء الاهلية

الزاوية الصحية

باشراف اللجنة العلمية في المستشفى الاسلامي

حين ينظر الانسان نظرة تفكير وتدبر في كل جزء من اجزاء جسمه، تتجلى امامه عظمة الله عز وجل وبديع صنعه جل وعلا.

ولقد اشار قراننا الكريم اشارة واضحة الى ما تزخر به اجسامنا في كل جزء منها، من دلائل وايات تؤكد عظمة الخالق عز وجل، وقدرته وبديع صنعه، وصدق الله العظيم اذ يقول «وفي انفسكم افلا تبصرون».

والكلية، تلك الوحدة العضوية التي لا يخلو جسم الانسان رجلاً كان او امراة من واحدة منها على الاقل، او من كليتين اثنتين وهذا هو الامر الطبيعي والمالوف او من ثلاث كلى، وهو امر نادر الوقوع، هذه الكلية على صغر حجمها تعتبر واحدة من ابرز الآيات الدالة على عظمة الخالق عز وجل وبديع صنعه.

ماذا تعرف عن كليتك...؟

يبلغ الجزء الفعال من مجموع النسيج الكلوي في الرجل حوالي ٣٠٠ غرام، وفي المراة حوالي ٢٧٠غم، بمعنى ان كلية الرجل تزن ١٥٠ غراماً، وكلية المراة تزن

الجديد في امراض وعمليات زراعة الكلى

حلقة (١)

حوالي ١٣٥ غراماً، ويتجلى بديع كرم الله وحدبه على عبده الانسان، في ان الانسان يستطيع ان يعيش حياة سليمة بكلية واحدة، واحياناً بنصف كلية سليمة طالما بقي ٧٥ غراماً من نسيجها الكلوي سليماً، فلنشكر الله عز وجل على رعايته وعظيم عنايته.

والكلية الواحدة تحتوي عل مليون وحدة يطلق عليها اسم «وحدة النفرونات» تقوم بوظيفة تصفية دم الانسان وتقوم هذه النفرونات بتنقية ١٨٠٠ لتراً من الدم في ٢٤ ساعة، فيعود الدم الصافي النقي الى القلب بعد ان تكون النفرونات قد فصلت حوالي ١٨٠ لتراً يمتصها الجسم، كما يتم طرح حوالي ١.٥ لتراً من الشوائب خارج الدم (البول).

ولو صففنا وحدات النفرونات التي تكون على شكل انابيب في غاية الدقة، في خط مستقيم فانها تشكل خطاً يبلغ طوله ٥٠ كليو متراً تقريباً، فسبحان الذي احسن خلق الانسان في ابدع واحسن تقويم.

ولمزيد من التوضيح فان عملية التنقية التي تتم في الكلية تستهدف تخليص جسم الانسان من الفضلات والسموم التي تنتج من عمليات الاستقلاب الحيوية التي تحدث اثناء عملية احتراق المواد الغذائية لتوليد الطاقة التي يحتاجها الجسم.

ولا تقتصر وظيفة الكلية على تنقية الدم، وانما تؤدي وظائف اخرى هامة فهي تفرز هرمونات تساعد في بناء خلايا الدم، كما انها تحتوي على جهاز منظم لضغط الدم بالتعاون مع الكبد وهو يعرف طبياً باسم «الية الرنين انجيوتنسن-هايبر تنسين، كما توجد فوق الكلية غدة تزن حوالي سبعة غرامات (الكظر) وتفرز هذه الغدة من قشرتها عشرات الهرمونات المنظمة للسكاكر والاملاح والماء في الجسم، كما ان لب هذه الغدة يفرز مادة الادرينالين المنظمة لتوتر الاوعية الدموية.

كيف تحافظ على كليتك سليمة..؟

قال حكماؤنا من القديم «درهم وقاية خير من قنطار علاج»، ولقد صدقوا في قولهم هذا، اذ ان الوقاية المسبقة لها اثر كبير في ابعاد شبح المرض، لذا فاننا ننصح باتباع هذه النصائح بجدية وعناية لكي تحمي كليتك باذن الله عز وجل من الاصابة.

١- يجب الاهتمام بمعالجة التهاب اللوزتين عند الاطفال.
٢- ننصح بالاكثار من شرب السوائل النقية التي احلها الله عز وجل.
٣- عدم تعريض الجسم للجفاف الشديد.
٤- عدم حبس البول في المثانة عند الاحساس برغبة في التبول.
٥- عدم اهمال أعراض انسداد المسالك البولية، بل يجب الاسراع الى معالجتها في بداية ظهورها، لان التاخير سيفضي في نهاية الامر الى انحباس البول بشكل كامل كما في بعض حالات الحصى وتضخم البرتستاتة، وتضيُق مجرى البول. ۞

ورقاء اليمامة

■ ابراهيم غرايبة

هل "الاتفاق" شأن فلسطيني مستقل ؟

نتمنى ان يكون تصريح د. سعيد التل نائب رئيس الوزراء بان توقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي في القاهرة شان فلسطيني مستقل نتمنى ان يكون ذلك امراً صحيحاً في الواقع.. اذن لكنا في نصف او ربع كارثة، ولكن كيف يكون شاناً مستقلاً، وفلسطين والاردن وسوريا ولبنان ومصر وحتى المغرب ليست جزءاً منعزلاً عن بعضها ولا ترتبط ببعضها فقط جغرافياً وتاريخياً ولغوياً واقتصادياً بل وعشائرياً.

* هل الاربعة ملايين لاجئ فلسطيني في الدول العربية (وحوالي نصفهم في الاردن) والذين تجاهلهم الاتفاق فيما يبدو انه مقدمة لتوطينهم في البلدان التي هاجروا اليها.. هل هذا شان فلسطيني مستقل؟

* وهل يكون التخلي عن مدينة القدس التي تهم الف مليون مسلم ومائتي مليون عربي على وجه الخصوص وسبعمائة مليون مسيحي. هل مصيرها شان فلسطيني مستقل؟

* وهل يكون التدفق الفلسطيني المتوقع او شبه المؤكد الى الاردن والدول العربية شاناً فلسطينياً مستقلاً؟

* وهل يكون اغلاق الاسواق الفلسطينية على البضائع الاردنية والعربية لتظل حكراً على المنتوجات الاسرائيلية شاناً فلسطينياً مستقلاً؟

* وهل يكون التحالف الصهيوني العرفاتي القادم للعبث بامن الدول العربية واستقرارها والاضرار باقتصادها شاناً فلسطينياً مستقلاً؟

* هل كانت التضحيات والسنوات الطويلة المستهلكة والحروب التي خاضتها الدول العربية والاف المليارات التي انفقت على التسلح والتراجع الاقتصادي والتنموي المبرر بتحرير فلسطين هل كان ذلك كله خطا او تدخلاً في شان لا يعنينا ولا علاقة لنا به؟

* هل سنتفرج غداً على «فلسطينيي القوارب» ومواطني «الآيارت هيد» الفلسطينيين و«الهنود الحمر» الفلسطينيين وكانهم حالة لا تعنينا ولا يختلفون عن لاجئي القوارب الفيتناميين او السكان الاصليين في استراليا وامريكا. وحتى لو قبلنا بذلك اخلاقياً هل يمكن عملياً ان نرقب بحياد؟ ام ستطلق النار على قواربهم الهائمة حتى لا يقتربوا من مياهنا الاقليمية؟

* هل قيام وطن فلسطيني بديل في الاردن وهو المخرج المنطقي الوحيد في متوالية اوسلو مظنة عدم التنازل الصهيوني.. هل هو شان فلسطيني مستقل؟

* وهل الانقسام والحروب الاهلية الفلسطينية والتصفيات القادمة وما يتبعها هل يمكن ان يحدث ذلك على مقربة من الدول العربية وبجوارها ويظل شاناً فلسطينياً مستقلاً؟

آخر الكلام :
ما أطيب العيش لو ان الفتى حجر
تنبو الحوادث عنه وهو ملحوم
ولكننا لسنا حجراً يا سيدي فماذا نفعل؟ ۞

نشاطات تجارية

مؤسسة مراد للاعمال التجارية:

اجهزة دومينو تحقق الربح للمواطن اولاً ثم لنا

قامت مؤسسة مراد للاعمال الفنية والتجارية الموزع المعتمد لشركة Domino Uk Ltd البريطانية بتنظيم احتفال في ١٩٩٤/٥/١٥ لتعريف الشركات المتطورة والمتخصصة بطباعة المعلومات المتغيرة على خطوط الانتاج السريعة والبطيئة.

وقد اوضح مدير الشركة السيد وجيه مراد ان هذه الاجهزة توفر للشركات المواصفات الخاصة التي تنص عليها القوانين الموضوعة من قبل وزارة التموين، والتي تلزم المصانع بوضع تاريخ الافتتاح وانتهاء الصلاحية وسعر المستهلك على السلع الغذائية المصنعة والمغلفة في الاردن، كخطوة متطورة على طريق حماية المستهلك من الاستغلال او العبث بحياته عن طريق استبدال طباعة المعلومات ومحو المعلومات السابقة او العبث بسعر السلعة وتقوم اجهزة Domino بطباعة هذه المعلومات بواسطة البخ الالكتروني من خلال شحن قطرات الحبر بالكهرباء مما يجعل ازالة الطباعة عن المنتج شيء غاية في الصعوبة، فلا تتجلي الطباعة مع تداول الايدي للسلعة او لكثرة الاستعمال.

ان تثبيت بطاقة البيان على المنتج وتثبيت المعلومات عليه امر عانت من صعوبته المنتجات الاردنية، ولذلك كان لابد من تثبيت بطاقة البيان على جسم المنتج اي السلعة نفسها حتى يصعب ازالتها او التلاعب في المعلومات المعطاه عليها ۞

أرض الإسراء

■ فرج شلهوب

سلاح المقاومة ضمانة المستقبل

دعوة بعض مسؤولي شرطة الحكم الذاتي الى جمع الاسلحة من المواطنين الفلسطينيين، لم تاتِ من فراغ فالمطلوب هو جمع السلاح من المقاومين وتامين الامن الاسرائيلي، فلا استمرار للحكم الذاتي، ولا توسيع لصلاحياته المحدودة، الا بحصول هذا التامين، والا فسلاح المقاومة ليس موجهاً ضد احد في الساحة الفلسطينية، وهو موجه فقط ضد الاحتلال الذي يستمر وجوده حتى داخل غزة واريحا.

ان اصحاب الدعوة المشئومة المتعجلين في جمع سلاح المقاومة ليسوا اكثر من حرس مستاجر يعمل لصالح الاحتلال، وقد كان اجدى لو انهم التفتوا الى المستوطنين الذين ينتشرون حول غزة واريحا، وطالبوا بنزع سلاحهم الذي يتهدد ابناء الشعب الفلسطيني في كانتون «الحكم الذاتي» ثم لماذا هذه العجلة؟! وما الداعي لكل هذا الاستعجال لادانة الذات؟! واين مصداقية الحل المرحلي الذي سيوفر مواطىء الاقدام لمعركة التحرير القادمة! ام ان جنرالات الحكم الذاتي قد وجدوا ضالتهم بادارة مراكز الشرطة، واكتفوا من النضال بمشاركة جنود الاحتلال في دورياته المشتركة؟!

يخطىء من يظن ان اصحاب التصريحات السابقة، المتعجلين في خدمة الاحتلال يمثلون اكثر من انفسهم، او انهم يعبرون حتى عن قوات الشرطة الفلسطينية التي وضعتهم الاقدار وحسابات الرئيس الذاتية على راسها، فثمة كثيرون في الشرطة الفلسطينية لا زالوا اوفياء للوطن وللشعب، لا يقبلون بالادوار التي يرسمها الاحتلال، واذا كان البعض يتحفز لخدمة رغبات الاحتلال، فان هناك من يرفض هذا الدور، ويقاوم هذا السلوك عبر الممارسة الصحيحة للوطنية الصادقة، من مثل ذلك الضابط الفلسطيني الذي اصر على توقيف الجنرال الاسرائيلي «دورون الموغ» القائد العسكري في قطاع غزة، ولم يستجب لاوامر اللواء «زياد الاطرش» العقيد سابقاً ضابط التنسيق مع القوات الاسرائيلية مما دفع المتخوفين من غضبة الاحتلال الى استصدار قرار باعتقال هذا الضابط الفلسطيني، بينما لم يسالوا انفسهم كيف يستقيم اعلان انسحاب الجيش الاسرائيلي بينما لا يزال الجنرال «دورون» يذرع القطاع طولاً وعرضاً، بحجة الوصول الى المستوطنات الاسرائيلية في الجنوب والغرب والشمال؟! وكيف يستقيم ان تكون السلطة في غزة واريحا للشرطة الفلسطينية، بينما لا تستطيع هذه الشرطة منع الداخلين اليها من الاسرائيليين، فضلاً عن تفتيشهم وتوقيفهم؟!

لن يمضي وقت طويل حتى يكتشف الشرفاء حدود مسرحية اوسلو واتفاق القاهرة، فالاغتصاب الصهيوني لن يدع المستسلمين له يفوزون منه بفرحة مهما كانت صغيرة، وسيمارس كل يوم ابتزازه واذلاله لمفاوضيه، واستعراض بسيط للازمات التي افتعلها رابين وطاقمه في الاسبوع الاخير ستكشف لنا مدى الابتزاز والاستهتار الاسرائيلي، فكلمة الجهاد التي جاءت في خطاب عرفات في جنوب افريقيا لا زالت تستدعي تاكيدات القيادة الفلسطينية انها لم تقصد الجهاد المقدس ولكنها قصدت الجهاد السلمي، اما توقيف المستوطنين المسلحين في اريحا، فقد احتاج الى رسالة من رابين مختصرها اعتقال جميع سكان اريحا، مواطنين وشرطة لمدة ٢٤ ساعة حتى يستقيم الفهم الفلسطيني لمغزى الحكم الذاتي، وقبله اغلاق القطاع، وقد رفض طلب عرفات لزيارة القدس ضمن برنامج زيارته لغزة واريحا الشهر القادم.

ان الابتزاز الاسرائيلي سيتواصل اليوم وغداً وبعد غد، لسبب بسيط هو ان رابين وحكومته يعتقدون انهم في كل ما تم في مفاوضات الحكم الذاتي، كانوا يمنحون الفلسطينيين حقاً ليس لهم، ولولا ضرورات الامن الاسرائيلي ما كان للفلسطينيين ان يحصلوا على شيء مما حصلوا عليه، فهل يدرك هذا دعاة تجميع سلاح المقاومة وان غزة واريحا التي يفرحون لها ليست هي كل الوطن الفلسطيني، ولا هي كل قضية الشعب الفلسطيني؟! ◆

حماس ترفض عرضاً فتحاوياً للمشاركة في مجلس الحكم الذاتي

■ العرض يعطي لحماس ثقلاً عددياً يساوي حصة فتح في المجلس

■ اتصالات عرفاتية مع شخصيات دينية واسلامية وفصائل المعارضة الاخرى لاضفاء بعض الشرعية على مجلس الحكم الذاتي

■ اسرائيل تتحدث عن مخطط عرفاتي لضرب وتحجيم حركة حماس

السبيل - خاص

يبدو ان الاجتماع القيادي الاخير لحركة فتح الذي عُقد في تونس قد اسفر عن قرار يقضي بالعمل على اقناع فصائل المعارضة الفلسطينية وفي مقدمتها حركة حماس بالاشتراك في سلطة الحكم الذاتي، وضمن هذا السياق كان اللقاء الذي تم في عمان بين محمد نزال احد ممثلي حماس وقياديين بارزين في حركة فتح منهم عباس زكي الذي قدم عرضاً لحركة حماس للمشاركة في مجلس الحكم الذاتي والحصول على نفس الثقل العددي الذي ستحصل عليه فتح في مجلس سلطة الحكم الذاتي.

حماس وعلى لسان السيد نزال وفي تصريح اخر لمصدر مسؤول فيها اعلنت انها رفضت هذا العرض استناداً الى رفضها لاتفاق القاهرة ولأن الحكم الذاتي ومجلس ادارته ليس الا افرازاً لهذا الاتفاق.

هذا الموقف من حماس كان متوقعاً ومنسجماً مع طروحاتها وبرنامجها السياسي، لهذا فان قيادة حركة فتح التي توقعت موقف حماس طلبت منها ترشيح بعض الاشخاص من خارج الحركة للمشاركة في سلطة الحكم الذاتي، لكن حماس رفضت ذلك ايضاً انسجاماً مع موقفها الرافض للمشاركة في سلطة الحكم الذاتي.

مصادر مطلعة قالت للسبيل ان عرفات سيعمل بعد رفض حماس للمشاركة على ادخال شخصيات متدينة قريبة من حركة حماس للايحاء بموافقة حماس على المشاركة او للترويج بمشاركتها بصورة غير مباشرة وتقول هذه المصادر ان عرفات قد عرض فعلاً على بعض الشخصيات المتدينة والاسلامية الدخول في سلطته ومن هذه الشخصيات:-

- الشيخ حامد البيتاوي رئيس رابطة علماء فلسطين (الخليل)
- عدلي يعيش (نابلس)
- نبيل البشتاوي (نابلس)
- طلال سدر (الخليل)
- هاشم النتشة رئيس غرفة تجارة الخليل
- د.نهاد المصري (استاذ في جامعة النجاح)
- عماد كنعان
- سعيد بلال (نابلس)

وقد رفضت جميع هذه الشخصيات المشاركة باستثناء سعيد بلال الذي سافر الى تونس ومن المحتمل ان يعلن موافقته على عرض عرفات.

ومن الجدير بالذكر ان سعيد بلال كان من رموز جماعة الاخوان المسلمين في فلسطين لكنه اتخذ موقفاً معارضاً للانتفاضة ولحركة حماس واسلوب عملها، وقد ابدى خلال السنوات الاخيرة تقرباً من السيد ياسر عرفات، وقد تم فصله من جماعة الاخوان المسلمين قبل حوالي عامين لمخالفته سياسات الجماعة ومواقفها.

مصادر فلسطينية مطلعة ذكرت للسبيل ان عرفات حاول ويحاول استخدام الترغيب والترهيب لاقناع حماس للاشتراك في سلطة الحكم الذاتي، وقد حاول بعض قياديي فتح في حوارهم مع ممثلي حماس استخدام هذا الاسلوب من خلال الطلب من حماس المشاركة لتفويت الفرصة على عرفات الذي سيلجا الى ضرب حركة حماس وتحجيمها في حال بقيت على معارضتها لاتفاق القاهرة وسلطة الحكم الاداري القادمة.

ومن الجدير بالذكر ان رئيس الوفد الصهيوني للمفاوضات امنون شاحاك كان قد صرح قبل ايام بانهم (اي الاسرائيليين) اطلعوا على خطة لدى قيادة المنظمة تهدف الى السيطرة على نشاط حركة حماس مما يشير الى وجود نوايا مسبقة من هذا القبيل لدى عرفات.

وعلى صعيد اخر فان نشاط قيادة فتح شمل بعض فصائل المعارضة الاخرى مثل الشعبية والديمقراطية اللتين اعلنتا رفضهما سابقاً للمشاركة في سلطة الحكم الذاتي، وان لم تظهر الى الآن نتائج الاتصالات الاخيرة، ومع ذلك فليس من المستبعد ان تظهر بعض الاختراقات العرفاتية لبعض الوجوه والرموز داخل بعض فصائل المعارضة.

وبعد:- فان هذه الاتصالات تعبر عن شعور بالعزلة لدى قيادة المنظمة، وعدم ثقتها بقدرتها على التواجد على الساحة الفلسطينية ضمن سياق وطني يخدم القضية الفلسطينية ويحقق الحد الادنى من الطموحات والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ◆

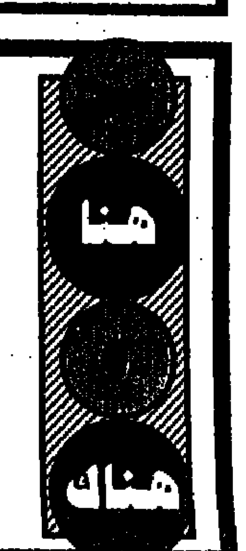
مصدر امني اسرائيلي: الفلسطينيون مستعدون لتسلم مهامهم لكنهم «عديمو التجربة» في ادارة الاراضي المحتلة

القدس المحتلة - قدس برس

قال مسؤول امني اسرائيلي ان المسؤولين الفلسطينيين الذين «ابدوا استعدادهم لمواجهة التحديات وتحمل المسؤوليات الجسيمة» وفقاً لاتفاق الحكم الذاتي في غزة واريحا «عديمو التجربة» فيما يتعلق بادارة شؤون المناطق المحتلة، مشيراً الى ان الامر لن يكون سهلاً، بالنسبة للجانب الفلسطيني.

واكد المصدر الامني الاسرائيلي ان ادارة المفاوضات مع الوفد الفلسطيني الذي كان اعضاؤه من فلسطينيي الاراضي المحتلة لم تؤد الى نتيجة، لان الامور كانت تحسم في مقر المنظمة في تونس، مشيراً الى ان اسرائيل اقتنعت بضرورة التفاوض مع منظمة التحرير بناء على ذلك، واعتبر ان «تنفيذ» اتفاق الحكم الذاتي «بمثابة الامتحان لمواصلة المفاوضات» لتعميم التجربة على باقي الاراضي المحتلة في الضفة الغربية، غير انه اقر بوجود «مشكلات امنية وادارية واقتصادية وقانونية» تواجه سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بعد ٢٧ عاماً من الاحتلال، ووصف الشرطة الفلسطينية التي بلغ عدد افرادها حتى الان ٢٢٤٠ شرطياً من اصل ٦ الاف شرطي يتوقع ان تشكيل منهم قوة الشرطة الفلسطينية بانها «تتمتع بالاخلاص والمثابرة على تادية واجباتها، في حين بالدعم والمساندة لانها حديثة عهد، وقدمت من مناطق بعيدة» وقال ان ما يعني اسرائيل هو ان تكون قوات الشرطة الفلسطينية «قوية وقادرة على التحكم في منطقة الحكم الذاتي».

وفيما يتعلق بالمسؤولية عن الامن الخارجي في منطقة الحكم الذاتي، اوضح المصدر ان اسرائيل ستكون مسؤولة عن الامن في المجالين الجوي والبحري، ومعبر رفح مع مصر، وجسور العبور مع الاردن والمناطق المحيطة بالمستوطنات اليهودية في قطاع غزة، حسب قوله ◆



تاريخ

قائد الشرطة الفلسطيني في اريحا الحاج اسماعيل جبر كان قائداً للقوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة في جنوب لبنان عند اجتياح القوات الاسرائيلية للبنان عام ١٩٨٢ وكان اول الهاربين من ساحة المعركة وفق ما هو معروف، وقد نال من الرئيس عرفات وقتها ما يستحق من الشتائم الى ان رضي عنه وارضاه بالمنصب الجديد بعد ١٢ عاماً!!

المبيت في تل أبيب

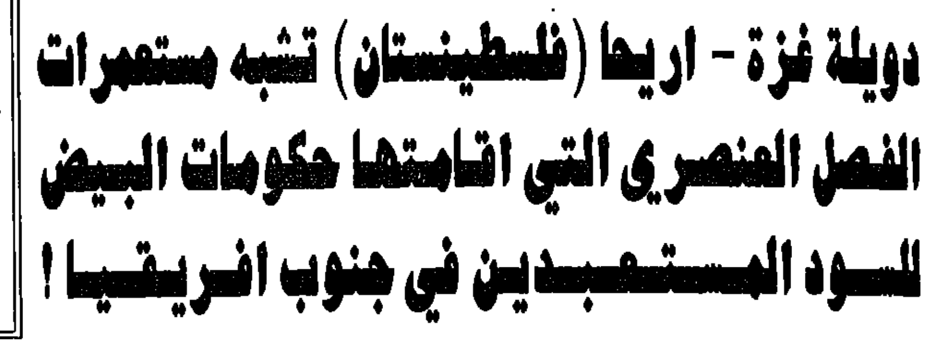
علمت (السبيل) ان اللواء نصر يوسف مدير الامن العام الفلسطيني ينام يومياً في تل ابيب خوفاً على حياته... (وعاش اتفاق القاهرة!؟)

عرفات اولاً

تفيد مصادر فلسطينية موثوقة ان السيد ياسرعرفات سيلجا في مرحلة قادمة الى اعادة تشكيل القيادات العليا للشرطة الفلسطينية وابقاء القيادات ذات الولاء الواضح له واستبعاد الآخرين، وتشير المعلومات ان دورات تجري حالياً للقيادات الموالية لعرفات لتاهيلها لاستلام جميع المناصب الحساسة في اقرب وقت ◆

هكذا تحدث نبيل شعث عن الدولة الفلسطينية العميلة قبل عشرين عاماً !!

دويلة غزة - اريحا (فلسطينستان) تشبه مستعمرات الفصل العنصري التي اقامتها حكومات البيض للسود المستعبدين في جنوب افريقيا !



كيف يخرج الناس من جلودهم؟ وكيف يلعنون انفسهم! اعني كيف يستطيع احد ما ان يلعن خياراً ما ثم يتبناه ويدعو له ويبشر به، بل يكون اداة تنفيذه..؟

الدكتور نبيل شعث.. وقبل اكثر من عقدين تحدث عن خيار "غزة اريحا" بشكل ضمني وسمى "الدولة الفلسطينية" التي يمكن ان تقوم في الضفة الغربية وغزة دولة عميلة.. ترى ماذا كان شعث سيصف جيبيْ غزة واريحا فيما لو طرح هذا الموضوع حينذاك.. اعني قبل عقدين من الزمان؟!

في المقتطفات التالية من مقال طويل للدكتور شعث نشره في مجلة شؤون فلسطينية بعنوان (فلسطين الغد) نقرأ راي شعث بما صنعه ويصنعه الآن ضمن خيار غزة -اريحا: تحت عنوان فرعي يقول "الدولة الديمقراطية والدولة الفلسطينية العميلة" يقول :

جرى تقديم وتلفيق بديل قوي للدولة الديمقراطية هو الدولة الفلسطينية المنفصلة على اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة (وهو ما سنسميه فلسطيستان) فيعترف بالفلسطينيين كشعب له حقوق تقرير المصير ما دام ذلك يبقي على اسرائيل كما هي مضافاً اليها بعض الاراضي التي تحتاجها لاغراض الامن وتتدفق التجارة بين البلدين وبينهما وبين باقي العالم العربي. وتصبح الاوضاع في المنطقة طبيعية، وفي النهاية وخلال فترة طويلة من الزمن يمكن ان يؤدي التطور الطبيعي الى اتحاد البلدين في المستقبل في دولة موحدة. ان هذا التوجه الجديد يقدم في كل مكان، يقدم للفلسطينيين والعرب بشكل عام وللعالم اجمع، ان لم يكن على اساس كونه حلاً جديداً مرغوباً فعلى اساس انه ممكن التحقيق ويمثل ضرورة سياسية.

وتحت عنوان البديل "الفلسطينستاني" يقول :

ان البديل المطروح للدولة الفلسطينية هو انشاء دولة فلسطينية (فلسطينستان) في تلك المناطق من الارض المحتلة بعد عام ١٩٦٧ التي تتميز بكثافة سكانية عربية عالية والتي تبدي اسرائيل استعدادها - ولو لفظياً- على التخلي عنها بعد اقرار تسوية سياسية كاملة والتوقيع على صلح ومعاهدة سلام مع الدول العربية. والارجح هو ان تقام هذه الدولة المقترحة في اجزاء من الضفة الغربية تستثني القدس ومنطقة قلقيلية -طولكرم وتلال الخليل او الخليل كلها. كما انها تستبقي لاسرائيل وجوداً عسكرياً على طول نهر الاردن -حسب مشروع الون الاصلي- وبذلك فان فلسطينستان تصبح جزيرة سياسية بين اسرائيل ومملكة شرق الاردن الهاشمية، لا يربطها بالوطن العربي الا الجسور «المفتوحة» على نهر الاردن.

ان التشابه كبير جداً بين الدويلة المقترحة وبين البانتوستانات التي انشأتها الحكومة العنصرية الاوروبية البيضاء للسود المستعبدين في جنوب افريقيا تطبيقاً لسياسة التفرقة العنصرية المعروفة بالابارتهيد. ففي جنوب افريقيا يعزل السكان السود في دويلات يتمتعون فيها ببعض مظاهر الاستقلال و«الكيان السياسي» والحكم الذاتي، وتنقلهم الباصات كل صباح للعمل في مناجم الذهب والمزارع البيضاء ثم يعودون في الليل الى «مناماتهم» في البانتوستان مما يضمن عزلهم عن الاختلاط بالسكان البيض ونسائهم لاستمرار النقاء العرقي الابيض. اذا كان يبدو هذا التشابه خيالياً ومجحفاً فان المدخل العلمي هو اعتبار ذلك فرض نحاول اثباته بالارقام قبل ان نستمر في الثقة به والاعتماد عليه.

كيف يمكن التحقق من طبيعة الدويلة الفلسطينية المقترحة قبل انشائها؟ لدينا في الواقع نموذجان حقيقيان لا مفترضين يمكن استخدامهما للتحقق من افتراضنا وهما: ١- نموذج العرب في اسرائيل (الارض المحتلة قبل ١٩٦٧) . ٢- نموذج العرب في الضفة الغربية وغزة المحتلة (الارض المحتلة بعد ١٩٦٧). ان اقامة دويلة فلسطينية داخل اسرائيل او بجانبها كنتيجة للتسوية السياسية وتصفية الثورة لن ياتي بافضل مما قدمته اسرائيل فعلاً خلال ٢٣ سنة لفلسطينيين تعتبرهم مواطنيها الشرعيين او للفلسطينيين الذين تحاول اغراءهم بكافة الطرق بالتعايش معها في الضفة الغربية المحتلة. ولكننا سنلقي بمثال عرب اسرائيل جانباً على اعتبار ان ما يعانونه من اضطهاد عرقي ومواطنيه من الدرجة الثانية واعتقال اداري غير محدود بقانون او زمن، ومحاولات الاذابة الثقافية والحضارية والاستغلال الاقتصادي هي كلها نتيجة لانهم فقدوا استقلالهم كلية ولم يعد لهم كيان سياسي يستطيعون الاحتماء داخل قشوره. كما اننا سنلقي بمثال قطاع غزة المناضل جانباً وكل ما فيه من الكبت والقمع البربري الاسرائيلي على اساس ان اهل غزة يقاومون ويرفضون الاستسلام و«التعايش» مع اسرائيل وبالتالي فهم لا يتيحون لانفسهم فرصة التمتع «بالرفاهية الاقتصادية» التي قد تاتي بها المشاركة مع اسرائيل. وبالتالي فان هذا يترك لنا نموذج الضفة الغربية المحتلة، وهي على اية حال المكان المقترح لاقامة دويلة «فلسطينستان» المقترحة. ◆

تجارة عائلة «شعث» وتساؤلات فلسطينية؟

■ بقلم: بيل هوبمان
جيروزاليم بوست

عندما عبر شعث الى غزة قادماً من مصر في الشهر الماضي كان يعرف ان زيارته سوف تثير تساؤلات، وقد اعطت سكرتيرة مكتبه في غزة تصريحاً مقتضباً للذين سالوا عن زيارته «شعث يقابل مسؤولي الإدارة المدنية في غزة واريحا بناء على طلب من منظمة التحرير الفلسطينية».

كان علي شعث، وهو نجل نبيل شعث رئيس الوفد الفلسطيني في المفاوضات مع اسرائيل، يبحث نقل معلومات الكمبيوتر من الإدارة المدنية الى الحكم الذاتي الفلسطيني وفقاً للسكرتيرة، التي اكدت ان اختيار علي جاء لانه خبير كمبيوتر وليس لكونه نجل نبيل شعث.

المعلوم ان نبيل شعث هو مؤسس ورئيس شركة استشارات تجارية في الخارج تدعى «تيم انترناشيونال» وقد انضم علي، وهو في عقد العشرينات من عمره، الى مجال اعمال العائلة مؤخراً.

كما قابل شعث ايضاً مسؤولين من ثلاث شركات كمبيوتر اسرائيلية مرتبطة بالإدارة المدنية وهي «مالام» «ميجتال» و«تيم اسرائيل».

وتنوي سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني القيام بعشرات المشاريع، من المتوقع ان تبلغ تكلفتها ٣٠٠ مليون دولار، ومن المقرر لها المقرر جيداً في شعفاط تخطط «تيم» الفلسطينية لتصنيف رجال الاعمال الفلسطينيين. يقول منتقدو شركة شعث ان الشركة على وشك تحقيق ارباح مالية كبيرة عند تنفيذ اتفاق غزة -اريحا اولاً، وهم يقولون ان «تيم» بدأت بتحضير نفسها لجناية الفوائد من النظام الجديد في المنطقة.

فمنذ توقيع الاتفاق في واشنطن في ايلول الماضي، فتحت «تيم» عدة مكاتب في غزة والقدس وهي تستعد لنقل مقر ادارتها من القاهرة الى الاراضي المحتلة، فلماذا العجلة؟

تقول مصادر فلسطينية في تونس ان الزعيم ياسر عرفات وعد في حال تنفيذ الحكم الذاتي بان تستخدم الحكومة الفلسطينية شركة شعث للاستشارة والاستثمار «تيم انترناشيونال» غير انه لم يتم الحصول على تعقيب من شعث بهذا الشأن لكونه منشغلاً بجولة مفاوضات مكثفة في القاهرة. ويذكر ان شركة (تيم) تاسست في القاهرة عام ١٩٧٥ ولها فروع في عشر دول عربية والولايات المتحدة والاراضي المحتلة.

وقالت مصادر في «م.ت.ف» ان شعث طلب في الاسبوع الماضي من عرفات اصدار بيان رسمي يدافع عنه ضد من يقول انه يسعى لمكاسب شخصية بينما هو يراس المفاوضين الفلسطينيين.

وينفي مسؤولون في «تيم» بالاراضي المحتلة بشدة انهم حصلوا على اي وعد كبان، ويقول محمد حلايقة مدير مكتب الشركة في القدس ان المواطنين هنا يرون الشركة من خلال علاقتها بنبيل شعث ويقول حيدر عبد الشافي «اعتقد ان امر الشركة يجب ان يكون مفتوحاً للانتقادات» وهو يعني بذلك دور «تيم» في بناء الحكم الذاتي، وقد رفض التعقيب باكثر من ذلك..

ويؤكد مسؤول في م.ت.ف كل واحد لديه مؤسسة مالية او تجارية يسعى للسير قدماً من اجل الحصول على مكاسب مستقبلية.. وبالنسبة لنبيل شعث لديه شركة «تيم».

ويضع مثقف فلسطيني الموضوع على الشكل التالي: «كل شخص يمتلك مؤسسة تجارية او مالية ويريد دفعها الى الإمام، عليه الحصول على بركة عرفات ومستشاره الاقتصادي احمد قريع «ابو العلاء».

ويؤكد زكريا القاق رئيس مركز الابحاث والمعلومات الفلسطيني -الاسرائيلي في القدس انه «صراع مصالح حقاً» ◆

فتحاوي سابق آخر يتحدث

اخي الصامد.. الفتحاوي السابق..
تحية وبعد...

اقول لك حقيقة انني كنت بانتظار كلماتك الحية التي كتبتها انتظرها من احد ما وقد اكون انتظرتها من نفسي، لكنك سبقت فشَرُفت، ولن ازيد فاقول شيئاً على ما قلت فقد خرجت بزبدة ما اريد لكن لا باس اذا يعود الربيع بل لابد ان يعود.

ان مناقشة هذه القضية باوجهها يحتاج الى الكثير الكثير خصوصاً وان سجل السيد الرئيس حافل بالمواقف وزرع الجبال التي لا يهزها الريح ثم العيون التي ترى كل شيء على مرمى حجر، ولا اعرف ان كان ما ساقوله صحيحاً ام انها ملاحظة فردية الا انني وبحكم معايشتي لفكرين مختلفين في مكانين قد يكونان قريبين فقد لاحظت ان الراي الفلسطيني العربي في الخارج هو اكثر فهماً للوضع وابعد رؤية مع وجود الكثير من الاستثناءات وهذا راجع لاسباب كثيرة اعتقد انها معروفة لكن المهم هو الراي الفلسطيني هناك على الارض فهو الذي يقول نعم ويقول لا ولهذا وجب علينا الاهتمام به ومحاولة تعديله.

في بداية ما سمّي بمبادرة السلام ومع الشروع في كشف الغطاء عن اوعية التخاذل القديم الجديد- الطبخة كما يسميها جدي- تعرضت حركة «فتح» لضغوطات كثيرة كبيرة تتهمها بالتخاذل والخنوع، وحرصاً على الابقاء على العدد الجيد من المضللين الذي يشجعون الوقوع في الهاوية دون معرفة منهم فقد وصلت او بالاحرى اوصل السيد الرئيس رسالة الى الفعاليات الداخلية تحمل معنى الاهتمام البالغ يقول فيها انه لابد من الاستمرار بالانتفاضة وان الثورة هي الحل الوحيد والكفاح كان وما يزال خيارنا الكبير ولا ادري ان كان يشير الى حل او خيار اصغر او صغير، وعلى حد تعبيره قال السيد الرئيس انه متابع لامور الثورة اولاً فاول وان «اي انسان يحاول عرقلة الانتفاضة هو عدو...» وبعد فترة ليست بالطويلة وبعد ان اعتقد صاحب الفخامة ان حبر رسالته جف وان ادمغة من قرأوها انستها «فئات المنة» ما قرأته.. فقد ارسل رسالة اخرى ويا للعجب فالسيد الرئيس اصبح مهتماً بالوحدة الشعبية، ووحدة القاعدة الاجتماعية فرسالته كانت موجهة الى ابطال الفهد الاسود يدعوهم فيها الى ايقاف عمليات تصفية العملاء والتخلص من الخونة على اعتبار انهم ابناء هذا الشعب ولا نريد اراقة دماء بعضنا.

هذا غيض من فيضانات سيادته التي لم تعد تخفى على احد، ولا اعتقد ان احداً نسي كلام دولة الرئيس في خطبته العصماء بعد خروجه من لبنان «منتصراً» وهو يهدد رابين ويتوعد الكيان الصهيوني بالويلات ويتمنى لو ان «بيغن» بقي حياً حتى (يشرشحه)، ويقول بالحرف الواحد:«لعنة الله على سايكس بيكو ومعاهدة سايكس بيكو، نحن لا نعترف بها في الثورة الفلسطينية». ترى اين ذهبت ذاكرة سيدي الرئيس الحديدية..؟! هل انستك ما قلت:«انا اصنع المعركة وغيري يكتب ويتكلم عنها» - لنا الله-

ان هذه المرحلة كانت ستعود بنا وبنضالات هذا الشعب عقوداً الى الوراء، لكن الله لن يتخلى عن أناس حملوا شريعته ورفعوا قرآنه بوجه اعدائه فالله لابد نافذ امره ومن نصر الله امده الله بجنوده ونصره.

ومن شان هكذا عقبات بل دعنا نقول انتكاسات وكوارث من شانها ان تعيد للشعب وعيه، وقدرته على التفكير فواضح الآن ان الشعب الفلسطيني بشكل خاص قد بدأ مرحلة البحث عن الحقيقة واخالها قريبة منه فسواده الغالب امسك بها الآن ولا تعجب الان اذا رايت فتحاوياً يحمل الفكر الاسلامي ويؤمن بالقران حلاً لقضيته واذا التقيت باحدهم من اقصى اليسار يصارع رواسب فكره الذي لم يكن مقتنعاً به وقد وجد ضالته في اسلامية الحل ويؤيد هذا بل ويدعمه حقيقة ان الكثيرين من ابناء شعبنا كانوا بحاجة لمن يحرك المياه الراكدة في ادمغتهم ليعودوا الى حظيرة النجاة، فلا غالب الا الله وشكراً للسيد الرئيس.

اسف يا اخي ليديك اللتين التهبتا تصفيقاً للسيد الرئيس واسف على حنجرتك التي أرهقت صراخاً لشعارات السيد الرئيس التي اسقطها ونسي حتى ذاكرته الحديدية.

وانت يا سيدي الرئيس معذرة فقد تعبت معذرةً.. هل اتعبناك لهذه الدرجة حتى تفكر ببيعنا بهكذا طريقة.. هيهات.. هيهات تستطيع...

معذرةً سيدي الرئيس... ثَمَّ الآن فقد جاء دورنا لنقول:

يا جبل ما يهزك ريح
وفجرنا حقيقةً على مرمى حجر ◆

طاقم التلفزيون الفلسطيني يعد تقرير التلفزيون العبري عن تطبيق الاتفاق

بث التلفزيون الاسرائيلي مساء الجمعة الماضي تقريراً صحفياً اعده الطاقم المرشح للعمل في التلفزيون الفلسطيني، وقد جرى بث التقرير الذي استعرض عملية الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة ومنطقة اريحا بموجب اتفاق الحكم الذاتي الذي وقعته اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية، ضمن فقرات برنامج "شريط الاسبوع" الاخباري الذي يبثه التلفزيون العبري مساء كل جمعة لاستعراض اهم احداث الاسبوع.

وقد تولى صحفيون مرشحون للعمل في التلفزيون الفلسطيني الذي يجري الاعداد لانشائه اعداد وتحرير التقرير، واكد يسرائيل سيغل المسؤول عن اعداد البرنامج وتقديمه ان طاقم البرنامج عن الجانب الاسرائيلي لم يتدخل في التقرير الا من ناحية الترجمة الى اللغة العبرية.

وتواصل لجنة برئاسة رضوان ابو عياش -الذي عينه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولاً عن الاعداد لتشكيل هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية- برامج كانت بدأتها قبل عدة اشهر لتدريب كوادر فلسطينية للعمل في الهيئة التي يجري العمل على استكمال احتياجاتها. ◆

التحليل السياسي

سلطة الحكم الذاتي والتحديات القادمة

■ كتب المحرر السياسي

مع اكتمال مرحلة تطبيق اتفاق غزة-اريحا ودخول اكثر من ثلاثة الاف عنصر من افراد الشرطة الفلسطينية الى منطقتي غزة واريحا، واستلامهما من قوات الاحتلال حسب الاتفاق المشار اليه، تكون القضية الفلسطينية قد دخلت مرحلة جديدة عنوانها الحكم الذاتي المحدود الصلاحيات وذلك تحت الهيمنة الصهيونية التي تجعل سلطة الحكم الذاتي اداة تنفيذية للحكم الصهيوني المهيمن على الارض...

ومع استعدادات السلطة الفلسطينية لتولي مقاليد الحكم الذاتي، ظهرت على ارض الواقع اشكالات ومعوقات تحدثنا عن بعضها في الاعداد السابقة، وسنحاول في هذا التحليل وضع اليد على ابرز التحديات التي ستواجهها هذه السلطة في المستقبل، وكيف ستتعامل معها في ضوء القيود التي تفرضها الاتفاقية، وفي ظل الموقف الصهيوني ومدى التحرك المحدود الممنوح للفلسطينيين.

■■ التحدي الامني

باديء ذي بدء، نشير الى أن الكيان الصهيوني نجح في هذه الاتفاقية من التخلص من عبء غزة الثقيل أمنياً، حيث ترك مهمة حفظ الامن الداخلي والاحتكاك بالسكان الفلسطينيين الى قوات الشرطة الفلسطينية حيث اكد رابين خلال خطاب له في الكنيست اثناء مناقشة الاتفاق ان الكيان الصهيوني حصل على (افضل اتفاق ممكن بالنسبة لامنه) معرباً عن فخر حكومته كونها (قررت اخراج اسرائيل من قرى قطاع غزة)، واما بيريز، فقد كان اكثر وضوحاً مع رابين في التعبير عن المكسب الذي حققه الكيان الصهيوني بانسحابه من غزة، حيث قال «...انه يتنفس الصعداء لاكمال انسحاب قوات الجيش الاسرائيلي من قطاع غزة» وقد نقلت الاذاعة الصهيونية عنه قوله «... لقد قمنا بتصحيح خطأ فادح كنا قد ارتكبناه...».

لذلك فقد ورث الفلسطينيون من الصهاينة المهمة الثقيلة والتي تتطلب حفظ امن المستوطنات والمناطق العسكرية الصهيونية ومنع انطلاق اية عمليات عسكرية ضدها من اية منطقة تقع ضمن سيطرة السلطة الفلسطينية.

وعلى هذا الاساس، فان التحدي الاكبر الذي يواجه سلطة الحكم الذاتي هو نجاحها في ضبط قطاع غزة، واريحا أمنياً، وبالتالي امكانية الاصطدام بحركة حماس وغيرها من التنظيمات المعارضة في حالة استمرارها في العمل العسكري ضد الاحتلال انطلاقاً من قطاع غزة. وحتى الآن فقد تجنبت قوات الشرطة الاحتكاك بحركة حماس في قطاع غزة، بل وعمدت قيادات الشرطة الى زيارة رموز حركة حماس والالتقاء بهم وطمانتهم بان مناخاً من الحرية الفكرية والتعددية السياسية سيسود مناطق الحكم الذاتي؛ وان الحركة ستعامل بكل احترام وتقدير، وتشير بعض التقارير الواردة من الارض المحتلة، ان اللواء نصر يوسف قائد الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة واريحا، تحدث لبعض رموز حركة حماس عن امكانية استيعاب كافة الراغبين من كل الاتجاهات في صفوف الشرطة الفلسطينية، كما اعلن مسؤول الامن الوقائي (الاستخبارات الداخلية) في الضفة الغربية جبريل الرجوب في كلمة له القاها امام طلاب جامعة بيت لحم بالضفة الغربية ان الاجهزة الامنية الفلسطينية لن تقف في وجه المقاتلين الفلسطينيين مؤكداً ان «الابواب مفتوحة امام تصعيد الكفاح المسلح والباب مفتوح امام الجميع للنضال»!!

وقد حرص قادة الشرطة الفلسطينية على الاشادة بحركة حماس، ودورها الوطني، حيث اكد اللواء نصر يوسف ان «هذه الحركة تدعم مصالح الشعب الفلسطيني وستواصل العمل في هذا الاتجاه ولا اعتقد اننا سنواجه اي مشاكل معها».

ان كل ما سبق يؤكد رغبة السلطة الفلسطينية في تجنب الصدام مع القوى المعارضة وخصوصاً حركة حماس في مرحلة تثبيت السلطة والتي ستمتد لاشهر عديدة قادمة، اذ ان هذه السلطة لا تريد اية اجواء تعكر صفو سيطرتها على منطقتي القطاع واريحا، حتى تنجح في ترسيخ اقدامها، وتثبيت دعائم حكمها، وبالتالي النجاح في تمديد الحكم الذاتي الى بقية مناطق الضفة الغربية المحتلة، كما ان هذه السلطة تريد كسب ود الشعب الفلسطيني، واشاعة اجواء ايجابية في قطاع غزة واريحا لاقناع الشعب الفلسطيني بان ثمة انجاز قد تحقق، وان نتائجه بدات بالظهور على ارض الواقع، ولكن هذه السياسة لا يتوقع ان تستمر طويلاً في ظل بنود الاتفاقية التي تلزم هذه السلطة بالتصدي لاية تحركات عسكرية تنطلق من القطاع ضد الاهداف الصهيونية، حيث يعول الصهاينة كثيراً على هذه الشرطة في هذه المهمة، ويبدو ان الصهاينة مصممون على تنفيذ الاتفاقية بكل حذافيرها، وعلى اعطاء (فترة اختبار) للسلطة الفلسطينية لاثبات هيمنتها على الارض الفلسطينية قبل الشروع في محادثات لتوسيع نطاق الحكم الذاتي، وهذا ما عبر عنه رئيس الوزراء اكثر من مرة، وخصوصاً بعد الضجة التي اثيرت حول الخطاب الذي القاه عرفات في مسجد في جوهانسبرغ في جنوب افريقيا والذي دعا فيه الى الجهاد معتبراً ان مسؤولية الدفاع عن المسجد الاقصى هي مسؤولية اسلامية لا فلسطينية فقط، كما لمح الى امكانية نقض الاتفاقية في حال تحسن الظروف كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية، وعلى الرغم من ان هذه التصريحات، ليست الا محاولات لتحسين صورة الاتفاق وصورة الموقعين عليه، ولا تحمل اية دلالات حقيقية فان الكيان الصهيوني بكافة تياراته ادان هذه الاقوال الامر الذي دعا عرفات لتوضيح موقفه بالقول ان الجهاد الذي دعا له هو الجهاد السياسي!

ولقد جاءت العملية التي نفذتها حركة حماس في وقفة عيد الاضحى المبارك والتي قتل فيها جنديان صهاينة على معبر ايريز الفاصل بين قطاع غزة والاراضي المحتلة عام ١٩٤٨، جاءت هذه العملية لتعزز المطالب الصهيونية بضرورة ممارسة الشرطة الفلسطينية لدورها على اكمل وجه لمنع انطلاق مثل هذ العمليات من مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

ان هذا يشير الى ان سلطة الحكم الذاتي، ومع حرصها على عدم الاصطدام بحماس، فانها لن تجد مناصاً من تطبيق الاتفاقية والخضوع للمطالب الصهيونية، حتى ولو ادى ذلك الى مطاردة واعتقال بعض عناصر حماس الذين يقفون وراء هذه العمليات، ويمكن القول ان قوات الشرطة الفلسطينية، لن تتهاون فيما يتعلق بالقضايا الامنية والعمليات المسلحة ضد اهداف صهيونية، وهذا ما لمح له عضو اللجنة الامنية التفاوضية الفلسطينية اللواء الركن عبد الرزاق المجايدة في حديث نشرته صحيفة الشرق الاوسط حيث قال بان سلطة الحكم الذاتي ستقبل ان تكون حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، «حركة معارضة ضمن الاطار الفلسطيني.. ولكن اذا كانت معارضة مسلحة فهذا وضع آخر».

واما الحديث عن استيعاب عناصر معارضة في الشرطة الفلسطينية، فلا يعبر عن حقيقة الاتفاقية التي اعطت للصهاينة الحق في الموافقة على تعيين اعضاء الشرطة، وبالتالي فان هذا الامر مستبعد.

وقد بدات الشرطة الفلسطينية خطوتها الاولى في السيطرة على الاوضاع الامنية، باعلان عزمها تنظيم حيازة السلاح ولكن قيادات الشرطة تجنبت استخدام مصطلح "جمع السلاح" نظراً لادراكها لحساسية هذا الموضوع عند التنظيمات المعارضة. وقد اوضح جبريل الرجوب بان «السلطة الوطنية ستتعاطى بمسؤولية وطنية مع السلاح المسيطر عليه وطنياً والذي اشهر ضد الاحتلال». وهذا يعني ان السلطة الفلسطينية لا ترغب في سحب السلاح الموجود لدى الاجنحة العسكرية للتنظيمات لادراكها صعوبة وحساسية هذا الموضوع، ولكنها تريد ان تسجل هذا السلاح وتحصره، وهذه خطوة تعتبر مقدمة لضبط هذا السلاح ومصادرته في مراحل لاحقة، اذا شعرت بان هذا السلاح بدأ يشكل خطورة امنية على الوجود الصهيوني، خصوصاً وان هذه السلطة ستتعرض لضغوط صهيونية لاعتقال منفذي العمليات العسكرية ومصادرة الاسلحة الموجودة لدى التنظيمات العسكرية...

ويبدو ان الشرطة الفلسطينية ستكون مرغمة على التجاوب مع المطالب الصهيونية، اذ انه لا خيار لديها، كما ان الكيان الصهيوني يلوح بامكانية التدخل مباشرة في حال فشل الشرطة الفلسطينية في معالجة الاوضاع الامنية في مناطق الحكم الذاتي، وهذا ما صرح به الجنرال ماتان فيلناي قائد المنطقة العسكرية الجنوبية في الاراضي المحتلة حيث قال: «لدينا في دروجنا خطط تقضي بعودة قواتنا الى غزة اذا لاحظنا ان الفلسطينيين يخرقون الاتفاق حول الحكم الذاتي وان هذا الاتفاق غير قابل للتطبيق»...

■■ التحدي الاقتصادي

اما التحدي الثاني من حيث الاهمية والذي يواجه سلطة الحكم الذاتي فهو التحدي الاقتصادي، وهو الشريان الحيوي الذي يغذي الجوانب الامنية والسياسية ويعطيها مبرر النجاح. فقوات الشرطة الفلسطينية التي انيطت بها مهمة الامن، لا يمكنها القيام بمهمتها على اكمل وجه الا من خلال المساعدات لضمان استمرار عملها. حيث تحتاج هذه الشرطة الى رواتب دائمة والى اسلحة وذخائر وتجهيزات ومأوى، وبالرغم من توفر الاسلحة والذخائر الا ان هناك نقصاً في التجهيزات، وكذلك نقصاً في الاموال اللازمة لدفع الرواتب، هذا عوضاً عن عدم توفر المأوى الملائم لهذه الاعداد من الشرطة. فالسلطة الفلسطينية لم تحصل حتى الآن سوى على دفعة من المساعدات الامريكية على هيئة مركبات للشرطة الفلسطينية، فيما تقول تقديرات البنك الدولي ان الشرطة الفلسطينية ستحتاج الى نحو ١٠٥ ملايين دولار في العام الاول وبالاضافة الى رواتب الشرطة، فان السلطة الفلسطينية ما زالت تعاني من كيفية دفع مرتبات ٧٠٠٠ موظف في الادارة المدنية، حيث ان اموال المساعدات التي يشرف على صرفها وتنسيقها البنك الدولي والتي تبلغ ٢,٣ مليار دولار للخمس سنوات الانتقالية، لم يصل أياً منها حتى الآن للسلطة الفلسطينية..

ويذكر ان الدول المانحة اشترطت لتحويل الجزء الاول من هذه المساعدات والتي تبلغ ١,٢ مليار دولار خلال سنتي ١٩٩٤و ١٩٩٥ بان يتم تشكيل وكالة فلسطينية مستقلة للتنمية، ونظام للمحاسبة يشرف عليه البنك الدولي. وعلى الرغم من ان عرفات شكل وكالة فلسطينية للتنمية في اواخر العام الماضي، الا ان هذا الاجراء لم ينفع في اقناع الدول المانحة بكفاءة نظام استخدام واستثمار المنح، ولذلك فقد قام عرفات مؤخراً بخطوة اخرى تمثلت بتعيين شركة مورجان ستانلي الامريكية المتخصصة في ادارة الاموال وذلك لطمأنة مانحي المعونات ان الاموال التي تقدم مباشرة للسلطة الفلسطينية ستدار بصورة علنية!

ومن ناحية ثانية، فان معظم المساعدات والمنح خصصت لمشاريع البنية التحتية وتحسين وتطوير الخدمات العامة للشعب الفلسطيني، كما انها تقل كثيراً عن الحاجة الفعلية والاستثمار في الضفة الغربية والقطاع والتي تزيد عن ١٠ مليارات دولار حسب التقديرات الفلسطينية وتقديرات البنك الدولي.

وعلى ذلك، فان المنظمة تعاني الآن عجزاً في النفقات الابتدائية للحكم الذاتي، وستحتاج الى المزيد من الوقت لتجاوز هذه الازمة، كما ان اموال المساعدات ستستخدم كعامل ضغط على عرفات والسلطة الفلسطينية للالتزام بالاتفاقية وبالشروط والمطالب الصهيونية، هذا عوضاً عن ان هذه المساعدات اقل بكثير من تلك المطلوبة لايجاد تغيير حقيقي في اوضاع الشعب الفلسطيني الذي عانى من اهمال الكيان الصهيوني للبنية التحتية، ومن البطالة المرتفعة ومن تدني مستوى المعيشة. على ان كل هذا لا ينفي امكانية حصول تغيير ربما يكون ملموساً في الحياة الاقتصادية الفلسطينية، وهو التغيير المطلوب لايجاد تأييد قوي للاتفاقية وبالتالي تأمين عنصر مهم من عناصر نجاحها. اما اذا شعر الشعب الفلسطيني بان تغييراً حقيقياً لم يتحقق على الارض، فانه سينحاز الى صف المعارضة، وسيفقد اي امل في التسوية السياسية. والحقيقة ان ممارسات السلطة الفلسطينية، في كيفية توزيع المساعدات ووضعها في المكان الصحيح، ستحدد الى درجة كبيرة مدى تفاعل الناس مع الاتفاقية، اذ ان الفساد الاداري الموجود في مؤسسات م.ت.ف ربما ينتقل الى سلطة الحكم الذاتي وفي هذه الحالة ستسيطر المحسوبية والرشاوى والاختلاسات، والتي ستجعل المساعدات التي تصل حكراً على فئة دون الاخرى.

ولذلك فان من مصلحة سلطة الحكم الذاتي ان يشعر الشعب الفلسطيني بايجابيات الاتفاقية، والا فان الفشل هو مصير هذه الاتفاقية...

■■ التحدي السياسي

اما التحدي الثالث، فهو سياسي ويتمثل في قدرة الحكم الذاتي على تحقيق او اظهار تحقيق انجازات للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، واظهار خطأ المعارضة برفضها المشاركة في الاتفاقية.

والحقيقة ان التحدي السياسي هو في احد جوانبه حصيلة للتحديات جميعها وابرزها التحديين الامني والاقتصادي، فكلما كان هناك نجاح في هذين التحديين، كلما اعطى ذلك دفعة قوية لسلطة الحكم الذاتي للنجاح في التحدي السياسي.

ولذلك، فان سلطة الحكم الذاتي تحاول ان تأمن جانب المعارضة في هذه المرحلة لتأمين المناخ الملائم لتحقيق بعض الرخاء الاقتصادي للشعب الفلسطيني من ناحية، ولتحقيق الامن للكيان الصهيوني وبالتالي اقناعه باهلية هذه السلطة للسيطرة على غزة واريحا، وتشجيع الكيان الصهيوني لتوسيع رقعة الحكم الذاتي لتشمل الضفة ايضاً من ناحية اخرى.

وعلى هذه الخلفية يمكن تفسير سبب محاولات عرفات الحثيثة لاستمالة حركة حماس للاندماج في الاتفاقية والمشاركة في سلطة الحكم الذاتي، لانه يدرك ان مشاركة حركة حماس في الاتفاقية سيزيد الى حد كبير من فرص نجاحها، اذ ان حماس تشكل العنصر الاساسي والفاعل في المعارضة. واذا كان عرفات يدرك أن قيادة حماس لن تقبل لنفسها الانتحار السياسي بالمشاركة في هذه السلطة فانه حاول عدة مرات الالتفاف على هذ القيادة باستمالة بعض مؤيدي ومقربي حركة حماس للمشاركة عبر الاتصال بهم شخصياً والتحرك عليهم عن طريق رجاله في الضفة والقطاع. ويريد عرفات من ذلك معارضة حركة حماس للاتفاقية بالادعاء بانها مشاركة فيها عبر بعض الاشخاص. واذا كان مسعى عرفات هذا لم يتكلل بالنجاح حتى الآن، لانه لا يستبعد ان يضم بعض الاشخاص ذوي التوجهات الاسلامية من غير المنتمين الى حركة حماس والادعاء ان هؤلاء هم اعضاء في حماس...

ولكن معارضة حماس والتنظيمات الفلسطينية الاخرى ليست هي الوحيدة للاتفاقية، فعرفات يواجه بعض المعارضة داخل تنظيم فتح نفسه، فهناك العديد من الرموز داخل حركة فتح خارج وداخل الارض المحتلة لا تزال على معارضتها للاتفاقية، هذا عوضاً عن وجود حرب خفية بين اقطاب الاتفاقية نفسها، وخلافات حول المكاسب والمناصب بين الداخل والخارج وبين الداخل والداخل، وكل هذه عوامل تفجير الاتفاقية وتنذر بخلافات شديدة داخل الاطار الفتحاوي، وهو الامر الذي يهدد سلطة عرفات، ويضع علامات استفهام حول نجاح سلطة الحكم الذاتي في ضبط الوضع الداخلي... ◘

معارضة حماس والتنظيمات الفلسطينية الاخرى ليست هي الوحيدة للاتفاقية، فعرفات يواجه بعض المعارضة داخل تنظيم فتح نفسه، فهناك العديد من الرموز داخل حركة فتح خارج وداخل الارض المحتلة لا تزال على معارضتها للاتفاقية، هذا عوضاً عن وجود حرب خفية بين اقطاب الاتفاقية نفسها، وخلافات حول المكاسب والمناصب بين الداخل والخارج وبين الداخل والداخل

عزل الدكتور الرنتيسي انفرادياً

عزلت السلطات الاسرائيلية فجاة قبل عدة ايام الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي في زنزانة انفرادية في قسم العزل في سجن بئر السبع الصحراوي.

وكان د. الرنتيسي قد اعتقل فور عودته من مرج الزهور حيث كان مبعداً ضمن اكثر من اربعمائة وخمسة عشر اسلامياً ارغموا على مغادرة البلاد عنوة الى منطقة الجنوب اللبناني، اذ عتقل في سجن غزة المركزي، وتم نقله من سجن غزة المركزي الى سجن بئر السبع الصحراوي منذ الاسبوع الاول من ابريل الماضي.

وكان من المقرر ان تعقد له جلسة محاكمة في ٤/١٧ لكنها تأجلت حتى اوائل شهر مايو – الحالي– بسبب ترتيبات نقل سلطات الحكم الذاتي الى منطقة ايرز ولم تجر محاكمته حتى اليوم....

والمعروف ان سجن بئر السبع يقع في صحراء النقب ويحتوي على قسمين احدهما قسم السجن ويقبع فيه النزلاء من الموقوفين الذين ينتظرون تقديمهم للمحاكمة، والثاني قسم العزل....

والعزل في هذا السجن على درجتين هما :العزل المفتوح والعزل المغلق.

من جهة اخرى تقول اسرة الدكتور عبدالعزيز ان السلطات الاسرائيلية لم تسمح لها بزيارته لاول مرة واحدة كانت بتاريخ ٢٢ ابريل الماضي، حيث زاره والدته وزوجته وابنته بينما ظل اخوه د.محمد ممنوعاً من زيارته والى اليوم.

ويقول اخوه د. محمد انه فوجيء يوم ٢٥ /الجاري بخبر نقل اخيه د. عبدالعزيز الرنتيسي الى زنزانة عزل انفرداي دون اعطاء اي تبرير لهذا الاجراء...

وقالت مصادر من داخل سجن بئر السبع ان المعتقلين ينوون تنفيذ اضراب عن الطعام لمدة ثلاثة ايام كاحتجاج على عزل د. عبدالعزيز في زنزانة انفرادية ومنع بعض ذويه من زيارته ◘

القسام .. جامع الاستقلال



«جامع الاستقلال» في حيفا، لايزال قائماً، ويبدو المنبر الذي كان يعتليه عز الدين القسام صاحب شعار «انه جهاد.. نصر او استشهاد» ذلك الشامي الذي جاء حيفا متخطياً حدود سايكس بيكو، طامساً تلك الحدود بالاحمر القاني وراسماً الخرائط من جديد كما كانت.

المنبر ما زال قائماً وكتائب القسام على ذات الشعار، البرنامج «نصر او استشهاد» يواصلون رسم الخرائط وتثبيت الالوان الاصيلة فيها ومحو اللون المقحم عليها، ذلك اللون الاسرائيلي الذي بدا يتفشى راسماً شرق اوسط جديد بريشة الحكم الذاتي، لا فلسطين فيه ولا اردن ولا بلاد العرب اوطاني... لا لون غير الازرق!

القساميون الذين نشزوا في «جامع الاستقلال» هم صانعو الاستقلال، وانهم القسام «سواء كنت حياً بسجن او كنت حياً بقبر فانت منا بيننا ثورة عارمة» ◘

واحد من كل ٢٠ طالباً اسرائيلياً يتعاطون المخدرات
اسرائيل تستهلك ٨,٥ طناً من المخدرات وتخسر سنوياً ١١ مليار دولار

قال مسؤول اسرائيلي يتولى الاشراف على هيئة تختص بمكافحة المخدرات في اسرائيل ان هناك ٢٧ الف طالب وطالبة في المدارس الاسرائيلية يتعاطون المخدرات باشكال مختلفة.

واوضح بني أراد مدير عام سلطة مكافحة المخدرات في كلمة القاها في مدينة حيفا على ساحل البحر المتوسط ان طالباً واحداً من بين ٢٠ طالباً اسرائيلياً، يتعاطى المخدرات اي ما مجموعه ٢٧ الف طالب تتراوح اعمارهم ما بين ١٢ – ١٨ عاماً، يشكلون نحو خمسة في المائة من مجموع عدد تلاميذ المدارس الاسرائيليين.

واشار أراد الى ان ٢٠٠ الف اسرائيلي يتعاطون المخدارت، بينهم ٢٠ الف مدمن، واوضح ان حجم التداول في سوق بيع المخدرات في اسرائيل يقدر اليوم بـ ٢,٥ مليار شيكل (٨٣٣ مليون دولار) وكانت الشرطة الاسرائيلية فتحت تحقيقاً خلال الايام الاخيرة مع عشرات التلاميذ من مدينة حيفا، تتراوح اعمارهم ما بين ١٣–١٧ عاماً، بتهمة تعاطي مخدرات خطرة مثل : الهيرويين، الكوكائين، والمرجوانا.

وقال المسؤول الاسرائيلي ان متعاطي المخدرات في اسرائيل، يستهلكون سنوياً نحو ٤ اطنان من الهيروين، و٤ اطنان من «الحشيش» ونصف طن من الكوكائين، مشيراً الى ان الخسائر التي تلحق الاقتصاد الاسرائيلي جراء تعاطي المخدرات تصل الى ٣٣ مليار شيكل (١١ مليار دولار) في السنة.

من جهته قال روني بن شلومو مدير مركز معالجة المدمنين على المخدرات في حيفا، ان هناك ٢٠ الف شخص من سكان المدينة يتعاطون المخدرات، ويصرفون سنوياً ٢٠ مليون شيكل (٦٧ مليون دولار)، وحذر بن شلومو من ان ظاهرة تعاطي المخدرات تسربت الآن الى كافة الشرائح الاجتماعية ولم تعد مقتصرة على الطبقات الفقيرة حسب تعبيره ◘

وفد اسرائيلي يزور المغرب للمشاركة في مؤتمر نسائي

كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن ان وفداً اسرائيلياً يضم وزيرتي العمل والرفاه الاجتماعي اورا نامير والاتصالات شولاميت الوني، توجه للمغرب للمشاركة في مؤتمر نسائي تم افتتاح اعماله مؤخراً في مدينة مراكش المغربية.

وتشارك في المؤتمر الذي يعقد تحت عنوان «قمة النساء من اجل السلام في حوض البحر الابيض المتوسط» ٢٠٠ سيدة من عشر دول بينها مصر، الجزائر، فرنسا، وتونس، ووفدان يمثلان اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وشارك في الوفد الاسرائيلي نساء من حزب العمل وحركتي "ميرتس" و"حداش"، فيما رفضت نائبتان من اليمين الاسرائيلي المتشدد المشاركة في المؤتمر ◘

ليبيا تخطط لعقد مؤتمر للاديان السماوية الثلاث العام الحالي

قالت مجلة /الجيروزالم ريبورت/ الاسرائيلية نصف الشهرية في عددها الاخير ان الزعيم الليبي معمر القذافي يعتزم عقد مؤتمر للاديان السماوية الثلاث "الاسلام والمسيحية واليهودية" في العاصمة الليبية طرابلس نهاية العام الحالي وذلك بالتعاون مع رجل الاعمال اليهودي (الليبي الاصل) روفائيل فلاح.

وكان فلاح البالغ من العمر ٥٨ عاماً غادر ليبيا اثر الانقلاب الذي قاده القذافي والذي اطاح من خلاله بالملك ادريس السنوسي في عام ١٩٦٩، وبعد وصول فلاح مهاجراً الى ايطاليا اسس تجارة واسعة في روما، كما اسس الاتحاد العالمي ليهود ليبيا، وقاد حملة غير ناجحة للحصول على تعويضات لليهود الذين صودرت ممتلكاتهم لدى قيام ثورة الفاتح عام ١٩٦٩.

وفي العام الماضي وجهت دعوة لفلاح لزيارة ليبيا حيث التقى الزعيم الليبي وقال أنه اقام علاقة حميمة جداً مع العقيد القذافي، الذي وصفه بالرجل المنفتح والمختلف عما رسمته الصحافة من اوصاف شوهت صورته، وقد عمل فلاح على تسهيل زيارة بعض الليبيين للقدس خلال عيد الفطر العام الماضي.

وكشف فلاح في اتصال هاتفي مع الصحيفة الاسرائيلية مع مقره في روما ان المؤتمر سيناقش قضايا متعددة تتعلق بالاديان الثلاث، كما يناقش قضايا مثل التهديد الذي تشكله الحركات الاصولية، والحرب في جمهورية البوسنة والهرسك وعبر رجل الاعمال الاسرائيلي عن ثقته بانعقاد المؤتمر قائلاً «اذا لم نتمكن من عقد المؤتمر في ليبيا، سننقل مكانه الى اريحا» ◘

لأول مرة منذ تأسيسها قبل ٣٠ عاما
"فتح" تدعو مواطني غزة للانتساب الى صفوفها علناً

اعلنت حركة التحرير الوطني "فتح" عن فتح باب الانتساب لصفوفها بصورة علنية للمرة الاولى منذ تأسيس الحركة خارج الاراضي المحتلة في الاول من كانون ثاني (يناير) ١٩٦٥.

وقالت الحركة في بيان ارسل لـ "قدس برس" ان حالة "الترهل" التي تسود صفوف الحركة والحاجة الى "اعادة بناء" هياكلها كانتا من ضمن الدوافع الرئيسية لتوجيه الدعوة الى المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة للانتساب الى صفوف "فتح" التي كانت تعمل كتنظيم سري الى ما قبل التوصل الى اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني -الاسرائيلي في الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) الماضي.

واعلن البيان الذي وقعته "لجنة التعبئة والتنظيم" عن فتح عدة مواقع في قطاع غزة لتمكين الفلسطينيين من الانتساب الى الحركة، وقال «ان المجال مفتوح لكل من يريد ان ينتمي لـ "فتح" وحتى لاول مرة، وتسهيلاً لهذا الامر تم تخصيص عدة مواقع يمكن التوجه اليها لاستلام طلب الانتساب وتعبئته ثم تسليمه للعاملين في هذه المواقع وبسرعة» حسب تعبير البيان، الذي دعا الى «ترتيب البيت الفتحاوي على اسس واضحة وصريحة». ◘

الخط الساخن / تتمة

■■ عانت الفصائل الفلسطينية طويلاً من اشكالية العلاقة بين الداخل والخارج بحيث كانت اجسام الفصائل في الداخل تستقبل التعليمات من الخارج وتمارس التنفيذ، كيف رسمت حماس علاقة الداخل والخارج لتجنب مثل هذه الاشكالية؟

– بالنسبة لحركة فتح- عرفات كانت الحركة تُحرك من الخارج وحتى هذه اللحظة ثبت ان فتح اختزلت في عرفات فقط، بالنسبة لحركة حماس التي بنيت على المبادئ الاسلامية والرؤية الواضحة التي تجعل الحركة قادرة على التعامل مع المعطيات في الداخل والخارج بمنتهى المرونة والانسجام على الرغم من الضربات الكبيرة والضغوطات الكبيرة التي تمارس على الحركة في الداخل والخارج، وكان واضحاً قدرة الحركة على التعامل مع كل هذا بسبب بنيتها ونسيجها (المتهوب عليه).

ولكن فترات الازمات والمحن التي تتعرض لها الحركة في الداخل، وتنقطع خلالها المعلومات فتحاول قيادة تونس ان تنفذ من هذه الثغرة ورأينا كيف حاولت الوصول الى الشيخ احمد ياسين في السجن ولاحظنا كيف تحاول فبركة اخبار وسيناريوهات لتشكك في الحركة ومصداقيتها.

■■ بعد اكثر من ثلاث سنوات على بدء نشاط المعارضة تحت اسم الفصائل العشرة ومن ثم تحالف القوى الفلسطينية هل تتفق معي في ان السقف الحالي لهذه الفصائل هو الحد الاقصى تقريباً لقدرتها وهو سقف ليس في مستوى التحديات؟

– يذكر الجميع انه في نهاية عام ٩٣ جهدت حماس على ابراز قيادة فلسطينية مؤقتة لتستلم زمام المبادرة بعد ان تم التوقيع على اتفاقية اوسلو، لكن للاسف اصطدمت حماس باسقف محدودة لدى عدد من الفصائل، وحرصاً منا على ان لا تفشل صيغة الفصائل العشر واتفقنا على صيغة التحالف المبني على المهام السياسية لا البرنامج السياسي، والتي يحكمها اسلوب التوافق، مع قناعتنا ان هذه الصيغة غير مناسبة، على امل تطوير هذا السقف، لكن الحركة وجدت نفسها وحيدة في الميدان وخاصة في المجال الانتفاضي والعسكري، وعندما كانوا يطالبون بقيادة وطنية اسلامية في الداخل طالبنا بمبادرات لبناء الثقة، فلا يجوز ان ترفض القوى الديمقراطية التحالف مع القوى الاسلامية لاسقاط القوى التفريطية في انتخابات نقابة الاطباء، في القطاع مثلاً ونتحدث بعد ذلك عن قيادة موحدة، وكيف تبني هذه القيادة اذا لم يكن للفصائل الاخرى فعل ميداني جهادي وانتفاضي في الداخل، هذه وغيرها من العوائق امام تطوير صيغة قوى التحالف.

■■ البعض يتهمكم بالتعامل بفوقية وحرص على الهيمنة على التحالف وتتحملون فشل تطوير صيغة التحالف؟

– نحن نتهم، وهذا الاتهام ورثته بعض الفصائل من تعامل فتح-عرفات معها وتحاول ان تسقط هذا الارث في تعاملها مع حماس، ومع ان الوقائع الميدانية ان حماس هي الاكثر عطاءً والاقل فئوية بين الفصائل والدليل على ذلك قبولها بالمشاركة في تحالف القوى حرصاً على وحدة المعارضة، وللاسف ان بعض هذه الفصائل كانت عندما تجد حركة حماس في مأزق بسبب الهجمة الصهيونية والامريكية في الداخل والخارج كانت تصطاد في الماء العكر وتوجه سهامها الى الحركة، ونسجل لعدد من الفصائل انها وقفت بحماس واعطت دعمها لها بوضوح وصراحة، صيغة قوى التحالف بحاجة الى اعادة صياغة آخذين بالاعتبار المعطيات الجديدة، وقد يكون من المناسب في المرحلة القادمة انشاء جبهة عريضة للمعارضة يوضع لها تصور محدد ويُشارك الجميع بكل ما لديهم من قوة فيها في الداخل مع تفعيل الشتات الفلسطيني، فالشعب الفلسطيني في الخارج هو الخاسر الاكبر.

■■ هل ما زال قرار حماس بالنسبة لاستمرار الانتفاضة قائماً ام ان القرار قيد الدراسة واعادة النظر؟

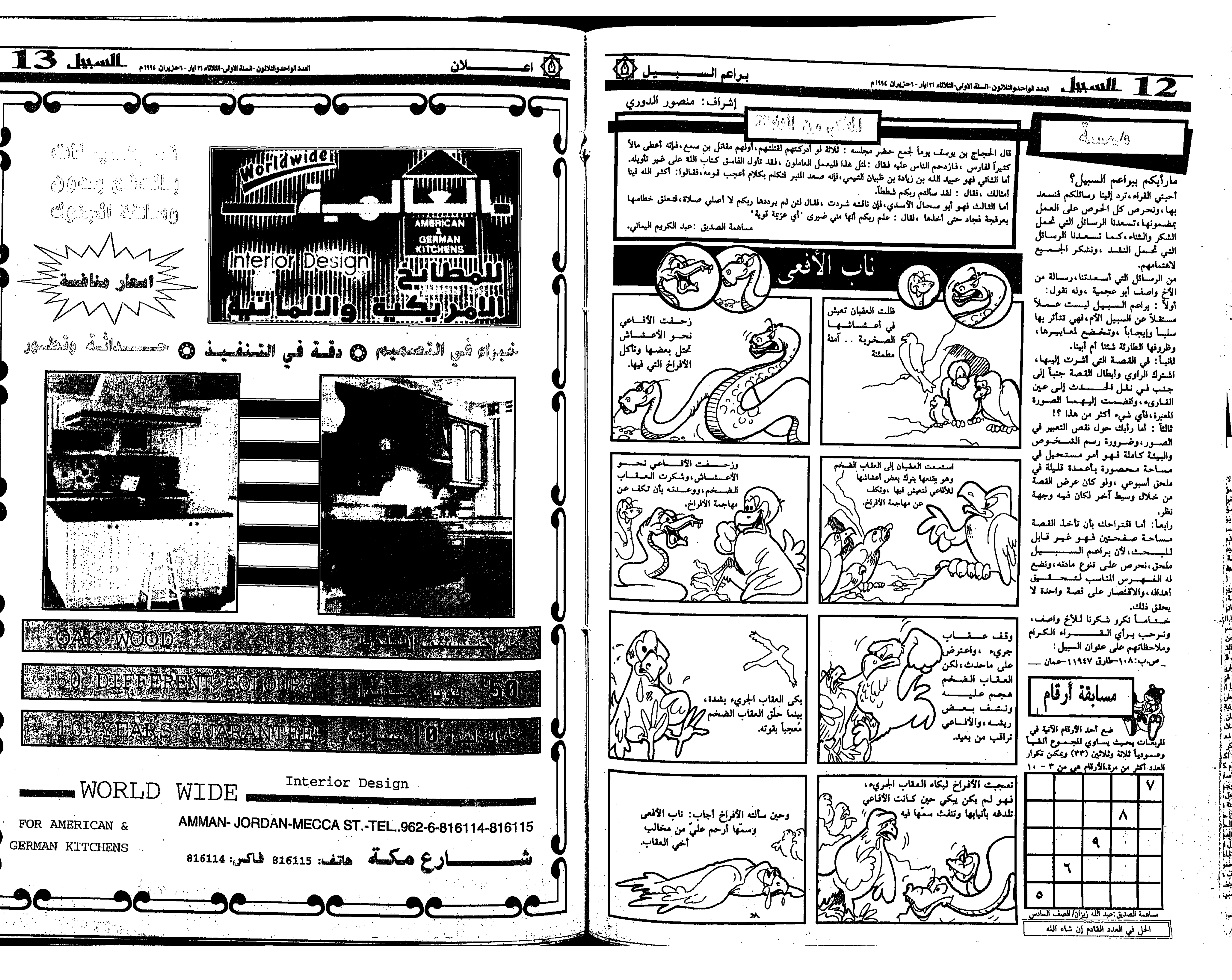
– لا شك أن دخول المرحلة الجديدة وتجسيد الحكم الذاتي على الارض سيترك تأثيره على الانتفاضة ونحن نعلم أن الانتفاضة موجهة للاحتلال وتسعى للتخلص من الاحتلال لذلك فان وتيرة الانتفاضة ستنخفض في المناطق التي تنسحب منها القوات الصهيونية، لكن فعاليات الانتفاضة واسعة ومتنوعة فمتوقع ان تنخفض بعض الفعاليات في مناطق الحكم الذاتي لزوال الاحتلال، ولان بعض الفعاليات قد تؤدي الى بعض الاحتكاكات مع سلطة الحكم الذاتي والقوى المؤيدة لها وحركة حماس ستدرسها وتعطيها اولوية وستعمل في حركة حماس على تقييم الامور والفعاليات الانتفاضية لضمان استمرار تحقيق النتائج المرجوة وتلافي السلبيات الناشئة... وبعض فعاليات الانتفاضة التي لا تؤثر على مجمل الصراع مع الصهاينة خاصة في مناطق الحكم الذاتي يمكن لحماس ان تدعو الى تخفيفها ، لكن العمل الجهادي والمقاوم للاحتلال سيستمر حيثما كان الاحتلال موجوداً.

■■ هل تشعر حماس بالرضى عن تفاعل الشعوب والحركات الاسلامية مع الانتفاضة ودور حركة حماس؟

– نحن على اتصال مستمر – حسب امكاناتنا– مع الشعوب العربية والاسلامية ومعظم هذه الشعوب تلتف مع الانتفاضة والجهاد في فلسطين وتفاعلها قوية، ونحن نتفهم جيداً بان هناك قطاعات واسعة من هذه الشعوب تتعاطف مع حماس.

اما بالنسبة للاحزاب والحركات العربية والاسلامية فنحن نشعر ان هناك تقصيراً في دعم الانتفاضة وجهاد الشعب الفلسطيني وفي مقدمته حركة حماس، والشيء المؤلم ان كثيراً من الحركات الاسلامية قد استغرقتها همومها وقضاياها عن القضية الفلسطينية ويرى الجميع ان العدو الصهيوني لا يكاد يرى ثغرة الا ويستغلها فيقفز الى اندونيسيا وقطر وعُمان ويتمركز في مصر...ويجب ان تكون القضية الفلسطينية في مقدمة اجندة الحركات الاسلامية، فالخطر الصهيوني يتهدد الجميع ونحن نرى بعض الحركات التي تحاول ان تتلطف لدى الغرب والولايات المتحدة كيف يُزداد تجبر وظلم واحتقار الغرب لهذه الحركات، بعض الحركات لم تحدد موقفها من اتفاقية غزة-اريحا وبعضها ايد الاتفاقية استرضاءاً للولايات المتحدة، نحن مع المرونة السياسية لكن بشرط ان لا تكون على حساب المبدأ.

اما الحركات الاسلامية في دول المواجهة فعليها دور اساسي في دعم حركة الجهاد التي تباشرها حماس في داخل فلسطين، و وهذه الحركات تستطيع ان ترتقي في ادائها السياسي والشعبي والجهادي الى المستوى المطلوب منها اسلامياً وسياسياً وحركياً ◘



إشراف: منصور الدوري

قال الحجاج بن يوسف يوماً لجمع حضر مجلسه : ثلاثة لو أدركتهم لقتلتهم،أولهم مقاتل بن سمع،فإنه أعطى مالاً كثيراً لفارس ،فازدحم الناس عليه فقال :لمثل هذا فليعمل العاملون ،فقد تأول الفاسق كتاب الله على غير تأويله.
أما الثاني فهو عبيد الله بن زيادة بن ظبيان التيمي،فإنه صعد المنبر فتكلم بكلام أعجب قومه،فقالوا: أكثر الله فينا أمثالك ،فقال : لقد سألتم ربكم شططاً.
أما الثالث فهو أبو سحال الأسدي،فإن ناقته شردت ،فقال لئن لم يرددها ربكم لا أصلي صلاة،فتعلق خطامها بعرفجة فجاد حتى أخذها ،فقال : علم ربكم أنها مني ضبرى "أي عزيمة قوية"
مساهمة الصديق :عبد الكريم اليماني.

مارأيكم ببراعم السبيل؟

أحبتي القراء،ترد إلينا رسائلكم فنسعد بها،ونحرص كل الحرص على العمل بمضمونها،تسعدنا الرسائل التي تحمل الشكر والثناء،كما تسعدنا الرسائل التي تحمل النقد ،ونشكر الجميع لاهتمامهم.

من الرسائل التي أسعدتنا،رسالة من الأخ واصف أبو عجمية ،وله نقول:

أولاً : براعم السبيل ليست عملاً مستقلاً عن السبيل الأم،فهي تتأثر بها سلباً وإيجاباً ،وتخضع لمعاييرها، وظروفها الطارئة شئنا أم أبينا.

ثانياً: في القصة التي أشرت إليها، اشترك الراوي وأبطال القصة جنباً إلى جنب في نقل الحدث إلى عين القارىء،وانضمت إليهما الصورة المعبرة،فأي شيء أكثر من هذا ؟!

ثالثاً : أما رأيك حول نقص التعبير في الصور،وضرورة رسم الشخوص والبيئة كاملة فهو أمر مستحيل في مساحة محصورة بأعمدة قليلة في ملحق أسبوعي ،ولو كان عرض القصة من خلال وسيط آخر لكان فيه وجهة نظر.

رابعاً: أما اقتراحك بأن تأخذ القصة مساحة صفحتين فهو غير قابل للبحث،لأن براعم السبيل ملحق،نحرص على تنوع مادته،ونضع له الفهرس المناسب لتحقيق أهدافه،والاقتصار على قصة واحدة لا يحقق ذلك.

ختاماً نكرر شكرنا للأخ واصف، ونرحب برأي القراء الكرام وملاحظاتهم على عنوان السبيل:
_ص.ب:١٠٨-طارق ١١٩٤٧-عمان ـــ

ناب الأفعى

ظلت العقبان تعيش في أعشاشها الصخرية .. آمنة مطمئنة

زحفت الأفاعي نحو الأعشاش تحتل بعضها وتأكل الأفراخ التي فيها.

استمعت العقبان إلى العقاب الضخم وهو يقنعها بترك بعض أعشاشها للأفاعي لتعيش فيها ،وتكف عن مهاجمة الأفراخ.

وزحفت الأفاعي نحو الأعشاش،وشكرت العقاب الضخم،ووعدته بأن تكف عن مهاجمة الأفراخ.

وقف عقاب جريء ،واعترض على ماحدث،لكن العقاب الضخم هجم عليه ونتف بعض ريشه،والأفاعي تراقب من بعيد.

بكى العقاب الجريء بشدة، بينما حلّق العقاب الضخم مُعجباً بقوته.

تعجبت الأفراخ لبكاء العقاب الجريء، فهو لم يكن يبكي حين كانت الأفاعي تلدغه بأنيابها وتنفث سمّها فيه

وحين سألته الأفراخ أجاب: ناب الأفعى وسمّها أرحم عليّ من مخالب أخي العقاب.

مسابقة أرقام

ضع أحد الأرقام الآتية في المربعات بحيث يساوي المجموع أفقياً وعمودياً ثلاثة وثلاثين (٣٣) ويمكن تكرار العدد أكثر من مرة.الأرقام هي من ٣ - ١٠

				٧
			٨	
		٩		
	٦			
٥				

مساهمة الصديق:عبد الله زيزان/ الصف السادس

الحل في العدد القادم إن شاء الله

عرض كتاب

تحديث العقل العربي

■ تاليف حسن صعب
■ عرض ومراجعة زكي الطحلة

في هذا الكتاب «تحديث العقل العربي» يحاول الكاتب حسن صعب ان يثير قضية يعتبرها قضية العرب الاولى الا وهي قضية تحديث العقل العربي Modernnisatio n يثيرها اثارة تطبيقية وظيفية قوامها وعي الصلة بين الفكر والحياة وبين مفهوم السلوك لا اثارة نظرية، وان ما يعني الكاتب من عملية استكشاف الحقيقة في هذا الكتاب، هي الالتفاف الى حقيقة التحديث ووعي اولوية تحديث العقل وتتصل بهذه الاولوية مستلزمات منهجية وقيمية قيادية وبنيوية واعلامية تتقارب فيما بينها وان تباعدت فانها في حقيقتها متكاملة ومتلازمة ويلقى اهتمامه في عملية تحديث العقل للنخبة القيادية او الريادية، ويقول أن ذلك من باب تخصيص الواجب والمسؤولية لا التفضيل والتمييز، وبمختصر العبارة فان هذا الكتاب هو محاولة دراسة الثورة الثقافية اللازمة للتقدم في العصر الحديث.

فهو يدعو الى سلوك المنهج التجريبي والتحول من صناعة وصياغة الكلمات الى القيام بالافعال فكما استطاع العرب صناعة الحضارة بالامس فسيعودون لصناعتها في الغد وكما قدموا العلم بالامس فسيعودوا لتقديمه في الغد من خلال معرفة الانسان العربي كيفية نهج العربي الواعي، السبيل السويّ، والسبيل السويّ هو المنهج التجريبي حيث ان الانسان المتخلف هو الانسان الما قبل العلمي والما قبل تجريبي، لذا فالعرب مطالبون في النصف الثاني من القرن العشرين بتحقيق معجزة علمية جدية تبرز المعجزة العلمية الوسطوية وتفوق المعجزة اليابانية الحديثة ولا يمكن ذلك الا باستعادة الثقة بالنفس وبالمعرفة العلمية والانسانية وجعل المنهج التجريبي المنهج الاول لدى الانسان العربي، واخذ العلوم الرياضية والطبيعية والاجتماعية من سائر العالم فالعرب كانوا ياخذون العلوم في السابق من الامم الاخرى على انها علومهم هم، لا علوم اليونان او الفرس او الهنود لانه ينبغي لنا ان لا نستحي من الحق وان نقتني الحق من اين ياتي، وان اتى من الاجناس القاصية عنا او الامم المعادية لنا فانه لا شيء اولى بطالب الحق من الحق.

فالتقدم في جميع المجالات الانسانية مرتبط ارتباطاً تلازمياً بالتقدم العلمي والتكنولوجي.

ينتقل الكاتب بعد ذلك الى الحديث عن التحرر من التخلف على اعتبار انه ضرورة من ضرورات تحديث العقل العربي من خلال الانتقال من الطور التقليدي الى الطور التحديثي المتقدم. ويعتبره مشكلة قومية ذاتية لكل دولة من الدول النامية. ويعززها اكثر من خلال اعتبارها مشكلة انسانية. فهو يقسم الانسانية بوضعها الراهن الى ثلاثة اقسام:

- العالم الغربي الليبرالي
- العالم الماركسي
- العالم الثالث

ويقول ان العالم الذي يتراوح ما بين الليبرالية والماركسية فهناك فجوة واسعة بين العالم الغربي -الماركسي والعالم الثالث في النواحي الاقتصادية وفي معدل دخل الفرد وفي عدد السكان وفي وجود موارد مستغلة في بلدان العالم الثالث. فيرى انها فجوة واسعة بين الدول المتخلفة والمتقدمة وان السياسة اللازمة للتحرر من التخلف هي السياسة المستقبلية لا السياسة الماضية وهذا يعني ان التقدم يقوم على انتقال المعارف، والافكار الجديدة من العالم المتقدم الى العالم المتخلف وذلك هو الخير. الانسانية كلها اي الخير كما هو للعالم المتخلف هو كذلك العالم المتقدم.

ومن اوجه التحديث العقل العربي هو تحديث القيمي، فالقيم سائدة في اكثر الدول نامية مرتبطة ارتباطا اثياً او حياً بتقاليدها دينية السلفية وان من صعوبة تناول تحديث يم وعلاقتها تحديث الانمائي، ن تجديد الدين لان المجتمع الغربي مستمدة من الدين ومن نماذج تحديث م التي استدل بها الكاتب موقف الغربي الليبرالي الذي . الاصلاح الديني به وتغيرت كثير من القيم نتيجة لذلك لقاً نحو ثورة انمائية شاملة. وهناك موقف اليابان الذي ات فيه الثورة الانمائية وسادت فيه تقاليد دينية بوذية هي ليد خلقية وموقف الدول الشيوعية التي استبدلت دينها بن جديد هو الشيوعية وبالتالي تبدلت القيم وحدثت ورة الانمائية نتيجة لذلك.

اما بالنسبة للاسلام فيرى الكاتب ان الاسلام دين حركة جديد ويتوقف فعل هذه الروح التجديدية على تواصل بن مع مناهج المعرفة التي تصله بكل ما هو طبيعي تربه من كل ما هو متجدد بدون ان تقطع ما بينه وما هو ني . عارف العالم الحديث هو الخطوة الاساسية الاولى التي يتطلبها التجديد الذاتي وهناك التحديث القيادي ايضاً فالقيادة هي التي تتحمل المسؤولية الاولى في وعي وتنفيذ التغيرات القيمية اللازمة لتحقيق التقدم ويقدم الكاتب خمسة نماذج للقيادة الانمائية وهي:

١- النموذج الملكي: وهي نموذج القيادة التي حققت التصنيع في المانيا واليابان.

٢- النموذج البرجوازي: وهو نموذج القيادة التصنيعية في اكثر الدول الغربية.

٣- النموذج الثوري الفكري: وهو نموذج القيادات التصنيعية في الدول الشيوعية.

٤- النموذج القومي: وهو نموذج القيادات الانمائية في دول العالم الثالث.

٥- النموذج الاستعماري: وهو نموذج الحكام الاستعماريين الذين ادخلوا درجة ما من التصنيع في بعض المستعمرات (واسرائيل) هي نموذج في عالمنا العربي.

وليس هناك حتمية تاريخية او علمية مطلقة تفرض على اي مجتمع نموذجاً من هذه النماذج فالولايات المتحدة اصبحت الدولة الصناعية الاولى في النموذج البرجوازي والاتحاد السوفييتي اصبح الدولة الثانية في النموذج الفكري واليابان الدولة الثالثة في النموذج الملكي وهي سبقت البرجوازيين والماركسيين معاً.

والاختيار النموذجي العلمي لكل مجتمع هو الاختيار الاختياري لا الاختيار الايديولوجي اي الاختيار الذي تحدده الوسائل المتوفرة والغايات المنشودة ويهتدي فيه بتجارب الآخرين امتداءً مبدعاً لا امتداءً مقلداً.

والتحديث البنيوي هو ايضاً في مجالات تحديث العقل والمقصود بالتحديث البنيوي، الهندسة التي تؤثر بها البنية السياسية على سائر بُنى المجتمع، ويقول الكاتب ان الوظيفة الاولى للمنتظم السياسي التي حددها فلاسفتنا بانها حفظ النوع. وبقاؤه تقتضي اي منتظم سياسي في اي بلد متخلف ان يكون الاداة التي تمكن مجتمعه من الاستجابة للتحدي الحضاري الحديث استجابة ناجحة، ويعني هذا ان البحث في تحديث البُنى السياسية العربية هو استقصاء الصيغة التنظيمية المفضلة والممكنة لجعل هذه البُنى اداة تحديث المجتمع العربي وجهاز تحديث الانسان العربي ويفترض في كل منتظم سياسي ان يحقق التلاحم والتكيف والامن والتغيير في المجتمع. ان التحديث التربوي هو غاية التحديث القيمي والقيادي والسياسي وما لم يتناوله التحديث فانه يظل ظاهرياً كما هو الحال في اكثر الدول النامية وجميع الدول العربية ولذلك فان التربية هي مفتاح باب التحديث والانماء والهدف الحقيقي للتربية، هو هندسة الانسان الذي يستطيع ان يتكيف تكيفاً متواصلاً مع هذا التغير المتواصل.

ولقد قال احد حكماء الصين «اذا اعطيت الانسان سمكة تغذى بها مرة، واذا علمته الصيد تغذى كل حياته».

والتربية هي محور العملية الانمائية بل هي الصناعة الانسانية المفضلة ومن اطرف ما قيل عنا ان الانسان ينفق على تربيته الذاتية ما بين الثامنة عشرة والرابعة والستين اثني عشر الف دولار يجني منه مردوداً مقداره مئة الف دولار.

لذلك فنحن مدعوون لان نتربى تربية ابداعية وننمو نمواً ابداعياً ولكن التربية العربية المعاصرة ما تزال دون المستوى الابداعي المنشود ويكفي القاء نظرة على احوال اكثر المدارس العربية لنعلم انها تنتج لنا اجيالاً مقلدة لا اجيالاً مبدعة، وفي مجال التحديث الاعلامي يرى الكاتب ان هناك تلازماً وثيقاً بين الاعلام والانماء، والانماء في رأيه هو حركة الانسان الخلاقة في سبيل التغيير اي في سبيل التقدم ومن خلال الاسئلة التالية واجوبتها يظهر لنا مدى التلازم بين الاعلام والتنمية فمن هو القائل؟

> ان التحديث التربوي هو غاية التحديث القيمي والقيادي والسياسي وما لم يتناوله التحديث فانه يظل ظاهرياً كما هو الحال في اكثر الدول النامية وجميع الدول العربية ولذلك فان التربية هي مفتاح باب التحديث والانماء والهدف الحقيقي للتربية، هو هندسة الانسان الذي يستطيع ان يتكيف تكيفاً متواصلاً مع هذا التغير المتواصل.

هو الرائد الانمائي الاعلامي ماذا يقول؟ يقول لنا حقيقة وهي وقائع تخلفنا ومتطلبات تقدمنا، وما هي اداة قوله؟ يستعمل في قوله جميع ادوات الاعلام الحديثة، لمن يوجه القول؟

لجميع المواطنين وما هو مفعول قوله؟ يفعل قوله فيهم فعله في تعبئة نفوسهم تعبئة انمائية.

ولا بد من الثورة في سبيل التحديث فذلك واجب كل دولة من الدول النامية، والتحديث هو عملية حضارية ثورية شاملة. والتحديث يتطلب تغيرات نوعية وكمية سريعة في الفكر والسلوك وان عملية الاستقراء التاريخي يوجهنا على ان الانسان يواجه حالات صعبة تفرض عليه اختيار العنف من اجل الحرية والتقدم وهذا هو شان الشعب الذي يناضل في سبيل التحرر من الاستعمار ۞

الدكتور حسن الترابي يتحدث حول

المرأة، القومية، حقوق الانسان

■ ترجمة محمود الخطيب


■ د. حسن الترابي

لا يمكن تحرير المراة عبر القوانين فربما تستطيع الحكومة اعطاء المراة حق التصويت لكنها من الناحية الاجتماعية تظل محرومة من هذا الحق، عليك ان تبدأ العمل من القاعدة من خلال المنظمات الاجتماعية، لم تكن الحركة الاسلامية في السودان ترغب في ان يتم تحرير المراة بواسطة اقلية ضئيلة تحمل افكاراً غربية ليبرالية، فقد اخذت زمام المبادرة عن طريق تغليب الدين على العادات والتقاليد، وأيدت الحركة الاسلامية حق المراة في التصويت عام ١٩٦٤، واليوم تشارك المراة في جميع مظاهر الحزب: نائبة في البرلمان ووزيرة في الحكومة وقاضية في سلك القضاء، وانخرطت النساء في الحركة الاسلامية بسبب حرمانهن من حقوقهن لمنحتهن الحركة الاعتراف والمكانة اللائقة بهن في المجتمع وقامت النساء مؤخراً بدور في الحزب اكثر اهمية من دور الرجال، كما ان عدد النساء اللاتي صوّتن لصالح الحزب الاسلامي اكثر من الرجال، وتقوم النساء بمعظم العمل الاجتماعي التطوعي ويعملن في الجيش الآن ايضاً.

لم تحقق النساء المساواة في جميع المجالات كما هو الحال في التجارة لكن هذا ما ينطبق على الغرب ايضاً، وليس صحيحاً ما قيل باننا قد تخلصنا من العاملات في سلك القضاء فالمراة ما زالت تعمل في جميع مجالات القانون وبعدد مساو للرجال تقريباً، ولم تعد تثار اية مسائل عن عمل المراة في اي مجال في السودان.

ان التمييز العنصري على النساء ليس من الاسلام في شيء انه اسلام تقليدي لم يكن معروفاً في دولة الاسلام النموذجية ولا في نصوص الاسلام، انه موقف يفتقر الى المبررات، اما اللباس فنعم، هناك نصوص قطعية في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة عن الجزء المسموح كشفه من الجسم حيث لا تخضع هذه المسالة لمزاج المسلم او المسلمة، ويركز الناس على لباس المراة علماً بان النساء والرجال مخاطبون على حد سواء ومأمورون بارتداء اللباس بطريقة معينة، كما ان هناك الجوانب الاخلاقية للباس التي لم يفرضها النبي (صلى الله عليه وسلم) باوامر قطعية لكنه حبب اتباعها، وفي مجتمع يكون الفرد تحت شكل من اشكال الضغط عندما يتعلق الامر بالملبس، وكما تخضع النساء في هذا المجال لضغط اكبر بالنسبة للرجال، وهكذا ففي اي مجتمع اسلامي يمارس هذا المجتمع قاعدة اللوم والنقد على ارتداء شكل معين من الملبس وتشجيع شكل آخر، ولكن ليس لاي تنظيم او جماعة سلطة قانونية لايقاف النساء في الشوارع ومضايقتهن، وفي السودان حيث الكثير من غير المسلمين لا يستطيع المرء حتى تقديم النصحية للنساء لارتداء ملابسهن بشكل صحيح، ان المضايقة والتقريع مكروهان في الاسلام دون شك.

وفي السودان تغير دور المراة مع التمدن، كان الناس يخافون على اعراض النساء والعائلات، ان الظلم الذي كان يقع على المراة في الماضي كعدم استطاعتها تملك الارض عن طريق الميراث او عدم استطاعتها تزويج نفسها يتغير الآن، هناك قانون جديد للاحوال الشخصية مستمد من جميع مصادر التشريع الاسلامي ويعالج امور الطلاق والزواج والميراث والتبني، انه قريب من الليبرالية لكنه لا يحرم تعدد الزوجات، والقرآن الكريم صريح في مسالة تعدد الزوجات لكن العالم على اية حال يسير من حيث الواقع في اتجاه تعدد الزوجات وان لم يكن منصوصاً عليه في قوانين، القانون الانجليزي على سبيل المثال يعترف الآن بالعلاقة بين الرجل والمراة خارج عش الزوجية ويعتبرها علاقة شرعية.

●● الاسلام والقومية العربية

بينما حققت القومية العربية بعض المنجزات يمكن ان نقول بانها بحاجة الى الحوار مع القومية الاسلامية، «انهم (القوميون العرب) قد فقدوا تميزهم لانهم فشلوا وقد يئس الناس من امكانية تحقيقهم لاهدافهم» الاسلام لم يتجاوز كلياً ولاءات الفرد للجوار والاسرة والموطن ما دمت غير انطوائي او غير متعصب لوطنك تعصباً شوفينياً».

وما دام المرء منفتحاً على الامة او مجتمع المؤمنين فبامكانه امتلاك ولاءات اخرى، «ليس بين الاسلاميين والقوميين العرب الآن حوار ودي لكنهم يعملون معاً في ميادين عدة، «ان هذه التركيبة الجديدة ستحدث مزيداً من الوحدة دون شك».

●● السودان وحقوق الانسان

اثارت مسائل تتعلق بانتهاكات لحقوق الانسان تفسيرات للازمات التي شهدها السودان ويجري الآن معالجة الازمة الاقتصادية لكن الازمة الامنية التي احدثتها الحرب الاهلية ما زالت مستمرة، ان معاملة الولايات المتحدة للاميركيين من اصل ياباني اثناء الحرب العالمية الثانية والاعتقالات التي قامت بها الحكومة البريطانية اثناء حرب الخليج، وحقيقة ان دستور الهند يسمح بالحجز الوقائي اضافة الى وجود العديد من السجناء السياسيين في بلاد مجاورة للسودان، كل هذه يمكن الاستشهاد بها كامثلة على كيفية تصرف الحكومات اثناء الازمات.

قالت التقارير التي تحدثت عن التعذيب في السودان بانه حدث بشكل رئيس في فترات الحجز التي تستمر من يوم واحد الى خمسة ايام ابتداء من ساعة الاعتقال عندما كانت الشرطة تلجأ لهذا الفعل لانتزاع الاعترافات من المحتجزين، وهذا الفعل منتشر وتقليدي في اجهزة الشرطة في جميع انحاء العالم، اضافة الى ذلك فان السودانيين حساسون جداً بالنسبة لكرامتهم ولذلك قد يعتبرون مجرد كلمات قاسية يسمعونها من رجال الشرطة او الضوء العالي المسلط عليهم و مقابلة في منتصف الليل مع ضابط تحقيق نوعاً من التعذيب.

وتعود معظم هذه التقارير الى الايام الاولى للنظام الحالي «ربما لان النظام يشعر في الوقت الحالي بالامن» على اية حال عندما يودع الفرد السجن يكون في مأمن، ان القانون يقيد الحجز دون محاكمة بثلاثة اشهر كحد اقصى، ولا يزيد عدد المعتقلين السياسيين في السودان عن ٢٠-٣٠ فرداً في اي وقت من الاوقات، «يعتزم النظام استبقاء نظام الحجز الوقائي الى حين تأسيس النظام السياسي تأسيساً كاملاً».

كانت بلدية الخرطوم هي التي ابعدت الاهالي الذين سكنوا الاكواخ في منطقة ام درمان بالقوة الى خارجها وازيلت هذه الاكواخ لانها تسيء لمظهر المدينة. لقد اقام هؤلاء القادمون من جميع انحاء السودان اكواخهم في وسط المدينة، ولم تتوفر لهم خدمات الصرف الصحي ولا امدادات المياه وكان موسم الامطار على الابواب، وقد اخرجوا الى ضواحي ام درمان وحصلوا على ظروف معيشية افضل بكثير من ظروفهم التي كانوا عليها حيث خدمات الصرف الصحي والمياه والخدمات الصحية والمدارس وغيرها ۞

المرأة في جبهة العمل الاسلامي ..واقع وطموح

■ مروى جابر

رغم ما يحظى به دور المراة من خصوصية معينة تنبع من موروثات فقهية قديمة لا يتناسب بعضها مع روح الشريعة واصلها الا انه لا ينكر دور الرجال في جبهة العمل الاسلامي في دفع المراة قدماً والى الامام فاللقاءات المتكررة للامين العام للجبهة د. اسحاق الفرحان مع النساء من مختلف الفروع كان يلمس منها روح التشجيع والحث المتواصل للنساء على المبادرة والعمل والمشاركة فقد تكررت الدعوات فيما يخص بذل الجهد من النساء للخروج بتصور لعمل المراة وان تساهم في اخراج ادبيات تتعلق بالمراة يتبناها الحزب، بل ان خطة الجبهة لعام ١٩٩٤ اقرت جانباً ركزت فيه على اتاحة المجال امام المراة ووضعت بعض الخطوط العريضة التي توحي بالرغبة الحقيقية في تطوير دور المراة في الجبهة.

ويمكن القول ان الجبهة خطت خطوات متقدمة تجاه المراة حينما اقرّت في خطابها السياسي للمراة والذي صدر عن الجبهة في الآونة الاخيرة ويبني وجهة نظر الجبهة تجاه المراة -ما اقره الشرع الحنيف من وحدة الاصل والتكليف والجزاء الرباني للرجال والنساء واعطاءها حق المشاركة السياسية وابداء الرأي. كما لاقى هذا الخطاب قبولاً من اطراف متعددة، وقد جسد الحزب نظريته هذه واقعاً باختياره اول امراة في مجلس الشورى السيدة نوال الفاعوري والتي كان احرازها لهذا المنصب مثار جدل واستغراب من كثير من الجهات والاحزاب السياسية الاخرى التي اعتقدت ان الاسلاميين يحجرون على المراة.

واذا كان البعض من الاتجاهات الحزبية والنسائية او المثقفين لا زال ينعى على جبهة العمل الاسلامي اقتصار دورالمراة على لجنة نسائية. قائلين: لماذا لا تشارك النساء في مختلف اللجان؟ فان الجبهة تعايش الواقع ومدركة لما يتناسب مع طبيعة المرحلة خاصة وانه من المبادئ والاسس التي يقوم عليها العمل في الجبهة هي مراعاة التدرج في تنفيذ الاهداف ومراعاة التوازن في كل شيء وايماناً منها بتوظيف الفعاليات البشرية على اختلافها رجالاً ونساءً، فقد لاقى اقتراح السيدة نوال الفاعوري في مجلس الشورى في الشهر الماضي قبولاً وتطابقاً مع خطة الجبهة لعام ١٩٩٤ والقاضي بتوسيع عمل المراة من لجنة الى دائرة، وامعاناً في تقريب المراة واطلاعها على مسيرة الحزب عن قرب فقد يلقى الاقتراح الآخر المقدم من السيدة الفاعوري قبولاً واقراراً والذي يرى ضرورة حضور مندوبات من مختلف الفروع في لقاءات مجلس الشورى حتى لا يكون عمل المراة مبتوراً عن توجهات الحزب.

واذا كانت السياسة العامة في الجبهة داعمة لموقف المراة ودورها، فان مستلزمات نهوض المراة في المرحلة القادمة في اعتقادي تنصب على المراة ذاتها مع بقاء اعتمادها على رفد العطاء من الرجال في بعض الجوانب الاساسية.

فنحن لا نكشف حقيقة او نأتي بجديد حينما نقول ان الاسلاميات حديثات العهد بالعمل السياسي اذ لم يسبق ان كان لهن تجربة حزبية سياسية وان سبق لهن عهد بالعمل التطوعي الخيري الاجتماعي ولذا فان التاهيل السياسي لمنتسبات الجبهة لا بد ان ياخذ اولوية في المرحلة الحالية، ويقع على الرجال في جانب ان يرعوا هذه الناحية بعملية التثقيف السياسي والحزبي والتبصير بالواقع والمستقبل وان يؤخذ في الاعتبار وضع النساء في الجبهة بالصورة الحقيقية للحدث السياسي. ولا ننسى هنا دور الاهتمام الفردي الذي يقع على عضو الحزب فيما يتعلق بمتابعته الفردية لعمل الحزب ونشاطاته.. الخ وللحدث السياسي، غير ان المبادرة في المراة قائمة ومطلوبة دوماً حتى يتفاعل معها الرجال، فلا باس في الالحاح والطلب المتواصل والمتابعة الدائمة وبذل الجهد في وضع الخطط ثم طلب العون.

وقد يكون تطور العمل النسائي كخطوة لاحقة مرهون بمقدرة القيادة النسائية على ايجاد نوع من الارتباط الحزبي لكل مشاركة في عضوية الحزب بحيث يصبح مركز التفكير والعاطفة والاهتمام ومركز الثقة والامل «بل يكون مدرسة يتعلم المرء فيها كيف يضطلع بالمسؤولية تجاه الآخرين، وهذا الحماس من اهم مرتكزات العمل حينما يصاحبه الوعي».

ومرهون بمقدرتها على استثمار القدرات النافعة والمتنوعة والتناغم مع الشعارات المطروحة والتي تعبر عن الحاجات الملحة للنساء مع امكانية الانفتاح السياسي على النساء في الاحزاب المختلفة والوقوف على ارضية مشتركة فيما يمكن التوافق فيه.

ومرهون بمدى الاكتساب والنفع من التجارب الاخرى وبمدى التقويم السريع للاخطاء ومنع تمددها واستفحالها والعمل على حفظ البناء وتوازنه واذا كان سيعتري المسيرة النسائية نوعاً من الخطا فليس عيباً (ان الحزب الذي لا يخطئ لا يعمل) الا ان المراجعة والتقويم اذا اصبح سنة ورافقته حرية الكلمة فان التطور سيكون هو المسار الاوحد ۞

المسلمة بين العمل العام والاختلاط

■ اسامة الحمد

استوقفني في الاعداد السابقة (٢٨.٢٥) في السبيل الزاهرة موضوع المراة المسلمة والعمل العام، واشكر كل من قام بالكتابة في هذا الموضوع الهام. وقد لفت انتباهي ما كتبه الاخ عبد الجبار سعيد في هذا الموضوع وتساهله -في بعض الاحيان- في قضية الاختلاط، مع العلم التام ان الشرع قد فصّل في هذه القضية وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم استوعبت قدراً من هذه القضية.

والمتابع لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم يستنتج ان الاختلاط لا يكون فقط بالتبرج والسفور او عدم المحافظة على الكرامة والعفة والوقار -بالنسبة للمراة- كما كتب الاخ الحبيب، وانما الاختلاط يكون ايضاً وان كان المجتمع ملتزماً بتعاليم الاسلام سواء بمسالة الحجاب او غيره، فالمتابع لسيرة الرسول واحاديثه يستنتج هذا الكلام حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم لمن يشهدون صلاة الجماعة في المسجد من الرجال والنساء "ان خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف المراة اخرها وشر اولها"، وما كانت هذه الافضلية لتحدث الا لمنع الاختلاط وان كانت النساء يرتدين لباس الاسلام المفروض كما هو الحال في صلاة المراة، وان كن من الصفوة كاللاتي يابين تضييع اجر صلاة الجماعة. فمتى وان كانت هذه الصفات هي صفات المراة المسلمة فقد اكد الرسول صلى الله عليه وسلم على عدم الاختلاط مع الرجال وان لم يدانوها درجة.

فالتزام المراة المسلمة وعفافها ووقارها وارتداؤها الزي الاسلامي لا يبرر لها الاختلاط.

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث اخر «لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن»، ويقول العلامة ابو الاعلى المودودي في كتابه الحجاب ص٣١٧ شارحاً هذا «ارايت ما العلة لهذا التمييز بين المراة والرجل في هذه العبادة، اليس علّته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحب خروج المراة من بيتها واراد ان يمنع اختلاط الذكور والاناث في جماعة المسجد». وقد روي ايضاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال للنساء عند خروجهن من المسجد وقد رآهن يمشين في وسط الطريق:- «استأخرن فليس لكن ان تحققن الطريق» اي تمشين في وسطها مخالفات الرجال، فهذا بعض ما جاء في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد فصّل القرآن الكريم في احكام خروج المراة من البيت فقال تعالى:- «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» الاحزاب : ٣٣
«ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن» النور : ٣٠
«فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض، وقلن قولاً معروفاً» الاحزاب : ٣٢

وقد قيل في تفسير «وقرن في بيوتكن....» اي التزمن بيوتكن واستقررن فيها، وقد يقول قائل ان هذه الاية نزلت في زوجاته صلى الله عليه وسلم اللاتي شهد الله لهن بالخيرية حيث قال: «يا نساء النبي لستن كاحد من النساء». فالاجدى بنسائنا وهن لسن بتلك الافضلية ان يلزمن بيوتهن.

وقال العلامة ابو الاعلى المودودي في هذا «فيعلم من هذا انه ليس المراد بحكم (وقرن في بيوتكن...) ان لا تخطي النساء عتبة بيتهن ابداً، بل الامر ان قد أذن لهن ان يخرجن لحوائجهن. ولكن هذا الاذن ليس بمطلق غير محدود، ولا هو غير مقيد بشرط. فليس جائزاً للنساء ان يطفن خارج بيوتهن كما شئن، ويخالطن الرجال في المجالس والنوادي. وانما مراد الشرع بالحوائج هوالحاجات الحقيقية التي لا بد معها للنساء ان يخرجن من البيوت ويعملن خارجها».

ونحن لا ننكر ان الاسلام قد تسامح في هذه القضية ففي بعض الضروريات كالحرب حيث تعظم الشدة ويعم البلاء وتقضي الاحوال ان توفر قوة الامة كلها للدفاع. ففي هذه الحالة يبيح الاسلام للنساء ان يشاركن الرجال في خدمات الحرب- ولكنه يلاحظ ان التي خلقها الله اماً رؤوماً لم تخلق لضرب الاعناق واهراق الدماء فتسليحها مسخ لفطرتها لذلك فاستعمالهن السلاح يكون دفاعاً عن انفسهم واعراضهن.

والاسلام لا يمنع المراة من ان تزاول حقها في الدعوة والعمل بعيداً عن الاختلاط وبعيداً عن التبرج والسفور.

فالاسلام اعطى للمراة حقوقاً وجعل عليها واجبات، وجعلها في اعلى المراتب وساواها بالرجل بل انها قد تفضله احياناً، فقد قال تعالى «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» ومنع الاختلاط هو للحفاظ على المراة ابتداءً والحفاظ على المجتمع باسره انتهاءً ۞

رد على مقال المرأة المسلمة والعمل العام

■ نانسي دلكي

اقول في البداية لا يا اختاه نحن لسنا جرحاً نازفاً ولسنا جرحاً يتعفن فلقد كان ذلك في الجاهلية اما بعد الاسلام فقد اعطانا محمد النبي الاعظم من خلال رسالة الاسلام كامل حقوقنا غير منقوصة واصبحنا بفضله بمثل حقوق الرجل تماماً. ونحن يا اختاه لسنا «حيطة مايلة» فالجميع يتحدث بامرنا ويناقش مشاكلنا والدليل على ذلك كثرة الاشرطة والمحاضرات التي تتكلم عن المراة والاب الفاضل عبد الرحمن الباز جزاه الله خيراً واكثر من امثاله والذي ناخذ من وقته الكثير ونحن نحدثه عن امورنا ومشاكلنا والذي يتدرج شيئاً فشيئاً في الامور الاجتماعية من خلال مقالاته. وانا استغرب من حديثك عن بيوت الاسلاميين بانها عجب عجاب بعد الزواج وها نحن يا اختاه لا نرى من خلال اخواتنا المتزوجات الا ما تبتسم له الشفاه ويسعد له القلب وتقر له العين.

نعم انا معك ان الدعوة الى الله هي تكليف رباني للرجل والمراة ولكن يا اختاه هل معنى ذلك ان تخوض المراة في عمل الرجال؟ لا فهذا نهى عنه الاسلام اتريدين من المراة ان تخرج وتشارك في الاحزاب والنقابات من اجل صقل شخصيتها وان تتعرض للاختلاط خاصة اذا كانت غير ساترة لوجهها وهذا يعرضها لرؤية الرجال لها... أهذا حلال لا بل انه من المحرمات فاذاً لماذا لا تجلس المراة مع اقربائها او اقرباء زوجها من باب الدعوة الى الله؟ فكل النقابات والاحزاب والاتحادات تتعرض فيها المراة للكلام والمناقشة مع الرجل هذا كما قالت لي احدى الاخوات والاتحادات تتعرض فيها المراة للكلام والمناقشة مع الرجل هذا كما قالت لي احدى الاخوات انه يستمر اجتماع الاتحاد في جامعتها ساعتين فاذا نظر الطالب الى الطالبة او العكس كل نصف ساعة نظرة ففي النهاية ينتج عنه اربع نظرات فالرجل يعرف شكل وجه المراة وكذلك هي وعلى حد علمنا ان النظرة سهم من سهام ابليس وتقولين ان المشاركة فيها احياءً لدور المراة ومكانتها في الصدر الاول للتاريخ الاسلامي؟ نحن قدوتنا الصحابيات من سلفنا الصالح فهل كنّ يخرجن هكذا يجتمعن مع الرجال هل كنّ يعرفن اشكال الرجال اصلاً؟ لم يكنّ اصلاً يتدخلن في هذه الشؤون لانها من خصوصيات الرجال ولكنهنّ كنّ في البيت فقط لا في خارجه. وهل نحن لا نستطيع الاحتكاك بشرائح المجتمع الا من خلال الاتحادات والنقابات والاحزاب بل على العكس تستطيع المراة ان تخرج وتحتك بالمجتمع من خلال الحي ومن خلال مسجدها في الحي ومن خلال حضور الدروس والمحاضرات المختلفة وتستطيع ان تنشر دعوتها وافكارها من خلال الزيارات الاجتماعية والمناسبات. ومن قال يا اختاه ان الاسلامية انعزالية بل انها شعلة لا تنطفئ، وعلم من نار حيثما يروى اسمها ينال الاستحسان والمديح وانا من خلال تجربتي القليلة هنا في جامعتيْ اليرموك والعلوم تكون الاسلامية معروفة من جميع فتيات قسمها لانها متميزة باخلاقها وبلباسها وبالتزامها.

اما فيما يتعلق بالفهم الخاطئ لحديثه عليه السلام «ناقصات عقل ودين» نعم يا اختاه فنحن ناقصات عقل ودين وهذا قرره النبي عليه السلام ولا احد يفهمه خطأ لاننا نحكم على الامور من خلال عاطفتنا ولهذا يجب على المراة ان لا تستلم الاماكن الحساسة في المجتمع وسنبقى ناقصات عقل ودين الى قيام الساعة فلا نغضب من ان يقال لنا مثل هذه المقولة هداني الله واياك.

نحن يا اختاه لم يخلقنا الله لمثل هذه الاماكن ولكن خلقنا لمهمة سامية وهي تربية الاجيال وتنشئتهم تنشئة اسلامية كما كان سلفنا رضوان الله عليهن ومشاركة المراة في هذه المجالات تؤثر اثراً كبيراً على بيتها وزوجها وكثرة خروجها يؤثر على نفسية اطفالها... فلنربّ اطفالنا على المبادئ التي نتمسك بها ثم بعد ذلك هم الذين يتولون العمل في النقابات بدلاً منّا ان شاء الله تعالى ولْنمش على الدرب الذي خطه لنا الله عز وجل آخذين في اعتبارنا قوله تعالى:

«وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» ۞

د. خالد يحيى بلانكنشب في لقاء مع السبيل :

المسلمون السود ارتفع عددهم بنسبة ٢٢٠٪ .. خلال عشرين عاماً في امريكا

قوة الترابط الاسري عند المسلمين سبب اسلامي

حاوره رائد النجار

بطاقة شخصية

خالد يحيى بلانكنشب، استاذ في جامعة تمبل في مدينة فيلادلفيا في الولايات المتحدة الامريكية وتخصصه الدكتوراة في التاريخ الاسلامي، ومعظم انتاجه العلمي في التاريخ الاسلامي وهو يدرّس الآن في قسم الديانات شعبة الاسلاميات.

■■ كيف دخل د.خالد بلانكنشب الى الاسلام؟

– هذا امر اخذ وقت كبير ففي عام ١٩٧٠و١٩٧١ زرت بعض الدول العربية واعجبت كثيراً في الترابط العائلي وشعرت بان الناس يعملون من اجل اهداف معينة بينما شعرت في المجتمع الامريكي باني على الاقل لم يكن لي رسالة او هدف معين في الحياة وقد كنت قبل اسلامي متخصصاً في التاريخ الروماني واليوناني، وكنت ازور المدن اليونانية والرومانية القديمة حول البحر الابيض المتوسط ثم عدت الى امريكا لاصبح تركيزي على تاريخ العرب المسلمين، وعندما كنت اتعلم اللغة العربية في الدول العربية واقصد هنا اللهجة العامية ثم علمت نفسي الكتابة والقراءة، وعدت الى امريكا لاكمل البكالوريوس، وبدأت اقرأ القرآن الكريم باللغة العربية لاحسّن مستوى القراءة، فاقتنعت ان هذا هو كلام الله فعلاً، وهناك ابعاد اخرى، فالواحد منا يشعر انه يجب ان يكون له دين، وشعرت ان الدين الاسلامي هو الدين الاصيل الذي يرجعك الى ما قبل بداية الحضارة وبعدها وهو نفس الرسالة السماوية المتكررة على مر العصور وجاء محمد صلى الله عليه وسلم مكملاً لما سبقه به الانبياء المسلمون وهذا ينسجم مع رأيي. اما على صعيد الروابط الاسرية فانك تجد ان العائلات هنا كبيرة فالشخص يشعر بالمسؤولية نحو الآخرين ويقوم بمسؤولياته، بينما في امريكا، فالاسرة الامريكية هي الى حد كبير محطمة، فهذا التنظيم الاسري في الاسلام شيء رائع في نظري وهو موجود ايضاً في القرآن، وقد قرأت سوراً صغيرة في القرآن المترجم الى اللغة الانجليزية ولو انه لم يكن هو السبب الرئيسي في الاقتناع، لانه من الصعب ان تفهم النص الاصلي لما يقصده القرآن بترجمته الى الانجليزية، ولكن يكشف لك مدى حقيقة حسن الخلق ومكارم الاخلاق في الاسلام والقرآن، وان هذا القرآن هو مصدر الاخلاق عند المسلمين فتؤمن بانه مصدر سماوي.

■■ هل صورة الاسلام عند الامريكيين لا زالت مشوهة وهل هناك اثر للاسلام على الشارع الامريكي؟

– ان الصورة عن الاسلام والمسلمين في امريكا الحقيقة مشوهة وسيئة جداً، خصوصاً لما تقوم به وسائل الاعلام (التلفاز والراديو والصحافة والكتب والافلام والمجلات ..الخ) الواسعة الرواج من تشويه لصورة الاسلام المشرقة وهي متحيزة وتعمل على الاساءة الى الاسلام دوماً. ان عدد المسلمين قد ازداد الآن في امريكا، ولاجل ذلك استطيع القول بان الامريكان غير المسلمين قد تعرفوا على الاسلام عن طريق العلاقات الشخصية مع بعض المسلمين، كما توجد هناك كتب اسلامية باللغة الانجليزية توزع من قبل المسلمين لغير المسلمين.

كما اصبح يوجد هناك بعض الدراسات في بعض الجامعات والحمد لله اكثر انصافاً واقل تحيزاً تتناول موضوع الاسلام بشكل عام.

■■ هل هناك اقبال على الاسلام في امريكا الآن؟

– في امريكا يوجد اقبال شديد على الاسلام، فالمسلمين السود ازدادوا في اخر عشرين سنة، فقد تضاعف عددهم كثيراً، وقفز من اقل من ١٠٠ الف الى مليونين و٢٠٠ الف مسلم، فعددهم تضاعف جداً ويمكن القول ان المسلمين السود يشكلون الآن ٧٪ من اجمالي عدد السود داخل امريكا، والمسلمون البيض يقلون عن ذلك جداً فعددهم الآن نحو ٨٠ الف، علماً بان هذه التعاريف البيض والسود تعاريف اجتماعية موجودة في الولايات المتحدة الا ان الاسلام لا يقر هذه التعاريف ويرفضها وكذلك المسلمين الامريكان يرفضون هذه التعاريف لانها تعاريف تتسم بالعنصرية، ولكن تعكس من ناحية اخرى وجهة نظر عامة الامريكان، علماً بان المسلمين الامريكان يشكلون الآن ٢٪ من اجمالي عدد سكان الولايات المتحدة الامريكية وقد ينظر الى هذه النسبة بانها عدد صغير، ولكنها الحقيقة عكس ذلك فهو عدد كبير جداً، حيث ان عددهم يصل الى خمسة ملايين مسلم، اي ما يعادل اجمالي تعداد سكان الاردن، وهو عدد لا يستهان به.

■■ كيف ينظر الامريكان المسلمون الى قضية فلسطين؟

– الامريكيون المسلمون مهتمون جداً بقضية فلسطين وكشمير والبوسنة وافغانستان اثناء الحكم الشيوعي والآن، وكذلك بحرب الخليج، فنحن نسمع بقضايا المسلمين ونتأثر كثيراً لما يحدث لهم والقضية الفلسطينية هي اكثر هذه القضايا قدماً في الزمن والطول، فالتركيز عليها اكثر من القضايا الاخرى.

كما يوجد عدد كبير من الفلسطينيين في امريكا ايضاً والذين يشاركون المسلمون الآخرون في اقامة شعائر الله تعالى في المساجد، ففي فيلادلفيا هناك مسجد يكاد يكون أغلب رواده من الفلسطينيين وهذا طبعاً له اثره في المجتمع هناك كما يوجد هناك اجماع كلي عند المسلمين الامريكان على اهمية القضية الفلسطينية. علماً بان هناك خلاف في وجهات النظر في كيفية معالجة هذه القضية ولكن الخلاف فقط في اساليب المعالجة وليس في جوهر فهم المشكلة، فالمشكلة هي ان الفلسطينيين تشردوا بسبب اقامة دولة اسرائيل وانهم طردوا من ديارهم، وربما تكون التفاصيل مثل عدد القرى المدمرة او عدد اللاجئين من السكان الفلسطينيين او عدد اللاجئين لعام ١٩٦٧، غير معروفة لدينا ولكن الشكل العام للمشكلة معروف.

■■ هل تأثر الامريكان المسلمون بالاحزاب والاتجاهات الاسلامية الموجودة في البلاد العربية والاسلامية؟

– يوجد هناك جميع الاتجاهات والاحزاب، كما يوجد احزاب تقتصر فقط على بعض فئات الامريكيين المسلمين اضافة الى وجود مساجد مستقلة عن كل التنظيمات والحركات، علماً بان هناك منظمات عامة تحاول ان تجمع كلمة المسلمين، وهناك نشاطات مشتركة الا ان المساجد نفسها مستقلة بعضها من بعض تماماً فكل مسجد مستقل عن الآخر، وهناك مساجد لها علاقة متميزة ببعض، كاتباع من يسمى "بالإمام" عند الامريكان المسلمين، والذي له مساجد تابعة له ولكن الاهم من ذلك هو انهم كلهم دخلوا الاسلام واصبحوا مسلمين.

■■ هل هناك دعاة مسلمون من اصل امريكي؟

– بالنسبة للدعوة، فالحقيقة ان الدعوة عندنا ضعيفة علماً بان الاقبال على الاسلام كبير، فالناس في امريكا تقبل على الاسلام بغير دعوة، ولكن هناك دعوة بمجهودات شخصية بين الافراد، فالمسلم يبلغ الدعوة لاصحابه، وانوّه الى ان هناك اناس تهتم بالدعوة بالذات كجماعة الدعوة والتبليغ التي أتت من الهند ومنتشرة في جميع الدول الاسلامية.

■■ هل هناك تنسيق بين الامريكان المسلمون والعرب المسلمون؟

– هذا سؤال مهم في الحقيقة، فهناك تنسيق بيننا، ولكن لان جذور الاسلام عند الامريكان من الاصل الافريقي (او ما يطلق عليهم السود) كان طوائف مستقلة لا تنسجم مع اهل السنة والجماعة فكان هناك تباعد بينهم وبين العرب والمسلمين، وهناك شعور عام كان منتشراً سابقاً عند الامريكيين المسلمين ان العرب وغيرهم من المسلمين من البلاد الاسلامية ليسوا على الاسلام الحقيقي لانهم منحرفون عنه فهم لا يقيمون شعائر الدين، فلا يصلون ولا يصومون ولا يزكون، ولا تتحجب نساؤهم وغير ذلك، اما الآن فقد بدأ يتغير هذا كثيراً وخصوصاً في اعقاب موت الحاج محمد زعيم الحركة الخارجة عن الاسلام عام ٧٥ وقام ابنه وارث الدين محمد بامر اتباعه بان يكونوا سنيين وان يدخلوا المساجد ويصلوا مع المسلمين المهاجرين، ومع مزيد من تثقف وتعلم المسلمين الامريكان عن حقيقة الاسلام، وادراك المهاجرين المسلمين بان المسلمين الامريكان جادون بالاسلام بدأ التعامل بينهم احسن مما كان عليه الامرفي بادئه، والآن يوجد تعامل افضل بينهم عن طريق مجالس الشورى التي تجمع بين المساجد بما فيها من المهاجرين العرب المسلمين والمسلمين السود.

■■ هل تؤثر تصرفات بعض العرب المسلمين البعيدة عن الاسلام على المسلمين الامريكان؟

– نعم، ويعلق المسلمون الامريكيون على ذلك دائماً عندما يرون اخلاق بعض المسلمين العرب والمسلمين من الدول الاسلامية السيئة، وهذا حقيقة موجود، وهو ما يشحن الحملة التي يشنها القوميون السود التي يقودها لويس فرحان الذي سمى نفسه مسلماً وهو في الحقيقة ليس بمسلم اطلاقاً، حيث يشن حملته على المسلمين السنيين من السود حيث يقول فرحان ان هؤلاء العرب ليسوا على شيء وهم منافقون في دينهم فكيف تتعاملون معهم ونحن على الحق ونحن اصحاب الاسلام الحقيقي، وللانصاف يجب ان نبين ان هناك عرباً كثيرون يعكفون ليل نهار على نشر الاسلام والقيام بالعمل الاسلامي ويحضرون الى المساجد ويصلون وغير ذلك ۞

جمعية الحديث الشريف واحياء التراث

اسماء الفائزين في مسابقة الحديث الشريف

■ **المستوى الاول:**

فاز بالمرتبة الاولى والثانية كل من :-

١ – عبدالرحمن محمد خليل الحسيني
٢ – ايمان احمد حسين المغربي

وجائزة كل واحد منهما خمسون ديناراً

وفاز بالمرتبة الثالثة:

منصور محمود حسن ابو زينة

وجائزته اربعون ديناراً

وفاز التالية اسمائهم بجوائز قيمة كل واحدة منها خمسة عشر ديناراً.

١ – احمد عبدالله المقوصي	٢ – احمد محمود محمد كتكت
٣ – اسامة عبدالقادر ابو الرب	٤ – اسماء احمد عبدالله المزاودة
٥ – اماني خيري مطلق حسن	٦ – براء محمد الربابعة
٧ – رامي جميل احمد عواد	٨ – سليم تيسير حسين سعيد
٩ – سماح مجير الدين سعيد سمارة	١٠– شريف محمد حسين البشارات
١١– محمد اسماعيل علي شناعة	١٢– محمد امين عبدالمحسن صالح
١٣– محمد بشير الزعبي	١٤– محمد عودة محمود
١٥– منتهى راغب علي قاسم	١٦– همام محمد سالم اللحام

■ **المستوى الثاني:**

فازت بالجائزة الاولى ومقدارها سبعون ديناراً (هدى محمد حسن عمر)
وفاز بالجائزة الثانية ومقدارها ستون ديناراً (سميح حمدي صديق قرقش)
وفازت بالجائزة الثالثة ومقدارها خمسون ديناراً (جنان سليمان حسن حمد)
وفاز كل واحد من التالية اسماؤهم بجائزة قيمة كل منها خمسة وعشرون ديناراً وهم:

١ – احمد محسن عبدالله فريد	٢ – زكي علي سالم العوضي
٣ – غادة هاشم احمد عثمان	٤ – فهمية محمود يوسف حمام
٥ – نجاح ابراهيم محمود ابو شريخ	٦ – نجاح حسن سالم مخلوف
٧ – نوال حماد فرحان ابو مزروع	٨ – هيام محمود زايد الجبالي

وتعلن الجمعية انه سيقام حفل لتوزيع الجوائز - ان شاء الله تعالى- في قاعة المركز الثقافي الاسلامي بالجامعة الاردنية، وذلك على النحو التالي:-

١ -حفل توزيع الجوائز على الذكور (في المستويين) ، الساعة الخامسة عصر يوم الاربعاء ٦ محرم ١٤١٥هـ الموافق ١٩٩٤/٦/١٥م.

٢ - حفل توزيع الجوائز على الاناث (في المستويين)، الساعة الثالثة ظهر يوم الاربعاء ١٣ محرم ١٤١٥هـ الموافق ١٩٩٤/٦/٢٢م.

مصر : ٧ سنوات سجن للشيخ عمر عبد الرحمن

جددت السلطات المصرية مطالبة الولايات المتحدة الامريكية بتسليمها الشيخ عمر عبد الرحمن المعتقل حالياً في الولايات المتحدة بتهمة التخطيط مع اشخاص آخرين للاعتداء الذي استهدف مركز التجارة العالمي في نيويورك في شباط عام ١٩٩٢ مما اسفر عن مقتل ستة اشخاص آخرين هذا وينتظر صدور الحكم بحقه ومن معه في شهر ايلول المقبل.

يجيء تجديد المطالبة بعد ان صدر حكم محكمة امن الدولة العليا في مصر بعد ٣٥ جلسة على مدى اكثر من خمس سنوات بدأت منذ عام ١٩٨٩ عقدت للنظر بالتهم الموجهة لمفتي "الجهاد" في مصر الشيخ عمر عبد الرحمن والتي منها التخطيط لاغتيال شخصيات سياسية وتفجير مراكز حساسة، حيث صدر في حقه الحكم اخيراً بالسجن ٧ سنوات مع اربعة آخرين حكموا بالاشغال الشاقة المؤبدة وعلى خمسة آخرين بالاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات.

هذا ويستبعد ان توافق الولايات المتحدة على تسليمه بسبب اعتقاله بتهمة أمنية الا ان السلطات المصرية جددت هذا الطلب لمنع الشيخ من البقاء في خارج مصر في حال براءته من التهمة المسندة اليه. ۞

الحكومة تهرب من مأزق نقابة المحامين بحملة تشويه وصدام مع الاخوان المسلمين

■ اعتقالات جديدة .. تجديد حبس معتقلين مع بداية الحوار الوطني ■

القاهرة : خاص بـ "السبيل"

أحداث الغضب التي تفجرت في نقابة المحامين المصرية منذ شهر تقريباً بعد مقتل احد المحامين على أيدي قوات الامن خلال اعتقاله ما زالت تلقي بظلالها على الساحة المصرية، فقد وضعت ردود الفعل القوية من قبل المحامين الحكومة باسرها في مازق وحرج امام الرأي العام... اذ لم يهدأ المحامون منذ مقتل زميلهم حيث واصلوا المؤتمرات الحاشدة في نقابتهم والمظاهرات الغاضبة التي رددوا فيها هتافات ضد الحكومة بينما غطوا اسوار نقابتهم باللافتات السوداء التي تحمل نفس الشعارات ضد الحكومة.. وكانت ذروة الاحداث اصرار المحامين على القيام بمسيرة سلمية من مقر النقابة الى مقر رئاسة الجمهورية لتسجيل الاحتجاج على قتل هذا المحامي د.عبد الحارث مدني فمنعت قوات الامن المسيرة بالقوة واقتحمت مقر النقابة بعد رميها بالرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع مما ادى الى اصابة ثمانين شخصاً واعتقال ٣٨ محامياً بينهم محامية، ثم قامت قوات الامن في اليوم التالي بالقاء القبض على ثلاثة من كبار اعضاء مجلس النقابة ه مختار نوح امين الصندوق وجلال سعد امين عام مساعد النقابة وخالد بدوي امين مساعد الصندوق ومعهم عدد آخر من المحامين قضت النيابة بحبسهم ١٨ يوماً.

الزج بالاخوان في احداث المحامين

الاحداث لم تتوقف عند هذا الحد ولكن الحكومة حركتها ووسعت دائرتها لتقحم بها جماعة الاخوان وتتهمها بانها وراء كل هذه الاحداث. بحكم ان مجلس النقابة الذي قاد الاحداث من المنتمين للاخوان... الدوائر الاعلامية الحكومية لم تكف عن اتهام الاخوان بانهم يؤيدون الارهاب بحكم ان المحامي القتيل من المنتمين لجماعات العنف وان الاخوان ارادوا من هذه الاحداث تحقيق اهداف سياسية واستغلال الاحداث لصالحهم وانهم ارادوا بها التغطية على خسائر النقابة التي كشفها الجهاز المركزي للمحاسبات ووصلت الاتهامات لدرجة ان البعض تمادى في خياله وقال ان التخطيط لهذه الاحداث تم من الخارج في حين ان سيف الاسلام حسن البنا امين عام النقابة حمل الحكومة مسؤولية تصعيد الاحداث لانها دابت على انتهاك حقوق المحامين بهدف احراج مجلس النقابة حتى وصل الامر لحد قتل عبد الحارث مدني بعد اعتقاله دون اي اتباع للاساليب القانونية منذ القبض عليه حتى اعلان وفاته. واكد ان جماعة الاخوان ليست طرفاً في ازمة النقابة مع الحكومة ولكن الحكومة هي التي دابت منذ فوز الاخوان بمجلس النقابة على التشويه المتعمد ومحاولة حله بدفع بعض المحامين للطعن بعدم صحة المجلس.

وقال ان ما تروجه صحافة الحكومة عن خسائر النقابة التي كشفها الجهاز المركزي للمحاسبات فيه خلط ومحاولة للتشويه لان ما كشفه الجهاز يتعلق بالمجلس السابق (حكومي) وليس الحالي.

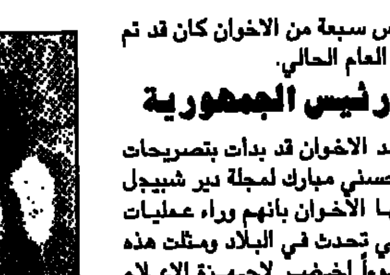
المهم... فان الحكومة واجهزة اعلامها بدأت التملص من مازق نقابة المحامين وفتحت جبهة واسعة من التشويه والتضييق على الاخوان المسلمين فقامت الصحافة -ومازالت- بحملة تشويه واسعة للجماعة وذلك تمهيداً وتغطية لحملة امنية ضد الجماعة بدأت باعتقال ٥ افراد في القاهرة بتهمة توزيع بيان للمرشد العام محمد حامد ابو النصر للتهنئة بعيد الاضحى المبارك، ثم امرت النيابة باستدعاء المرشد العام لسؤاله عن هذا البيان ولكنها تراجعت قبل موعد الاستدعاء بيوم واحد، كما اعتقلت قوات الامن اربعة من الاخوان عقب مظاهرة سلمية في المنيا ثم اعتقلت مباحث امن الدولة مؤخراً ثلاثة من قيادات الاخوان هم ابراهيم شرف سكرتير المرشد العام ومدير دار الدعوة بالقاهرة واسعد زهران (دمياط) ومحمد عمارة (المنوفية)، وفي نفس الوقت وفي اطار حملة التصعيد ضد الاخوان قررت محكمة امن الدولة العليا استمرار حبس سبعة من الاخوان كان قد تم اعتقالهم من اوائل العام الحالي.

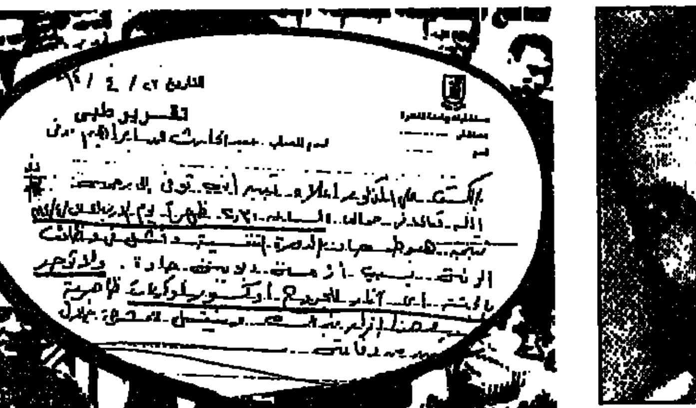
تصريحات رئيس الجمهورية

وكانت الحملة ضد الاخوان قد بدأت بتصريحات لرئيس الجمهورية حسني مبارك لمجلة دير شبيجل الالمانية اتهم فيها الاخوان بانهم وراء عمليات العنف والارهاب التي تحدث في البلاد ومثلت هذه التصريحات ضوءاً اخضر لاجهزة الاعلام الحكومية لبدء حملتها الشاملة والظالمة لتشويه الاخوان. وتصريحات الرئيس مبارك لدير شبيجل جاءت على النقيض تماماً من تصريحاته قبل ذلك بشهر تقريباً "للوموند" الفرنسية التي وصف فيها الاخوان بالاعتدال وكذلك تصريحات وزيري الداخلية الحالي حسن الالفي والسابق عبد الحليم موسى التي اكدت عدم وجود اية علاقة للاخوان بالعنف.

وقد اصدر الاخوان في خضم الاحداث بياناً للامة اكدوا فيه منهجهم في الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، كما ان المستشار محمد المأمون الهضيبي المتحدث الرسمي باسم الجماعة اعاد تصريحات متتالية على هذا المنهج موضحاً ان الجماعة تحترم قوانين البلاد ودستورها وتشارك في العملية السياسية حيث شاركت في انتخابات البرلمان وتشارك في انتخابات النقابات المهنية وغيرها من الانشطة وذلك دليل عملي على ان خيارها في الممارسة بعيد تماماً عن العنف.. كما اكد ان احداث العنف التي حدثت في مصر خلال العشرين سنة الماضية لم تثبت التحقيقات اية علاقة مباشرة او غير مباشرة للاخوان بها.

لكن ورغم كل ذلك فان حملة الحكومة ما زالت مستمرة في تشويه الاخوان بكل السبل بينما افتتح الرئيس مبارك اجتماعات لجنة الاعداد للحوار الوطني دون مشاركة الاسلاميين بصفة عامة بل ان خطاب الافتتاح حفل باشارات هجوم ضدهم.. فهل ستواصل الاعداد للحوار الوطني ليكون غطاء لحملة الهجوم والصدام مع الاخوان ام ان المسألة ستقف عند هذا الحد... الايام القادمة تجيب عن ذلك بمشيئة الله ۞





المحامي المدني مع تقرير وفاته حسب الرواية الحكومية

من الشرفة

«أكلة اللحم».... وأشياء اخرى!

■ جهاد جبارة

■ مقدمة ليس لها علاقة بالعنوان

انقر نافذة العيد باصابع مرتجفة لاقول «كل عام وانتم بخير» هي امنية تخطت توقيتها، ونسيت زمنها لكنه السؤال، هل نحن حقيقة بخير حتى نتمناه كل عام؟!

الصحة جيدة والحمد لله، والرغيف ما زال على استدارته، وطراوته وضحكته الشهية فالحمد لله،

ما زلنا نتحدث العربية فالحمدلله، ونحتسي القهوة العربية فحمداً لله،

عاد الاولاد والبنات من مدارسهم سالمين، لم تخدش جلودهم عجلات سيارة، ولا قذفتهم شمس «ايار» باللهب المستطير الجامح، فالحمدلله «في البيت ماء يمطر الشاي السيلاني فحمداً لله، والاقداح نظيفة تنتظر الشاي اياه على احر من الفراغ الذي اشغلها طيلة حبس داخل الخزائن فالحمدلله، حتى السكر، والارز تلك التي نسيت موعد الاستحواذ على «كوبوناتها» الوردية والزعفرانية، والزرقاء وذات اللون السماوي فتذكرني بعض رفاق الفاقة والعوز الذين وهبوني بعضاً من كوبوناتهم فحمداً لله ان اوجد لنا بعد سني القحل والمحل الانساني بشرا ما زالوا يحملون في تركيب دمهم «تهمة» كانت ستقود للحبس والتحقيق لولا صاحبة «الصون والعفة والطهارة» ديمقراطية العالم المتخلف! فشراكة المعوز الفقير «تهمة» وحمل حبات من الكوسا المحشو ولفافات ورق العنب لسجين لا تعرفه «تهمة»! ان تحنو على وليد كان يعتقد ان والده من الرافضين «تهمة»!.

فالحمد لله الذي سخر لنا في هذا الوطن حكومة «رؤوفة»«رحيمة»، هرأوتها اعذب من قصب السكر، ولانني من اولئك الناس الذين يلوذون بالجدار عند المسير اي «امشي الحيط الحيط» فلقد اخترت ان الون على ورق ابيض نظيف اسماء وارقام اصدقائي خلال يوم ما قبل العيد ثم غافلتهم جميعاً ورحت ابارك لهم واحداً.. واحداً.

ترى من يضمن لي ان هاتفي غير مراقب، ومن يضمن لي ان هاتف احد الاصدقاء لم يكن مراقباً؟!، على كافة الاحوال انا اتوجه لله بقلب صادق، مؤمن، وخشوع لكي احمده واكرر الحمد كون اني ما زلت حراً طليقاً!، ترى من يضمن لي حريتي، وانطلاقي غير الله سبحانه وتعالى فالحمد لله على ما انا فيه، وحمداً له على ما ستؤول اليه حالي، هو المولى والنصير واهب الطمانينة وموهب الارض نبضها بعد موت، ومعطي السماء قربها بعد ناي، وممطر السحاب بعد جدب، انت المعطي وانا البخيل، وهبتني جنتك على الارض في «يمن» فاحرقتها ووهبتني موطىء اقدام انبيائك في ارض الشهادة «فلسطين» فخنت انا العهد ولم اف بالوعد وتنكرت للجهاد المقدس لحظة وقعت عن سبق اصرار اسفل مكيف هواء امريكي الصنع في «داكار» الخيانة! ربنا لا تعفو عني فانا من التراب والى التراب محترقاً ساعود، ولا تنبتني رباه نحنونة حمراء بعد موتي لان الشهداء فقط لهم الحياة الابدية وانت الغفور الرحيم.

■ مقدمة أخرى للسبيل

لعل الزميل «حلمي الاسمر» رئيس التحرير ونائبه الزميل «سميح المعايطة» يذكران كم «ضقت ذرعاً» بنحافة المساحة التي تحتلها زاويتي، واكاد اشبهها بعرض «المسطرة» تلك التي كنا نذوق عذاب اطرافها على مقدمات اصابعنا ذات اربعينية شتاء في غفلة من الطريق وسقف القصب ذات فصل لراسي «زمان»! ايها الزميلان الطيبان: كل البطون تكرشت الا بطن زاويتي ما زال نقيقاً، ضعيفاً، رهيفاً وما وكيلي الا الله، «وكل عام وانتم......»

■ أكلة اللحم... في زمن آخر

في زمن ربما غير هذا الذي نعيش، ونمارس فيه الشهيق والزفير واستطالة الاظافر ثم تقليمها، ولربما في زمن ازوف الساعة وقيام القيامة سيتذكرون «كنتم خير امة اخرجت للناس» اجل «كنتم» خير امة اخرجت للناس «فهذا الفتاك «الايدز» لم نبذره نحن، انما تعفن واستفحل داخل حقول المجتمع الغربي، الامريكي ومناطق اخرى كانت مرتعاً لذبابة قرف الجنس المحرم، او لشرايين استولى عليها التخدير المضغوط داخل حقن طبخ مخزونها شيطان الناس، وعباها الشيطان، وحقنها الشيطان، بعد ان استسلم لها جلد الشيطان فامتزج قرف الشيطان بدم «واما بنعمة ربك فحدث».

فمن قاتل وقتل في سبيل الله فهو شهيد ومن قاتل وقتل في درب الشيطان فله النار المؤججة وبئس المصير وشتان ما بين دمين، فانما العطر ينبثق من البلازما النظيفة العفيفة واما العفن والقرف فشيمة الزنخ الملتصق بكريات الدم السافل، الرخيص حتى العبث!

واليوم اذ تطالعنا وكالات الانباء بداء جديد استلذ طعمه عليهم واتشفى بهم، واطالب ربي وخالقي بالمزيد فها هي البكتيريا اللطيفة الودودة التي تعيش داخل الحلق بمنتهى الوداعة باتت هناك قاتلة تفتك بالخلايا المحيطة، ثم تستحوذ على غلاف يحميها من القتال والدفاع العنيف الذي تشنه عادة الكرات البيضاء لتتم مسيرتها نحو اللحم الآدمي فتفتك به على اشد ما يكون الفتك والالتهام!.

انا لست بطبيب ولن اكون لكني اتساءل: ان تمكنت هذه البكتيريا من اختراق جسد الايدز فكم من الوقت سيلزم حتى خروج الروح؟!

تصوروا... عندما تغيب المقاومة! المقاومة مطلوبة والنظافة ايضاً وانا ما عنيت بالنظافة الا نظافة الفرج والقلب واللسان والعقل والعين والفكر واليد وحُسن النية.

ربنا لا تؤاخذنا على ما فعلنا.. ربنا انصرنا على قوم تؤكل لحومهم بعد ان اكل الخبث والخلاعة عقولهم ربنا انا اليك ولك لراجعون. ●

الانبــاء تحــدثت عن ألفي ضـحـيـة !!

ما الأسباب الحقيقية لكارثة الجمرات ؟!

■ لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية : موكب زوجة الامير بدر هو السبب ■

لندن - خاص بـ "السبيل"

كشفت لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية (معارضة سعودية) التي تعمل من لندن عن السبب الحقيقي لكارثة الجمرات التي وقعت اثناء موسم حج هذا العام.

وقالت اللجنة ان السبب يعود الى الزحام الذي احدثه الموكب السيار لزوجة الامير بدر بن عبد العزيز وقوات الشرطة المرافقة لها حيث تسبب الموكب في تدافع الحجاج وموت حوالي الالفي حاج كما قالت اللجنة خلافاً للعدد الذي اذاعته السلطات السعودية والذي لا يتجاوز عُشر هذا العدد.

وقالت اللجنة في بيان لها انها تحمل وزير الداخلية - المسؤول المباشر عن تنظيم الحج وتسيير المواكب- وزر هذه الجريمة. وتطالب باجراء تحقيق مستقل واحالة المسؤولين عنها الى القضاء لايقاع العقوبة الشرعية عليهم. كما تحذر اللجنة من ان تمر هذه الكارثة كما مرت سابقاتها من الكوارث حيث غُيّبت الامة وعامة المسلمين عن حقائق الاحداث وتم التستر على المسؤولين عنها، من امثال كارثة نفق المعيصم التي قضى فيها اكثر من خمسة الاف حاج وتسترت الدولة حتى الآن على فاعليها، ومهزلة عدم تمكن اكثر من ربع مليون حاج من دخول عرفة في عام ١٤١٢ حتى صباح يوم العيد.

وقال البيان: ان هذه الكوارث هي القمة المرئية لجبل ضخم من الفوضى العارمة وسوء التنظيم والادارة في الحج واحتقار الانسان والاستهانة بعقله ومشاعره. وذلك بالرغم من التجربة والخبرة التي يفترض ان تكون قد تراكمت لدى الدولة خلال قرابة السبعين عاماً.

وستقوم اللجنة باصدار تقرير مفصل عن اوضاع الحج، وتورد اللجنة -بين يدي هذا التقرير- نماذج من الاداء المتدني للمسؤولين في الحج تبيّن عجزهم عن الاستفادة من خبرات الماضي وتكشف مدى الفوضى والمحسوبية والتخبط.

* الاستهتار بالكرامة الانسانية واعتبار موت الآلاف من الحجاج امراً طبيعياً لا بد منه، او نسبة ذلك للقضاء والقدر قبل القيام بأي تحقيق كما حدث في كارثة المعيصم.

* الاختلاق والكذب في البيانات الرسمية وادعاء النجاحات الباهرة في الخطة المرورية والاستهتار بعقول الغالبية العظمى من الحجاج، حيث يسمعون ادعاء الاذاعة ان جميع الحجاج «قد حطوا رحالهم في مزدلفة بكل يسر وسهولة»، وهم في الواقع لم يغادروا عرفة بعد بسبب فشل خطة السير.

* ترسيخ التفرقة بين الناس المناقضة لروح الحج ورسالته وذلك ببناء القصور الفارهة في المشاعر في الوقت الذي يستظل فيه الحجاج بالشمس ويفترشون الرمضاء.

* تقديم المخاوف والاوهام الامنية للحكام على مصلحة الحجاج كما حصل في اقفال الانفاق وازالة الجسور القريبة من القصر الملكي في مكة.

* ايذاء كرامة المسلمين ومشاعرهم بتكرار المنة وترداد ذكر ما صرفته الدولة على مشاريع الحرمين في الوقت الذي لا تصل فيه الكلفة الحقيقية الى ربع المبالغ المصروفة بالفعل اما الباقي فقد وجد طريقه الى جيوب المتنفذين واذنابهم.

* التضييق على الحجاج في سكنهم واقامتهم بسبب احتلال ما يقارب نصف مساحة المشاعر من قبل الامراء والمتنفذين وبعض الدوائر الحكومية، الامر الذي الجأ الحجاج الى افتراش الطرق والجبال والجسور وزاد المشكلة المرورية تفاقماً.

تسيير مئات المواكب للمتنفذين وزوارهم مما ادى الى التضييق على الحجاج وشل الحركة المرورية طوال الموسم.

* قيام مهنة الطوافة على المحسوبية والوراثة وتغاضي المسؤولين عن ما يسودها من فوضى واهمال ادى الى تضييع الحجاج، الذين تؤخذ اموالهم ولا يجدون حقهم من السكن والماكل والنقل.

* مضايقة الحجاج في اداء نسكهم من خلال حماية اشخاص الامراء وضيوفهم بقوات الامن في الطواف والسعي ورمي الجمار وغيرها.

* التدني في مستوى الخدمات وخاصة النظافة واضطرار الحجاج للسير فوق اكوام القمامة خاصة ايام التشريق.

* حرمان الحجاج من الاستفادة من موسم الحج بتدارس شؤون المسلمين، وقصر المحاضرات والدروس والانشطة الثقافية على جهة رسمية محدودة. والمخالفة الصريحة لشمولية الاسلام باعلان البيانات التي تنص على الفصل بين الدين والسياسة.

واللجنة تعتقد ان سبب هذا الخبط والفوضى وتكرار الكوارث كل عام هو الاصرار على ابعاد اهل الامانة والاختصاص واستبدالهم بزمرة من الفاشلين الذين يتقنون فن النفاق والتزلف ونهب المال العام، والاعراض التام عن كل النصائح ومذكرات النقد التي تصل الى الحكام حول الحج كل عام.

وطالبت اللجنة بمراجعة جادة وصادقة لجميع اوضاع الحج ومحاسبة كل مسؤول عن التقصير والفوضى وتوسيد الامر الى اهله من الثقات المخلصين. ●

قـراءة في أوراق الحـرب اليـمـنيـة

بواعث الوحدة والانفصال والادوار الدولية والاقليمية ...ماذا عن المستقبل ؟

رغم نهاية الاسبوع الثالث على بدايتها ، مازالت الحرب اليمنية تحظى باهمية كبيرة لدى المواطن العربي والمسلم ، فضلاً عن المراقب السياسي، على الرغم من وجود احداث كثيرة تستحق المتابعة ، واهمها الحدث الفلسطيني بتطوراته المتلاحقة . ولكن الذي يبدو هو ان هذا الحدث (اعني الفلسطيني) قد غدا مملاً ، فقد سئم المواطن العربي من متابعة مسلسل التنازلات الذي اصبح عنواناً لهذا الحدث ، فكانت (الفانتازيا) اليمنية عبارة عن لون جديد من الأحداث تستحق المتابعة ، خاصة بعد ان تكشفت المسرحية عن خيوط كثيرة ، خارجية على وجه الخصوص ، لها علاقة بالسيناريو ، فضلاً عن الاخراج .
في هذه السطور سنحاول لملمة خيوط الأزمة اليمنية بنقاط محددة تحاول وضع القارئ في الصورة الاجمالية للازمة وتداعياتها واحتمالات تطورها .

هل تفضي الحرب الى قيام " دولة حضرموت " ؟

■ كتب ياسر الزعاترة

اولاً : عندما جاء الحزب الاشتراكي إلى الوحدة قبل خمس سنوات ، كانت دولته برسم السقوط ، شانها في ذلك شان جميع الأحزاب الاشتراكية التي كانت تتهاوى ، الواحدة تلو الاخرى ، بعد أن تخلى عنها الأب الحاني الذي كان مشغولاً بنفسه انذاك ، ونقصد الاتحاد السوفياتي . ولقد كان الحزب الاشتراكي اليمني ذكياً في خطوته نحو الوحدة تفادياً للمصير المعروف، وخروجاً من الأزمة باقل الخسائر . ولا نضيف جديداً هنا إذا قلنا بان وضع الحزب من حيث جماهيريته وقوته بين الناس لا يختلف كثيراً عن اي حزب اشتراكي اخر في اي دولة من دول العالم الثالث ، بل لعل الوضع كان اسوا من ذلك بسبب (حرب الرفاق ١٩٨٦) التي ذهب ضحيتها حوالي ١٦ الف قتيل في زمن قياسي .

ثانياً : اخطا الشمال اليمني وقيادته حين لم يستثمروا الحالة المزرية للجنوب وحزبه الحاكم ، في وضع شروط قوية ومعقولة للوحدة من اجل جعلها حقيقية ، ومن ذلك دمج الجيشين ، وتوحيد العملة ، والمؤسسات الى غير ذلك من الاجراءات التي تجعل من العودة عن قرار الوحدة امراً صعباً . ولعل ثقة الشمال بوضعه قياساً إلى الجنوب ، حيث لم تكن حرب الخليج قد اندلعت بعد ، هو الذي جعله واثقاً من قوته ، وغير مستعجل لتلك الاجراءات ، غير أن ذلك يعد خطأً كبيراً لجماعة الشمال .

ثالثاً : إن الاستراتيجية الاستعمارية في تكريس التجزئة العربية باعتبارها النقيض لحالة النهوض لم تتغير منذ عقود . ولعل من المؤكد ان واشنطن لم تكن راضية في تلك الآونة عن الوحدة اليمنية ، ولكنها (اي واشنطن) كانت مشغولة إلى حد كبير بتداعيات الوضع في الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية ، وربما اعتبرت عملية لجوء (الاشتراكي) للوحدة جزءًا من تلك الحالة .

رابعاً : منذ البداية لم تكن السعودية راضية عن الوحدة لعدة اعتبارات أهمها ، إشكالية الزعامة في دوائر النفوذ العربية (الدوائر هي : وادي النيل ، الهلال الخصيب، المغرب العربي ، الجزيرة العربية والخليج) ، فاليمن هو المنافس الرئيسي للسعودية في دائرة الجزيرة ، وثمة منازعات حدودية غير منتهية بينهما ، وإذا شعر اليمن بقوته فسيطالب بإعادة النظر في التقسيمات القديمة ، وكل ذلك يشكل مصدر قلق بالغ للسعودية ، ولذلك تحرص الرياض على بقاء اليمن في وضع ضعيف، والوحدة بين الشطرين تجعل منه قوياً وقادراً على المنافسة على الزعامة ، وبالتالي المطالبة بتسوية نزاعه الحدودي وفق أسس عادلة لم تتوفر في التقسيم القديم .

ويذهب محمد حسنين هيكل في كتابه (حرب الخليج) إلى ان احداث الجنوب (نيسان ٨٩) كانت بقوة دفع السعودية ، كرد على الجهود الاردنية ، في موضوع الوحدة اليمنية ، ومحاولة ضمه اليمن إلى مجلس التعاون العربي . ورغم الخلاف حول هذه القضية إلا أنها تعكس حقيقة القلق السعودي من أي تطور يخص جاره الجنوبي .

خامساً : منذ سنوات الوحدة والاشتراكي يتلكا في المسارعة في خطواتها انتظاراً للظروف الجديدة ، وأخيراً جاءت الانتخابات النيابية لتشكل المفصل الأهم في تفكير الاشتراكي الانفصالي . فنتائج الانتخابات اثبتت أن اربع سنوات أخرى من الوحدة ستكون كفيلة بمزيد من التهميش للحزب ، خاصة بعد المنافسة الحادة له من قبل تجمع الاصلاح في معاقله . وإن لم يفز باية مقاعد هناك نظراً لأن الحكومة هي بيد الاشتراكي . وبالتالي فإن الأمور تسير باتجاه تكريس الحزب ، حزباً معارضاً ذا وزن عادي ، وهو ما لا يقبله زعماؤه المتشبثون بالسلطة ، والتي دفعوا ثمنها غالياً في السابق!!

لم تكن الانتخابات سوى جرس الانذار الذي قرع في أذان قادة الاشتراكي ليلتفتوا حولهم ويقدروا الظروف الجديدة المحيطة ، وإمكانية الهروب من الوحدة . وكانت الظروف تصب في هذا الاتجاه بالفعل .

فاكتشاف النفط في الجنوب سيحل المشكلة المالية ، أما الظروف الدولية والاقليمية فهي تصب في نفس الاتجاه : واشنطن تريد إعادة رسم خريطة المنطقة وتشجع (بدفع الصهاينة في قسم الشرق الاوسط) على مزيد من التجزئة والتفتيت ، بل وتعمل من أجل ذلك الهدف بقوة . السعودية تريد تخريب الوحدة ، او اضعاف البلد .. الكويت تدعم الانفصال من باب الشماتة بسبب موقف اليمن من حرب الخليج . الثقل العربي الاهم ممثلاً في مصر يؤيد الانفصال ، لأن واشنطن تؤيده . كل ذلك وبإشارات امريكية لا تخطئها العين ، بدأ الاشتراكي إخراج مسرحية الانفصال ، فكانت الاعتكافات ، والشروط الثمانية عشرة ، ووثيقة العهد والاتفاق ، إلى غير ذلك من الحركات ، والتي كان الاشتراكي يتفاجا باستجابة الشمال لها. وهو ما لم يكن يريده . وفي الواقع العملي كان الانفصال حقيقة واقعة . ولم تكن القضية سوى الحاجة إلى اللحظة المناسبة للإعلان .

" مسرحية الانفصال " بدأها الاشتراكي بالاعتكافات وختمها باعلان الحرب

ولعلنا نضيف هنا أن الاشتراكي ، لم يكن يتوقع تحركاً عسكرياً شمالياً بالصورة التي حدثت ، انطلاقاً من قراءة الظروف الدولية والاقليمية ، فضلاً عن الداخلية .

سادساً : يبدو ان حزب المؤتمر والرئيس علي عبد الله صالح وحلفاءه لم يقرأوا بالفعل الظروف الدولية والاقليمية المائلة بشكل كبير باتجاه الجنوب، او لعلهم اعتقدوا أن ضربة عسكرية سريعة ستجعل الظروف على الأرض مختلفة للتفاوض من جديد . وهذه ايضاً كانت مخطئة ، إن صحت أصلاً . فتحركته في مثل هذه السهول والجبال الشاسعة لا يمكن حسمها بايام . ولكن ربما عول الشماليون على أن الضربة قد تدفع رئيس الحزب الاشتراكي ومجموعته إلى الهرب إلى الخارج.

على أية حال فربما كان بإمكاننا الآن القول ان خطوة الشمال كانت غير مدروسة ، ولكن لعلها كانت مغامرة لها حظ من احتمالات النجاح .

ولكن الذي ينبغي أن يقال هنا هو أن الحسم العسكري في مثل هذه الظروف الدولية والاقليمية لم يكن بالأمر السهل ، وهو إن حصل ، فإنه لن يكون نهاية المطاف . الم يقل حسني مبارك بان القضية ستصبح قضية احتلال؟ ولو شعر الأمريكان بقرب انهيار الاشتراكي لقدموا مباشرة او عن طريق طرف ثالث مساعدات عسكرية عاجلة ربما غيّرت مجرى الأمور عن طريق تدويل الأزمة. ومما يزيد من هذا الاحتمال هو وجود شريك قوي لعلي عبد الله صالح ممثلاً في التجمع اليمني للإصلاح ، وهو الذي هدّد ابو بكر العطاس من قادة الجنوبي به واشنطن باعتباره الوريث الحقيقي للدولة . كما أن القاهرة لا تحتاج إلى من ينبهها إلى هذا الوضع .

غير أن خيارات واشنطن في الشأن اليمني تظل كثيرة ، فالهدف هو اضعاف اليمن سواء بإبقائه رهين النزاعات الداخلية ، او تحويله إلى يمنين او ثلاثة ، وحتى أكثر من ذلك .

سابعاً : يبدو أن السعودية لم تقرأ الظروف الدولية الجديدة عشية حرب الخليج والتسوية العربية / الصهيونية ، بشكل جيد ، هذه الظروف التي تقول بانها (أي السعودية) ليست بمنأى عن مخططات التفتيت والتجزئة ، وأن الذين يعبثون بالوضع اليمني يمكن ان يفعلوا ذلك مع السعودية . وهي من الدول المدرجة على اللائحة .

ويمكن ان هذا السياق مراجعة وثيقة (المنظمة الصهيونية العالمية) التي نشرتها مجلة كيفونيم (ع١٤/شباط ١٩٨٢) والتي تتحدث عن إعادة تقسيم الدول العربية ، وعلى رأسها السعودية ، إضافة إلى الدراسات الأمريكية الكثيرة في هذا السياق والتي تتحدث بصورة غير مباشرة عن هذه القضية .

ثامناً : الاحتمالات التي يمكن ان تفضي إليها الحرب الدائرة في اليمن كثيرة ، ويبدو أن سيناريوهات التفاؤل عاجزة إلى حد كبير ، ومع ذلك سنضع هذا السيناريو وكلنا أمل ان يحدث .

يتلخص سيناريو التفاؤل في الابقاء على دولة الوحدة ، بقيام حوار بين الشمال والحزب الاشتراكي في ضوء التطور العسكري الحاصل على الأرض . بحيث تكتمل الوحدة حقيقة على الارض ، مع الأخذ بعين الاعتبار تفوق الشمال وانتهاء تعامله مع الاشتراكي وفق اسلوب الراسين الذي دام خلال السنوات الخمس الماضية ، لأن بلداً عالم ثالثياً وللقبيلة فيه دور لا يمكن أن يقوم براسين ، وتلك سنة تاريخية في العرب كما يشير ابن خلدون رحمه الله . غير أن هذا الاحتمال لا يبدو قوياً لاكثر من سبب ، اهمها رفض الاشتراكي العودة إلى الوحدة بصيغة الشريك الأضعف ، وبسبب آخر يتعلق بالموقف الدولي والاقليمي ، فلا واشنطن ولا دول الجوار يمكن أن ترضى بهذا الخيار ، والأفضل عندهم أن تستمر الحرب على أن يحدث مثل هذا الأمر .

الاحتمال الأقل تفاؤلاً هو قيام ما يسمى بدولة حضرموت ، وسيطرة الشمال على المناطق الأخرى ، ورغم أن هذا الخيار نظرياً معقول للشماليين ، إلا أنه سيديم النزاعات بين تلك الدولة ودولة اليمن ، ويبدو انه خيار مقبول إلى حد ما بالنسبة لواشنطن وحتى للسعودية . لانه يبقي دولة الشمال في حالة خوف ، وعجز وضعف . والجانب الآخر في هذا الاحتمال هو أن تقوم جهات في الحزب الاشتراكي بالحوار مع الشمال وإبقاء عدن مع دولة الوحدة، والانفصال عن جماعة البيض الموجودين في حضرموت التي يمكن أن يعلنوها دولة .

الاحتمال الثالث هو أن يتوقف العمل العسكري بضغط دولي مع تكريس حالة الانفصال ، وهو خيار سيء على كل الأحوال ، ولكن هناك اعتقاد بانه سيكون مقبولاً على المدى البعيد ، وذلك حين يضطر الاشتراكي إلى إقرار تعددية في دولته يمكن أن تقصيه بعد حين او تضعف اماله بالسلطة . وقد يحدث هذا الاحتمال إذا اعترفت الدول العربية وخاصة مصر بدولة الجنوب ، وتم فرض وضع دولي ، ينظر إلى التحرك العسكري الشمالي على انه احتلال ، كما يرى الرئيس المصري .

على أن كل ذلك لن يوقف نزيف الدم بسهولة ، وسيكون على القيادة السياسية في الشمال والجنوب أن تدفع الثمن ، ذلك أن التركيبة القبلية في اليمن ستجعل الوضع قابلاً للانفجار في كل لحظة ، ومعنى ذلك أن يبقى اليمن رهن النزاع الدموي المسلح أو رهن (الحالة الصومالية) كما أصبحوا يطلقون عليها ، وذلك بالطبع خيار معقول لاكثر الأطراف الدولية ، مثل واشنطن ووكيلها المعتمد في المنطقة الكيان الصهيوني .

خلاصة القول هو أن ما يجري سيكون سيناريو متوقعاً لكثير من الدول ، لانه زمن إثارة النزعات الداخلية والتجزئة وإعادة رسم الخرائط من جديد ، وعلى الذين يسيرون في الركب الامريكي الصهيوني أن ينتظروا دورهم ، فلن يكونوا بمنأى عن اقلام الذين يرسمون ويخططون!! ●

السبيل كانت هناك

زنجبار ورحلة في تاريخ مجيد!!



زنجبار من وضاح خنفر - خاص بـ «السبيل»

«ان اعظم المناظر في هذه الارض هي تلك التي تنتزع منا التسبيح انتزاعاً وتلفت انظارنا فوراً الى تلك القوة الالهية التي ابدعت هذا المنظر الخلاب».

هذا ما دونته في مفكرتي عندما كانت الطائرة تحلق بنا فوق جبل (كيلمنجارو) وهو ينتصب شامخاً في شرق افريقيا، تخترق قمته المكسوة بالثلج طوال العام سهولاً بيضاء منبسطة من الغيم الرقيق، تمنحنا الشمس قبيل الغروب لوناً احمر، فيشكل الجبل المعمم بالثلوج وغلالة الغيم الرقيقة، والشفق الاحمر المؤذن بانتهاء يوم جديد.. تشكل جميعاً لوحة بديعة، عنوانها «سبحان الله»!!

كانت وجهتي نحو اندلس العرب المفقود في افريقيا، جزيرة القرنفل.. «زنجبار».

وزنجبار او (بر الزنج) جزيرة صغيرة، لا يزيد عدد سكانها على ثمانمائة الف انسان، تعاني حكومتها من مشكلات كثيرة، غير انها كانت ذات يوم قبلة للعلوم والفنون والتجارة، ومركزاً قوياً يحكم معظم مدن الساحل الافريقي الشرقي.

وقد بدا تاثير العرب على الساحل الشرقي لافريقيا منذ زمن بعيد، وقد عرف العرب العمانيون (زنجبار) واستوطنوها تماماً كما استوطنوا عدداً من المراكز التجارية الهامة على الشاطىء الافريقي كمقديشو وكوة وقمباسة وغيرها.

لقد كان العرب العمانيون اهل تجارة منذ الاف السنين بحكم موقعهم المتوسط على طرق التجارة الواصلة بين الهند والجزيرة العربية واسواق التوابل والبهارات في اوروبا.

وكانت السفن الاوروبية تعود محملة بالسلع من الشاطىء الشرقي لافريقيا قبل أن تكتشف الطريق التجارية الى الهند وكان اول تدخل استعماري مباشر في شرق افريقيا مع بدايات القرن السادس الميلادي، عندما حاول البرتغاليون الاستيلاء على مراكز التجارة في شرق افريقيا، فحاربهم العمانيون وانتصروا عليهم.

وفي بدايات القرن التاسع عشر الميلادي كانت هذه المراكز تحكم باشراف من السلطان العماني في مسقط، غير ان قصته المجد بالنسبة لزنجبار تبدأ عندما قرر السلطان العماني سعيد بن سلطان عام ١٨١٨م ان يجعل الجزيرة عاصمة لمملكته.. فاقام فيها، وبدأ يدير مملكته الواسعة الاطراف من هذه الجزيرة الصغيرة، فكان يقيم فيها ثمانية اشهر في العام، ويقيم في مسقط شهرين اثنين، وتستغرق رحلة الذهاب والاياب شهرين اخرين.. تلك سنة كاملة!

والسلطان سعيد هو الذي أمر بزراعة شجرة القرنفل، فصارت الجزيرة تسمى (جزيرة القرنفل) وازدهرت تجارتها، وصارت موانئها محطة مهمة على طريق التجارة الدولية في تلك الايام، ترسو في مياهها السفن الامريكية والبريطانية والفرنسية، لتعود محملة بالقرنفل والرقيق والبهارات والعاج والجلود وغيرها.

وازدهرت الجزيرة، وعظم ثراء اهلها، وقوي نفوذ سلطانها، وبنى المدارس والمساجد والمعاهد، وشجع العلماء والقضاة، فصارت قبلة لابناء افريقيا من المسلمين ونشطت فيها الحياة الثقافية ودخلتها اول مطبعة في افريقيا.

وقد تنبه الاوروبيون الى اهمية زنجبار ونشأ تنافس بين فرنسا وبريطانيا على تلك الجزيرة، واوفدت بريطانيا قنصلاً لها الى زنجبار عام ١٨٤٠م ووثقت عرى التعاون مع سلطانها، غير ان شخصية السلطان سعيد القوية حالت دون الوقوع في شرك التبعية لبريطانيا. فقد توجه الى اصلاح الرعية ونشر العدل، فكان اباً للزنجباريين جميعاً عرباً وزنجباريين وشيرازيين.

وتوفي السلطان سعيد عام ١٨٥٦م وخلفه على زنجبار ولده ماجد بينما خلفه على مسقط ولده ثويني، وسرعان ما نشب صراع «بين الشقيقين» كل منهما يرى نفسه السلطان الوارث لابيه، وتدخل الانجليز في النزاع، وقاموا بمساع (حميدة) للاصلاح بين الاخوين، كانت نتيجتها فصل مسقط عن زنجبار!

واستمرت زنجبار تؤدي رسالتها بحيوية وقوة واستمر نفوذ الانجليز يزداد يوماً بعد يوم.

وفي عام ١٨٧١م، ضربت عاصفة قوية زنجبار وحطمت الكثير من اشجار القرنفل، وقتلت الكثير من العمال والمزارعين مما اوهى القدرة الاقتصادية لزنجبار، فاستغلت بريطانيا هذا الضعف واجبرت السلطات على توقيع اتفاقية مع بريطانيا، اعطيت بموجبها السلطات البريطانية الحق في تفتيش السفن الزنجبارية والتدخل في سياسات الدولة الاقتصادية بدعوى منع تجارة الرقيق، ومنذ ذلك الوقت صارت بريطانيا صاحبة النفوذ الاقوى، وكان قنصلها العام (جون كيرك) يوصف بالملك غير المتوج!!

حازت تنجانيقا (الجارة الكبرى لزنجبار) على استقلالها عام ١٩٦٣م ورغم ان المسلمين كانوا هم ابطال التحرير الا ان الصليبي (نيريري) هو الذي امسك بمقاليد الحكم وصار اول رئيس لتنجانيقا، وسرعان ما بدا النظام الاشتراكي الصليبي يكيد لزنجبار ويحرض الزنوج على العرب، حتى نفذت مذبحة رهيبة ضد العرب في الجزيرة ذهب ضحيتها ستة عشر الف عربي واغتصبت النساء، وفر السلطان الى مسقط، وبذلك انتهت بهذا المشهد الدموي فصول التاريخ العربي في زنجبار.

ويقول احد اعيان زنجبار ان جمال عبدالناصر الصديق الحميم لنيريري هو الذي امد المتمردين بالسلاح للقضاء على مركز من مراكز الرجعية العربية يومئذ!!

وفور القضاء على الحكم العربي للجزيرة اعلن اندماجها مع تنجانيقا في دولة اتحادية سميت (تنزانيا).

غير ان هذا الاتحاد يدعو للسخرية والشفقة في ان واحد فتنجانيقا بلد واسع كبير، تزيد مساحتها على (٩٤٠) الف كيلو متر مربع بينما لا تزيد مساحة زنجبار على ثلاثة الاف كيلومتر مربع، ومن جهة اخرى يبلغ عدد سكان تنزانيا حوالي ٢٥ مليون نسمة، منهم ثمانمائة الف نسمة من اصل زنجباري!

لقد (ابتلعت) الجزيرة ليقضوا على منارة للعروبة والاسلام في شرق افريقيا استمر اثرها ما يزيد على قرن من الزمان!

والرحلة من ميناء العاصمة التنزانية (دار السلام) الى زنجبار لا تزيد على ساعة واحدة بالزورق السريع، ووصلنا الجزيرة مع اشراقة شمس يوم جديد، فبدت لنا عن بعد وكانها واحة غناء وسط صحراء لا متناهية تتكسر اشعة الشمس الذهبية على امواج شاطئها الرملي ذو الشعاب المرجانية.. بينما تنتصب اشجار جوز الهند السامقة على طول الساحل، وثلة من الصيادين ينفضون شباكهم ليلتقطوا ما علق بها من اسماك خلال الليل.

اما الجزيرة فخضراء، كلها معتدل طقسها نظيفة شوارعها ينتصب على ساحلها قصر الحكم السلطاني المسمى (بيت العجائب) الذي تحول فيما بعد الى مقر للحزب الحاكم، وبجواره بيت الحريم السلطاني والمسجد.

ومما يلفت النظر في هذه الجزيرة ان الفن المعماري فيها شديد الشبه بالفن المعماري في المشرق، فكأنك وانت تسير في شوارعها وازقتها ودروبها تسير في بعض احياء دمشق او القاهرة، مما يجعلك رغم البعد المكاني منسجماً متآلفاً مع كل شيء في هذه الجزيرة.

وتنتشر في المدينة البوابات الخشبية المنحوتة المزخرفة، ذات المستوى الرفيع من الفن الاسلامي الجذاب، وقد نقل العمانيون معهم هذه الصناعة منذ زمن بعيد.

واهل الجزيرة كلهم مسلمون، والمساجد هناك ثرية ومنتشرة، والناس شديدو التعظيم لشعائر الدين، فترى المساجد وقت صلاة الصبح مكتظة ويبدأ المؤذن بايقاظ الناس للصلاة قبل نصف ساعة من اذان الفجر مردداً الدعوات والابتهالات ومنادياً بصوت قوي.... صلاة.. صلاة... الصلاة خير من النوم!

ومعظم ساعات الحائط في المساجد مبرمجة وفق التوقيت العربي.. الذي انتهى في معظم البلاد العربية تماماً.

ومن كريم طباع اهل هذه الجزيرة انهم يفشون السلام فيما بينهم بشكل ملفت للنظر، فلا يمر بك احد منهم الا ويبادرك بالسلام عرفك ام لم يعرفك.

وتندر في الجزيرة مظاهر المجاهرة بالمعاصي...

ولغة الناس هي (السواحلي) علماً ان ما يربو على ٥٠٪ من مصطلحاتها ومفرداتها عربية.

ويحن الناس هناك الى اللغة العربية، وترتبط في اذهانهم فوراً بالقرآن الكريم، وهم شديدوا الحرص على تعليم ابنائهم العربية والقرآن في الكتاتيب والمدارس الاسلامية.

واسواق المدينة زاخرة بالفواكه الاستوائية كالاناناس والمانجا والبرتقال والبابايا، بينما ينتشر هنا وهناك باعة ثمار جوز الهند (المدافو) الذي يثقبونه ويشربون ما بداخله من ماء نقي لذيذ.

ويزدحم سوق السمك بمئات الانواع من الاسماك الطازجة والحيوانات البحرية الاخرى كالجمبري والسرطانات وغيرها.

ويعرض تجار التحف مصنوعاتهم التي تتشكل عادة من قشور جوز الهند المزخرفة والتحف الخشبية والاصداف البحرية المتنوعة.

ومن الاماكن التي زرناها (مدارس النور الاسلامية) حيث استقبلنا مديرها الشيخ (عبدالله باكير الكندي) وهو من اصل حضرمي، والمدرسة قديمة، يربو عمرها على (١٠٠) عام وكان ملتقى للطلبة الافارقة من موزمبيق وتنجانيقا وكينيا وغيرها، وهي الآن مدرسة ثانوية يزيد عدد طلابها على (١٥٠٠) طالب وطالبة، ويتلقى ابناء الرئيس الزنجباري التعليم في هذه المدرسة ويفعل مثل ذلك ابناء اعيان الجزيرة ووزرائها.

ولم ينس الشيخ ان يقدم لنا التمر والقهوة العربية قبل مغادرتنا لمكتبه.

ومن اعيان الجزيرة الذين لا تكتمل الرحلة الا بزيارتهم الشيخ (عمر زهران) وهو من (جزر القمر) اصلاً، ويعمل حالياً رئيساً للمجلس الاسلامي الاعلى، وكان قد تقلب في مناصب كثيرة طوال حياته فكان محافظاً لزنجبار ومديراً لبيت العجائب (القصر السلطاني) ثم بعد ذلك وفي ايام الثورة سفيراً في انجلترا وهولندا وكندا والسويد والصين، وهو رجل واسع الثقافة، تلقى تعليمه الجامعي في جامعة اكسفورد ببريطانيا ويحتفظ بارشيف قيم لوثائق تعود لعهد السلطان العماني.

وتعيش زنجبار هذه الايام ضائقة اقتصادية خانقة، فهي تحتاج الى اموال كثيرة لاصلاح ما خلفته اعوام طويلة من الاهمال والانهيار في ظل النظام الاشتراكي.

ورغم ان زنجبار رسمياً جزء من (تنزانيا) الا ان لها حكومة محلية وبرلمان، هي دائمة السعي لتاكيد هويتها المستقلة، وذاتيتها بعيداً عن تنجانيقا، مما يخلق الكثير من المشكلات بين حكومة زنجبار والحكومة المركزية في دار السلام، كان آخرها ما نتج عن تقديم زنجبار لطلب عضوية في منظمة المؤتمر الاسلامي، ومما اثار الحكومة المركزية التي اجبرت حكومة زنجبار على سحب الطلب، وقد اثارت هذه القضية من جديد امر الاتحاد غير المتكافيء بين زنجبار وتنجانيقا، غير ان الجزيرة التي حولها الحكم الاشتراكي من جزيرة تجارية مزدهرة الى بلاد منهارة لا تقوى على الاستقلال نهائياً عن تنجانيقا.

وستبقى المشكلة قائمة الى ان تنهض تنزانيا كلها من كبوتها، وينفض مسلموها (وهم غالبية السكان) عن كواهلهم غبار الضياع والتفكك ويُعيدوا البلاد الى سابق عهدها. ۞

ضحايا الحجيج في كل عام.. والمسؤولية السعودية

اثر حادث «نفق المعيصم» الشهير الذي حدث في موسم حج ١٩٩٠ والذي راح ضحيته اكثر من (١٥٠٠) حاج، خرجت التصريحات الرسمية السعودية بلهجة غريبة، تمنّ على الحجاج المساكين انها منحتهم فرصة الموت في الديار المقدسة!!

في موسم الحج الحالي، كان المئات من الحجاج المساكين يقضون نحبهم تحت الاقدام (نعم تحت الاقدام) في منطقة رمي الجمرات، لتخرج الصحف السعودية علينا بعد ذلك محملة مسؤولية الحادث للحجاج!!

ان هذه النفسية التي تتعامل بها السلطات السعودية مع الحجاج والمعتمرين باتت تثير اشمئزاز الملايين من المسلمين في طول العالم الاسلامي وعرضه. فخلاصة الامر ان هؤلاء الحجاج والمعتمرين هم ضيوف ثقلاء ظل وغير مرغوب بهم على الاطلاق، وهم همج يتدافعون ويقتل بعضهم بعضاً.

كما ان البيانات والتحقيقات والمقالات التي تدبجها صحافة السعودية في الداخل والخارج ليس لها هم سوى كيل عبارات المنّ والاذى على المسلمين بسبب الخدمات العظيمة التي تقدم للحجاج، والتي لا يتصورها عقل!!

لن نعقد مقارنة بين قصر من قصور احدهم، والتحسينات التي تجري على المقدسات في مكة والمدينة، واسالوا عن ذلك القصر الذي ردم لاجله عشرة كيلومترات داخل البحر، وكلف حوالي اربعة مليارات دولار.

لا لا نريد ان نعقد هذه المقارنة، فتلك ليست قضيتنا وشعوبهم، على اي حال تراقبهم، وستعرف كيف تحاسبهم يوماً ما. ولكننا سننظر للامر من ناحية مصلحية بحتة، فسبعة الى عشرة ملايين سائح سنوياً، لو جرى عرضهم على اية دولة في العالم لصنعت لهم مرافق بكلفة اعلى بكثير مما يجري صرفه على مقدسات المسلمين في مكة والمدينة، واسالوا خبراء السياحة ان كنتم لا تعلمون.

ثم من قال ان هذه المليارات التي يتحدثون عن صرفها على المقدسات تصرف في وجوهها الطبيعية، وتذهب في الاتجاهات الصحيحة.

ان ملحمة (رمي الجمرات) السنوية والتي لا يمر عام دون ان يقضي فيها بعض الحجاج، بصرف النظر عن الارقام، يمكن حلها بمبالغ زهيدة ليست ملايين ولا مليارات.

ماذا لو صنعوا عدداً معقولاً من المسارب الحديدية ذات الاتجاهات الذاهبة والعائدة بحيث لا يصطدم الحجاج ببعضهم عند الدخول والخروج، وجعلوا منها طوابق متعددة، ونظموا عملية الدخول، الا يمكن تلافي ما يجري بشكل سنوي؟!

ان القضية ليست قضية ارقام يقدمونها للمسلمين، ليقال بانها صرفت من اجل المقدسات وزوّار بيت الله الحرام، ولكنه سؤال كيف صرفت.

لسنا بصدد تعداد الثغرات التي تعاني منها عملية تنظيم الحج، وهي كثيرة كثيرة جداً، ولكننا نقول بان المطلوب هو تغيير العقلية في التعامل مع هذه القضية، لان حق زيارة بيت الله الحرام يجب ان يكون مكفولاً وبافضل السبل، وليس في ذلك فضل لاحد. خدمة المقدسات وزوارها واجب مقدس، ولكن حتى من الناحية المادية والمصلحية البحتة، فهم مستفيدون من وجودها لو اداروا العملية بشكل علمي ۞

ردود قصيرة

۞ الاخت / نسرين ظبيان، محاولتك الشعرية «الى لؤي» تكشف عن موهبة عظيمة نامل ان يكون لها مستقبل وننصحك بتكثيف مطالعة الدواوين الشعرية منها وبخاصة القديم منها، وبوركت جهودك.

۞ الاخ/ فتحي رزق الخوالدة، جامعة مؤتة، وصلتنا مشاركتك الاولى، ونؤيدك فيما ذهبت اليه من توصيف الواقع الذي نعيشه وننتظر المزيد من المحاولات.

۞ الاخت نورا محمد / الزرقاء، نحن لا نهمل اية رسالة مهما كانت، ولكن للكتابة حد ادنى من الشروط، وفي حال عدم توفرها نعلم القارىء بذلك في زاوية الردود، واهلاً بك، وبانتاجك على صفحات السبيل.

۞ الاخ/ معن البطوش والاخت/ سها صالح الفيومي نرجو الكتابة على وجه واحد من الورقة وحياكما الله.

۞ الاخ / خالد محمد راضي الاعمر - مساهماتك العديدة وصلتنا وسننشر الصالح منها قريباً وحياك الله.

۞ الاخت سوسن محمود سليم احمد، نرجو الكتابة على ورق مناسب، واهلاً بك مشاركة في (مساحة حرة).

۞ الاخ / فؤاد الرواشدة - الزرقاء، موضوع «ضريبة المبيعات» كتب عنه الكثير،نريد منك الاستمرار في الكتابة حياك الله.

۞ الاخت/ منال الاسعد، موضوعك «شجار البرلمان، والدروس المستفادة» فات اوانه وننتظر مشاركاتك القادمة.

۞ الاخوة / احمد العكش، احمد عبدالجبار، نرجو عدم ارسال صور عن مساهماتكم في المرات القادمة وحياكما الله ۞

نظرة تأمل

... فجاة وقفتُ لاستطلع نواميس هذا الكون العظيم.. وما فيه من عجائب ومعجزات عظيمة وعجيبة يعجز عن وصفها حسن البشر القاصر... بينما انا كذلك اجول ببصري وعقلي الضعيفان.. سالت نفسي من يا ترى الذي رفع السماء بدون عمد، ومن الذي جعل النجوم والكواكب والطيور مسخرات في جوّ السماء لا يمسكهن الا الرحمن، ومن الذي خلق سماءً ذات ابراج، وارضاً ذات فجاج، وبحاراً ذات امواج، وكوناً محكماً ومتكاملاً بدون اعوجاج.

بعد كل هذا وذاك.. ايقنت بان كل هذه المعجزات العظيمة، العجيبة لا تدل الا على انه واحد عظيم..

نعم انه الله فسبحان رب العرش العظيم ۞

باسم محمد الرقب

الفتـــور

ان للنفس اقبالاً وادباراً، واجتهاداً وتراخياً، ونشاطاً وتباطؤاً، وجداً وكسلاً، ولا يستطيع ان يتحكم بها الا لبيب، فمن راي من نفسه ادباراً فيقصرها على اداء الفرائض، وان رأى منها اقبالاً فياخذها بالعزيمة والعبادة.

ومما سبق يتضح لنا ان الفتور هو الكسل والتراخي والتباطؤ في اداء العبادات بعد الجد والنشاط والحيوية ولو لم يكن هذا الموضوع لما دب الفتور في اوصاله، فحسب، ولكنه لمن هو في قمة العزيمة وشدة الحيوية وعنان النشاط، لان الذي قد دب الفتور في اوصاله- او بعبارة اصح- قد تاصل الفتور فيها، امره وشانه اقل خطراً من الذي لم ينتبه لقضية الفتور فيقع فيها.

وفيما روي ان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لما بكى في مرض موته قيل له: ما يبكيك؟ قال: انما ابكي لانه اصابني في حال فترة ولم يصبني في حال اجتهاد».

وقال في هذا الشان « ابن قيم الجوزية» رحمه الله: «تخلل الفترات للسالكين-العابد- امر لابد منه، فمن كانت فترته الى مقاربة وتسديد ولم تخرجه من فرض ولم تدخله في محرم رُجي له ان يعود خيراً مما كان.

ولعل ابرز مظاهر الفتور هو التكاسل عن اداء العبادات والطاعات، والشعور بقسوة القلب وكثرة الكلام دون فائدة وضياع وقت، والاهتمام بكل مالا ينفع، ويعود هذا الى عدم الاخلاص في العمل، وتعلق القلب بالدنيا والحياة في الاجواء الفاسدة والمعاصي والمنكرات المرتكبة في حق الله تعالى.

فاذا كانت هذه هي اسباب الفتور فما العلاج؟ العلاج: تعاهد الايمان وتجديده والاخلاص والتقوى، والاهتمام بمنهج التلقي للتنفيذ وعدم تعاهد الفاترين ومخالفة النفس، وتعاهد اصحاب الهمم العالية ۞

عمر حسن جبر

بيادر سالفة

هنا وطن نائمٌ
اشار الى قلبه وغفى
هنا..
ساحةٌ للعصافير كانت
وساحة لاحلامنا السالفة
وبيادرُ ملّت القمح
كانت هنا
ومشمشٌ كان ملء الكروم
قالها واختفى
واردف قائلاً
كنت احفظ شعراً
واقصوصة زائفة
هنا وطن نائمٌ في دمي
سنابل قمح
وبضعُ ارغفة
البيادر اشتاقت لنا
والفصول انقضت نازفة
وانحنى
يلملم الورود صامتاً
وعينه تسابق الندى
وروحه راجفة ۞

نضال القاسم

همســة في اذن الوطن

العيد يا وطني
في عُرف الثورة - أيُّ ثورة...
غضبة الدم في عروق الآدمي،
وشراب حبّات الرّمل البُنّي
في حفلة الفرح الاخيرة فوق
قبر شهيد لم يُدْفن!

●●●

العيد يا وطني حجر!
يُرمى به جسد اليهود فَيَنْدمي
او ينفجر

●●●

العيد يومٌ للخروج من المقابر
والسجون المعتمة!
يصطفّ فيه الناس صفاً
واحداً...
يرمون كل جواسيس
الاعداء...
بنار الحقد الدائم من عهد
«حيي بن الاخطب»
يا هذا الصف الواقف في
مواجهة كلّ مساوم
لك حبّي
واصل دربك...
تورق الاشجار فوق يديك،
تُثمر ثورة!

●●●

ما العيدُ يا وطن الخليل
سوى نصر او شهادة....
او رصاصات ما فتئت
تكشف عورات الاعراب!
وان شئت فقل احفاد
الاستعمار!

●●●

العيد يا وطني رشاشٌ
وخندق...
كرٌ... فرٌ ... ايمانٌ لا يتردّد...
حبٌ للارض ، عشقٌ في الله
للثوّار
- والثوّار سوط الله يَجْلد من
تمرّد- ۞

نورالدين نديم درواشة

في صلاة الفجر

في الذكرى الثانية لمجزرة الحرم
لك الله يا حرم الخليل..
ينتصبون للصلاة... ويلفظون الحياة
يركعون للاله... ويسجدون آخر سجود..
يا انهار الدم في كل العروق تفجري
اعلني الحداد والسواد
يا ايها الجمر المتجمد تحت اكوام الرماد
قد هبّت عليك ريح الدم والموت
قُم.. يا ايها المارد الساكن في عمق الهزيمة
ثُر.. فقد طال الرقاد..
اليوم في الخليل
وغداً في كل بقعة من وطني والديار
ما لاتفاق العار يلطخ الوجوه
بالوحل والسُعار..
يا ايها الماضون في طريق العار..
أفٍ لكم من بعد عار ودمار..
وتجندل الدم في السجود
وتحطمت المقابض والقيود
تبحث عن حدث التاريخ... تتوشح السواد
ثوري... وانتفضي... بعدما طال الركود....
وانزعي عن نفسك ..عار الاستسلام والوعود ۞

خولة احمد الجواري / الزرقاء



التقوى

دخل عمر -رضي الله عنه- في بستان من بساتين الانصار، وانس بن مالك -رضي الله عنه- يراقبه، وهو لا يراه، واذ بعمر يقف وقفة محاسبة ووقفة مراقبة، واذ به يقول:

عمر -امير المؤمنين- بخ بخٍ والله لتتقين الله، او ليعذبنك الله.

عمر الذي ياتيه اعرابي قد قرض الجوع بطنه وبه من الفقر ما به، ويقف على راس عمر ويقول:

يا عمرالخير جزيت الجنة
اكْسُ بنيّاتي وامهنّ
وكلنا في ذا الزمان جُنّة
اقسم بالله لتفعلنّ
قال وان لم افعل يكون ماذا ؟
قال اذاً ابا حفص لامضين.
قال وان مضيت يكون ماذا ؟
قال والله عنهنّ لتسألنّ
يوم تكون الاعطيات منّة
وموقف المسؤول بينهنّ
إما الى نار واما جنّة

فلم يملك -عمر- رضي الله عنه وارضاه الا ان ذرفت دموعه على لحيته، ودخل ولم يجد شيئاً في بيته، فما كان الا أن خلع رداءه وقال :

خذ هذا ليوم تكون الاعطيات منّة
وموقف المسؤول بينهنّ
اما الى نار واما جنّة

هكذا تكون مراقبة الله عز وجل، وهكذا تكون تقوى الله - عزّ وجل- ۞

مصطفى حافظ عوّاد

«دخلناه وراءهم»

ان لكل امة عادات وتقاليد واخلاق تفاخر بها ونحن امة الاسلام لنا اخلاقنا وعاداتنا وتقاليدنا التي هذبها الاسلام ومحصها، لكن امتنا بدات تتراجع باخلاقها، وتنحدر بعاداتها نحو الحضيض وتتخلى عن الخير والصلاح، وتاخذ مخدوعة بما يسمونه «حضارة» و «تقدم»، عافرة على راسها التراب والشر بتقليدها واتباعها لسنن من كان قبلها.

لابد لنا من العودة الى اخلاقنا التي هي من صلب ديننا، ونرفض الاخلاق الدخيلة والغريبة عن مجتمعنا وان الامة التي لا تهتم بامجادها ولا تحافظ على تاريخها وقيمها وعاداتها امة لا تستحق الحياة ۞

محمد احمد بني ملحم / الكورة

هل نحن جيل النصر والتمكين

يتعرض المسلمون الى كثير من صنوف الايذاء والتصفية الفكرية والجسدية، ويحارب الاسلام باتفاق دولي صارخ مما يستلزم ان تكون المواجهة الاسلامية بشكل يقوم على التجمّع والعمل على المستوى العالمي، من حيث التنسيق الدعوي ويرد كيد الاعداء الى نحورهم.

ويفرض المنتصر دائماً رغائبه على المهزوم مع العلم ان الشعوب المهزومة لا تستطيع الانتصار على اعدائها مادياً قبل الانتصار معنوياً.

ولكن هل تجاوزنا خطوط الهزيمة المعنوية عبر تحقيق :

* الاخوة، الايثار، التضحية ، العدل، نبذ التفرقة، الحب في الله.

اما الايثار : فاظهر ما يكون في الشدائد، ونعرف جميعاً قصة الجرحى الذين اثر كل منهم اخاه في شربة ماء عزيزة.

اما التضحية: ففي واحدة من كبرى معارك الاسلام مع الروم قال عكرمة بن ابي جهل: من يبايع على الموت؟ فبايعه كوكبة من المجاهدين فدخلوا في قلب جيش الروم محدثين فيه زلزالاً حتى لقوا الله والامثلة في التاريخ الاسلامي كثيرة.

وعن العدل: فيكفي في هذا المقام ذكر حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه انه "من ولّي امر عشرة من المسلمين جاء يوم القيامة موبوقاً يفكه عدله" او كما قال.

والعدل المطلوب يكون في الرضا والغضب وفي المنشط والمكره»

اما اخطر نقطة والتي نستحي ان نكاشف بها انفسنا وهي تعشش بيننا كالسرطان فهي التفرقة والعنصرية البغيضة، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ليس منا من دعا الى عصبية، ونعرف قصة ابي ذر مع بلال حين قال له ابن السوداء، فقال الرسول الكريم له انك امرؤٌ فيك جاهلية ۞

خميس النجار

الوجوه الاخرى لتفاعلات قانون ضريبة المبيعات

■ احمد عزم

ما تحمله تفاعلات قانون ضريبة المبيعات من مغازي يتعدى المعنى القانوني والاقتصادي للضريبة ليحمل دلالات سياسية واجتماعية واعلامية يمكن من خلالها استقراء سمات المرحلة التي يعيشها الاردن.

(١)

فبعد القوانين المؤقتة والعرفية، اصبح لزاماً انتاج القوانين عبر سلطات تشريعية منتخبة، لديها حساباتها...

في العالم الغربي يجد المواطن الامريكي نفسه -مثلاً- امام قنوات تلفزيون حكومية وخاصة، وامام عدة صحف تطرح قضية ما باشكال ومن مداخل مختلفة توصله في النهاية لقناعة خطط لها الذي صمم تلك الرسائل الاعلامية والذين هم في العادة اصحاب الشركات الكبرى.

وفشل هذا التكرار -في حالتنا- جاء لاسباب منها، اعتماد الرسالة الاعلامية المباشرة عبر القنوات الرسمية كالتلفزيون والاذاعة، وهي وسائل لا ينظر لها المواطن...

المعرفي لدى شريحة من المواطنين بمعنى انها واجهتهم بعناصر معرفية تناقض ما لديهم، ومثال ذلك تعداد عدد الدول التي تتنقد الضريبة، ولعل احد المجالات التي حققت نجاحاً نسبياً هو هذا المجال...

(٤)

...

دون سابق تخطيط الا انه يمكن رصد (التكتيكات) الاعلامية التالية:

التكرار: فشلت الحكومة في البداية في استخدام هذا التكتيك... فمن الناحية العلمية يقوم تكتيك التكرار.. على ان تتعدد المصادر التي توجه الرأي العام لذات الجهة...

حكومات سابقة (يفترض انها كانت تسعى لاقرار القانون) وجهوا نقدهم للقانون...!!

* احداث تنافر معرفي:

استطاعت الحكومة ان تحدث نوعاً من التنافس

من شريحة صناعية وتجارية ومهنية حاولت الصد عن نفسها عبر اتماداتها ونقاباتها...

واذا كانت جماعات الضغط او جماعات المصالح (اللوبي) واحدة من الوجوه الاخرى لتفاعلات قانون ضريبة المبيعات ۞

قوس قزح

■ حافظ الشيخ - البحرين

امريكا واليمن والمركب غير المامون

...

دراسات في التوراة وكتبها المقدسة

يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين . اثأروا لنبيكم من يهود

قصة اغتيال الأنبياء الثلاثة: موسى، هارون ومحمد

■ مصطفى عبد ربه

لا يوجد مصدر تاريخي يمكن الرجوع اليه في تقرير حقيقة اغتيال موسى وهارون عليهما السلام الا نصوص التوراة الحالية بالاستنتاج ومقابلة النصوص. لذا سأعتمد عليهما في تقرير هذه الحقيقة وما عرف عن سلوك اليهود ومعاناتهم في قتل الانبياء. اما اغتيال محمد صلى الله عليه وسلم...

ضجعت بنا حتى اخرجتنا من مصر، اليس هذا هو الكلام الذي كلمناك به في مصر قائلين: كف عنا نخدم المصريين لانه خير لنا ان نخدم المصريين من ان نموت في البرية) خروج ١٤:١١-١٢

وايضاً ما ورد في نفس السفر ١٦:٣ (فتذمر كل جماعة بني اسرائيل على موسى وهارون في البرية...

وهارون.

فشل محاولة اخفاء المؤامرة

حاولت الترجمة البروتستنتية للعهد القديم اخفاء مؤامرة الاغتيال...

...

آفاق السبيل

السجين الفلسطيني

■ منير شفيق

يمثل ما جرى في قضية المساجين والمعتقلين الفلسطينيين في اتفاق القاهرة...

الاخرى من الافراج ما لم يوقعوا على تعهد شخصي يخالف في جوهره حق الفلسطيني في مقاومة الاحتلال لاسيما حقه في استخدام كل اشكال المقاومة لاستنقاذ القدس وتحريرها، هذا دون الحديث عن مخالفة مثل هذا التعهد لحقوق الانسان وكرامته؟ فالمرء يحاسب على ما فعل ويفعل وليس على ما في ضميره، او ما يمكن ان يفعل في المستقبل، والا فان التعهد يصبح مطلوباً من كل الناس بلا استثناء.

وبالمناسبة، ان اعمال المقاومة العنيفة الكبرى تمت في اغلبها ضد الاحتلال الاسرائيلي من قبل من لم يمارس العنف من قبل، ولم يسبق له ان سجن على قضية عنفية، لذلك فان التعهد المطلوب بهذا الصدد، لا اهمية عملية له، وانما هو عمل سياسي يراد منه تحقيق اغراض سياسية...

...

الشهور الاخيرة لجارانج

■ فاروق بدران

ليس جنوب السودان الذي اتحدث عنه اليوم هو جنوب السودان التقليدي في وكالات الانباء التي كانت تبث يوماً ما انه يمثل ٤٠٪ من مساحة السودان اي حوالي نصف مليون كليو متر مربع، وكان جارانج في عز قوته يدعو الغرب للاستثمار فيه باعتباره مكاناً مستقراً لا تهرب منه رؤوس الاموال.

اما جنوب السودان (الساخن) اليوم فهو شريط من الارض الجبلية الوعرة على حدود اوغندا، ويمتد مسافة مئة كليو متر بعرض حوالي ٢٥ الى ثلاثين كليومتراً، وباختصار انه منطقة مساحتها ثلاثة الاف كليومتر مربع فقط لاغير، انها رقعة من الارض لا يحسد عليها جارانج...

...

وانضمت قبائل جنوب كردفان الى الحكومة المركزية بعد ان كان بعض هذه القبائل يتعاطف مع المتمردين، واضطر منظمو مؤتمر الاقليات الذي كان سيعقد في القاهرة في اوائل هذا الشهر، اضطروا لنقله الى قبرص، هذا المؤتمر كان سيناقش مشكلة جنوب السودان واكراد العراق والاقباط المصريين الذي رفضوا ان يكونوا اقلية بل هم مجموعة مصرية وطنية، كذلك ليس الخلافات بين المعارضة

السودانية في الخارج بعد ان فصلت المعارضة السودانية الحزب الشيوعي منها، وفصلت على الاخص فاروق ابو عيسى من قيادة التجمع الوطني السوداني في الخارج.

هذا الاحباط دفع جارانج الى سلوك التناقض في (ايديولوجيته) فهو يوماً ماركسي يؤمن بالعلمانية وانها هي الاساس لوحدة السودان، وهو يوماً آخر مسيحي كنسي يدعو لعدم تطبيق الشريعة...

...

ويكفي ان نعرف مدى تاثير هذه الاحباطات على جارانج، انه قبل ثورة الانقاذ كان يشترط على رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي ان يجتمع معه للتفاوض لا بصفته رئيساً للوزراء بل باعتباره رئيساً لحزب وطني سوداني، اما الآن فهو يتهرب من المفاوضات.

ولهذا كله فانني أظن ان الشهور الاخيرة قد تشهد نهاية سلطة جارانج واكتمال التحاق الشريط الحدودي بالوطن الام. ۞

أسرع المفاوضين انبطاحاً

هل تنهي "اسرائيل" دور عرفات فور دخوله اريحا؟

■ محمود الخطيب

تسارعت الية المفاوضات الاسرائيلية -الفلسطينية بطريقة مريبة وانتهت باتفاق تراجيدي في القاهرة مؤخراً. وتوالت التنازلات من المفاوض الفلسطيني بطريقة حيرت العدو الاسرائيلي قبل غيره مما حدا بوزير الخارجية الاسرائيلية الى الاعتراف بانه كان يفاوض نفسه لا خصماً او عدواً عنيداً. ومن حق المراقب ان يضع اكثر من علامة استفهام امام صورة ما يجري وبسبب حجم التنازلات التي قدمها الطرف الفلسطيني مقابل وعد في حكم ذاتي في اريحا وغزة...

...

حماس، فماذا ستفعل الشرطة الفلسطينية حيال هذه المعضلة؟ ومن الطبيعي ان ترفض حماس وبقية التنظيمات تسليم اسلحتها او الامتناع عن استهداف مستوطنات العدو وقطعانه بعملياتها العسكرية.... فماذا ستكون النتيجة؟ النتيجة هي « ... اسرائيل

...

لسانك حصانك ايها الرئيس

■ كمال رشيد

لو كان السيد ياسر عرفات يدري ان كلماته ستخرج من ساحة المسجد الذي تكلم فيه في احدى المدن في جنوب افريقيا، ولو كان يعلم ان...

...

الاسلام، ومعذرة ايها الرئيس. ۞